



فيسبوك يزج مرجعية النجف

كأس 19

كأس 17

تداعيات صحافي في رحلة حاج



نصف سكان العالم بلا ماء بعد عشرين عاما

كأس 7



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2018/08/25

14 ذو الحجة 1439

السنة 41 العدد 11088

Saturday 25/08/2018

41st Year, Issue 11088



العرب

تركيا تعرض تفكيك جبهة النصرة في إدلب لكسر عزلتها

● مولود جاويش أوغلو: الهجوم على إدلب سيقضي على مصداقية تركيا وروسيا



رئيس المخابرات التركية يبتكر المعارضة الشريفة من وسط الإرهابيين

المناطق الحدودية، لكن الأمر قد لا يتجاوز مجرد الافتراض خاصة أن الولايات المتحدة أعلنت أنها لن تغادر شمال شرق سوريا في الوقت القريب، ما يعني استمرار رعايتها للمناطق والحركات الكردية، ما يمثل تحديا قويا أمام شعارات الرئيس التركي. ويستبعد الخبراء أن تقبل روسيا بإطلاق يدي أردوغان على الحدود التركية السورية، خاصة أن استراتيجيتها في إعادة المناطق إلى سيطرة نظام الأسد تقوم على التدرج، ما يعني أنها لن تقبل بأن يظل جزء من الأراضي السورية خارج تلك السيطرة بما في ذلك المناطق التي يسيطر عليها الأكراد، وهي جزء من مشاورات التسوية التي تجريها مع واشنطن، والتي قد تقضي إلى ترتيب انسحاب إيراني تدريجي من سوريا وفق جدول زمني مضبوط مقابل تسريع عودة الأراضي الواقعة تحت نفوذ الأكراد إلى حكم الأسد.

إيران في سوريا: ورقة ضغط
متبادلة بين الروس والأميركيين

وإذا لم تتحرك تركيا، فإن قوات الأسد والمليشيات الحليفة لإيران تتحضر لخوض معركة إدلب وتحريرها، ولا شك أن روسيا لن تعارض هذا الهجوم بالرغم من النقاشات التي تجريها مع واشنطن بشأن انسحاب إيران وأدواتها من سوريا. ويشير المراقبون إلى أن الرئيس التركي لن يجد أفضل من معركة إدلب لإثبات جدية تحالفه مع روسيا في وقت يعيش فيه وضعاً صعباً بسبب العقوبات الأميركية التي ساهمت بشكل مباشر في تهاوي الليرة التركية، وقد تتسبب في انهيار شعبية أردوغان وحزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم. لكن خبراء عسكريين يشكون في قدرة تركيا على تفكيك هيئة تحرير الشام والمجموعات الإسلامية المتشددة المتحالفة معها، مشيرين إلى أن تلك المجموعات استفادت من الرعاية التركية لتراكم الأسلحة والخبرات القتالية، وهو ما يجعل هزيمتها أمراً معقداً.

ويراهن أردوغان على أن الحل في إدلب سيحافظ لبلاده على موقع مهم في الملف السوري، وأنه قد يوفر غطاء لسيطرتها على

فلاديمير بوتين سيلتقي الوفد التركي، ما يعني ضرورة التزام الأتراك بتنفيذ تعهداتهم بمواجهة التيارات المتشددة في محافظة إدلب وتحريك المعارضة السورية الحليفة لهم للقيام بهذه المهمة. وتقع إدلب تحت سيطرة مزيج من الجماعات المقاتلة والمتشددين السنة الذين يعتقد أنهم القوة المهيمنة هناك. وسبق أن تعرضت المنطقة لسلسلة غارات جوية وقصف هذا الشهر في تهديد محتمل لهجوم حكومي واسع النطاق. ودعمت تركيا بعض جماعات المعارضة في إدلب وأقامت 12 نقطة مراقبة عسكرية بها، وهي تحاول منع هجوم لقوات موالية للرئيس السوري بشار الأسد الذي تدعمه موسكو. ويرى مراقبون أن الهجمات المحدودة التي بادر إليها النظام لا تعدو أن تكون رسالة روسية لتركيا بأن إدلب قد تعرف نفس مصير الخوطة الشرقية ودرا إذا لم يبادر الأتراك إلى مواجهة المتشددین الإسلاميين في المدينة، ما يعني أن أنقرة ستكون مضطرة إلى حرق إحدى أبرز أوراقها في الملف السوري لإرضاء موسكو.

موسكو - عكست زيارة وفد وزاري تركي رفيع إلى روسيا مساعي أنقرة للبحث عن مخرج مشرف في قضية إدلب والملف السوري ككل بعد أن تراجع التأثير التركي إقليمياً ودولياً بسبب العزلة التي تسبب فيها الرئيس رجب طيب أردوغان بتصعيد مواقفه تجاه حلفاء تقليديين مثل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وكان من الواضح من خلال وجود كل من وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو، ووزير الدفاع خلوصي أكار، ورئيس الاستخبارات هاكان فيدان، وهم أبرز المقربين من أردوغان، في موسكو لبحث الملف السوري، أن تركيا تريد أن تلعب دوراً مهماً في إدلب عبر تفكيك هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) بهدف استرضاء روسيا من جهة، والحفاظ على صورة أنقرة كطرف مؤثر في الملف السوري من جهة ثانية، فضلاً عن تطويق خسائرها وحفظ ماء وجه الرئيس التركي بسبب كثرة شعاراته وتهديداته بأن بلاده صاحبة كلمة فاصلة في أزمة الشمال السوري. وقال وزير الخارجية التركي الجمعة إن السعي لحل عسكري في إدلب الواقعة تحت سيطرة المعارضة في شمال سوريا سيكون كارثياً.

وأضاف جاويش أوغلو خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الروسي سيرجي لافروف "الحل العسكري هنا سيكون كارثة، لا على منطقة إدلب فحسب بل كارثة أيضاً في ما يتعلق بمستقبل سوريا".

وأكد أنه من المهم إزالة مخاوف روسيا في ما يخص إدلب، حيث من الضروري ألا تشكل الجماعات المتطرفة أي تهديدات لوجودها وقاعدتها في المنطقة.

وتابع أن الهجوم على إدلب سيقضي على مصداقية كل من تركيا وروسيا في القضية السورية، لذا يجب تبديل ذلك بالحدث معاً عن كيفية إزاحة هذه المخاوف، وإحلال الاستقرار هناك.

وقال لافروف في المؤتمر الصحفي إن عشرات الآلاف من المتشددین يحاولون عرقلة جهود تركيا لفصلهم عن القوات الأكثر اعتدالاً، محذراً من أن الجماعات المتشددة تسعى إلى السيطرة على هذه المنطقة.

وكان جاويش أوغلو ولافروف قد اجتمعا في أنقرة قبل عشرة أيام، ووجه حينها الوزير التركي رسالة مماثلة عندما قال إن "مجزرة" سحدثت إذا قصفت إدلب حتى وإن كان بها متشددون.

ويعتقد محللون أن الزيارة مهمة لكونها تأتي قبل أسبوع من قمة ثلاثية تركية روسية إيرانية بشأن سوريا، وأنه من المتوقع أن تعرض روسيا شروطها للتسوية مقابل تمكين تركيا من دور اعتباري في رعاية التسوية.

ويشير المحللون إلى أن هامش المناورة يضيق على أنقرة خاصة أن الرئيس الروسي

العبادي يلوح بورقة الحشد في سباق حكومي خاسر

بغداد - كشفت وثيقة حكومية عراقية أن رئيس الوزراء حيدر العبادي أمر بإلغاء قرار اتخذته الحشد الشعبي يقضي بسحب مقاتليه من مراكز المدن، في خطوة تقول أوساط سياسية عراقية إنها تأتي كردة فعل على فشل العبادي في كسب تأييد كيانات كردية وسنية في مسعاه لولاية ثانية وانحيازها لخصومه. وكانت قيادة الحشد الشعبي قد قررت في 18 أغسطس الجاري إغلاق جميع مقرات الحشد في مراكز المدن وخصوصاً في المناطق التي تمت استعادتها من تنظيم داعش شمالي وغربي البلاد، وهي مناطق ذات أغلبية سنية.

وكشف مصدر سياسي عراقي أن قرار انسحاب الحشد من المدن اتخذ من قبل قيادة الحشد في مسعى لضم القوى السنية إلى تحالف المالكي والعماري.

وواجه قرار العبادي بإعادة الحشد إلى المدن انتقادات لاذعة من قيادة الحشد.

وقال الحشد في بيان صدر الجمعة إن "العبادي الآن يحاول استغلال ورقة تسقيط الحشد الشعبي مجاملة لرغبات خارجية (لم بسمها) تحاول النيل من سيادة البلاد لأجل الحصول على الولاية الثانية".

وجاءت هذه الأزمة لتكشف فشل العبادي في استخدام ورقة الحشد الشعبي، خاصة أنه كان صاحب مبادرة دمج هذه الميليشيا في القوات العراقية من خلال تمرير قانون إلى البرلمان العام الماضي صار بموجب الحشد قوات رديفة للجيش وتاتمر بأمر القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي.

غير أن المراقبين يرون أن مقاتلي الحشد لا يزالون يخضعون لأوامر قادتهم، والكثير منهم على صلة وثيقة بإيران ويتلقون منها الأسلحة والأموال.

وأشار مراقب سياسي عراقي إلى أن هذه الخطوة ربما تكون آخر ورقة يملكها العبادي في سباقه في اتجاه ولاية ثانية.

واعتبر المراقب في تصريح لـ "العرب" أن إعادة الحشد إلى المدن ورقة خاسرة، سيستعملها خصوم العبادي للكشف عن عدم سيطرته على الحشد الذي قررت قيادته الفعلية أن تسحبه من المدن ذات الأغلبية السنية طمعاً في استرضاء عدد من الكتل السنية.

وليس مستبعداً أن تساهم خطوة العبادي المرتبكة في تماسك الكتلة الأكبر التي يسعى إلى إقامتها المالكي وهادي العامري ومن حولهما قوى شيعية وسنية موالية لإيران.

وقال المراقب إن الخطأ الذي ارتكبه العبادي باعترافه المبطن بعدم أهليته لممارسة دور القائد العام للقوات المسلحة سيجعل قيام تحالف يضمه إلى كتل أخرى أمراً صعباً، وهو ما يضعف، أيضاً، محاولات مقتدى الصدر من خلال ائتلاف "سائرون" لتشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر.

مخاوف من لندن دون دواء: مخزونات طارئة استعدادا لبريكست

● الحكومة تدعو شركات الأدوية إلى مراكمة مخزون يكفي لسنة أسابيع ● قلق قد يدفع المستخدمين لتخزين الأدوية في بيوتهم

وتعني عملية التخزين المزمعة شراء ضعف كميات الأدوية المعتادة القادمة من أوروبا لفترة طويلة قد تتخطى المئتي يوم المتاحة حتى مارس المقبل. لكن هذه العملية تبدو ضرورية، إذ يعرض عدم القيام بها إمدادات الأدوية إلى التعطيل والتأخر المفاجئ إلى حين التوصل إلى صيغة جديدة لاستعادتها بنفس الكفاءة مرة أخرى في حالة بريكست صعب، لكن هذه المرة بعد فرض رسوم جمركية عليها. وحتى هذه الألية ستتسبب في تعطيل وصول الشاحنات المحملة بالأدوية إلى المستشفيات في الموعد المحدد لها سلفاً.

في الأدوية، وبالفعل قالت شركات من ضمنها أسترا زينيكا وسانوفي ونوفارتس إنها تعزّم زيادة مخزوناتاها في بريطانيا حال الخروج من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق. وقال ستيف بيتس الرئيس التنفيذي لرابطة الصناعات البيولوجية في بريطانيا إن توفير إمدادات ستة أسابيع إضافية في أقل من 200 يوم يعد "تحدياً كبيراً".

ويمر أكثر من 2600 دواء بمرحلة من مراحل التصنيع في بريطانيا، كما تزود بريطانيا الدول الأوروبية الأخرى بنحو 45 مليون عبوة دواء شهرياً.

وطلبت الحكومة في خطاب إلى الشركات الدوائية الخميس "ضمان توفير إمدادات تغطي ستة أسابيع إضافية على الأقل في المملكة المتحدة فوق الإنتاج المعتاد كرصيد احتياطي بحلول التاسع والعشرين من مارس 2019".

وقطاع الأدوية، الخاضع لقواعد محكمة، واحد من أبرز القطاعات البريطانية التي قد تتأثر سلباً بقرار مغادرة الاتحاد الأوروبي، وذلك بسبب عدم التيقن من كيفية الإشراف عليه حال الخروج دون اتفاق في مارس المقبل. وأدى ذلك إلى إشارة مخاوف من حدوث نقص

المستشفيات التابعة لهيئة الصحة الوطنية البريطانية (أن. إتش. أس)، وصعوبة حصول مئات الآلاف من المرضى على الأدوية.

وفي كل يوم، تدخل شاحنات محملة بالأدوية أو عناصر تدخل في تصنيعها من أوروبا إلى بريطانيا، وهو ما يؤمن الإمداد الرئيسي للمستشفيات، بالإضافة إلى أدوية أخرى تصنع محلياً.

ويقول مسؤولون في قطاع الأدوية البريطاني إن دعوة الحكومة إلى مراكمة مخزون قومي يكفي لسنة أسابيع قد لا تكون سهلة التحقق.

لندن - أطلقت الحكومة البريطانية تحذيراً للشركات المصنعة والمستوردة للأدوية في بريطانيا بضرورة تخزين كميات من الدواء تكفي لسنة أسابيع على الأقل، ما يزيد من احتمالات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون التوصل إلى اتفاق، وتأثير ذلك على مخزون الأدوية الاستراتيجية في البلاد.

ويعني خروج بريطانيا دون التوصل إلى اتفاق مع الاتحاد الأوروبي فرض رسوم مفاجئة على عناصر تدخل في صناعة الدواء وتأتي خصوصاً من الدول الأوروبية، وهو ما قد يحدث ثغرة في تدفق الأدوية اليومي على



«لا تباين بين سعد الحريري وجبران باسيل في ملف عودة النازحين السوريين ويجب وضع برنامج زمني للعودة وطرحه على سوريا».

أمل أبو زيد
نائب سابق في البرلمان اللبناني



«تركيا تحاول ضم إدلب إلى مناطق نفوذها المباشر دون اللجوء إلى خسارة حليفها في إدلب (النصرة) حيث تسعى لإذابته مع باقي الفصائل التابعة للإخوان المسلمين».

إياد خطيب
مدير المكتب الإعلامي لحزب سوريا المستقبل

عون يجد في التطبيع مع الأسد مصلحة للبنان

أغلب الدول العربية لا سيما الخليجية منها. وتابع عون بحسب البيان، "نحن نحافظ على مصالحنا ونعمل على تحقيقها من دون أن يتأذى بذلك أحد".

وأضاف أن لبنان "لا يمكنه أن ينحاز في أي صراع لأي دولة شقيقة ضد مصلحة دولة شقيقة أخرى".

ومع أن الهدف من "النأي بالنفس" هو إبقاء لبنان بعيدا عن الصراعات الإقليمية، إلا أن قتال حزب الله المشارك في الحكومة دعما لنظام بشار الأسد يسبب تاكل هذه السياسة.

◀ ميشال عون أفرغ مفهوم النأي بالنفس الذي نص عليه اتفاق التسوية من مضمونه وحوله إلى مفهوم فضفاض

ويوفر حلفاء حزب الله وعلى رأسهم الرئيس ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري غطاء لاستمرار هذا التدخل. ويقود اليوم حزب عون (التيار الوطني الحر) جهودا سياسية لإعادة التطبيع مع نظام الأسد تارة من بوابة تسهيل عودة النازحين وطورا من باب إنعاش الوضع الاقتصادي، وبلغ الأمر حد إعاقه تشكيل الحكومة، لابتزاز الرئيس المكلف سعد الحريري بالقبول بالأمر الواقع، بيد أن الأخير يبدو مصمما على رفض هذا الابتزاز.

وقال الحريري مؤخرا "إذا كان الآخرون يصرون على عودة العلاقات مع سوريا من باب فتح معبر نصيب، ساعتها لن نتشكّل الحكومة".

ويرى مراقبون أن حزب الله وعون لا يبدوان في وارد التخلي عن ضغوطهما وقد يقدمان على المزيد من الخطوات للدفع باتجاه تطبيع العلاقات مع دمشق، ولا يستبعد هؤلاء أن ينزل عون قريبا ضيفا في قصر المهجرين.



يطرق أبواب المهاجرين

ليبرمان: لا تهدئة مع حماس دون تسوية ملف المحتجزين

إسرائيل بعد الإفراج عنهم في صفقة للتبادل أبرمت عام 2011.

وشدد ليبرمان على أن "إسرائيل ترغب في استتباب الهدوء أمينا، إلا أنها ستخوض عملية عسكرية في الموعد والظروف التي ترتئها في حال اقتضت الضرورة ذلك".

وتابع "شاهدنا خلال الأيام الأخيرة أن حركة حماس هي صاحبة القرار في كل ما يجري داخل القطاع، ولذا فانا أحاول تثبيت المعادلة بين الهدوء الأمني والاقتصاد". وهدد الوزير الإسرائيلي بإعادة إغلاق معبر "كرم أبو سالم"، وهو المعبر الوحيد لنقل البضائع إلى قطاع غزة "في حال لم يستتب الهدوء".

وأردف قائلا "المئات من الشاحنات عبرت المعبر خلال الأيام الأخيرة بسبب ما شاهدناه من هدوء تام".

وتقوم مصر والأمم المتحدة بوساطة بين إسرائيل والفلسطينيين بغية التوصل إلى اتفاق للهدئة في قطاع غزة. وتتبنى مصر وجهة نظر حماس وباقي الفصائل بخصوص فصل ملف الأسرى عن مسألة التهدئة التي تركزت أساسا على وقف التصعيد في القطاع مقابل رفع تدريجي للحصار عن سكانه.

ويقول البعض من المراقبين إن تراجع إسرائيل عن موقفها من التهدئة وعودة ربط ملف المحتجزين بها، قد يكون خلفا قطر التي كانت السباقة في طرح هذه المسألة.

لا يبروت - تعتبر دوائر سياسية لبنانية أن مقاربة الرئيس ميشال عون لسياسة النأي بالنفس عن الصراعات في المنطقة وبخاصة عن الصراع في الجارة سوريا محكومة برؤية حليفه حزب الله والمحور الإقليمي الذي ينتمي إليه.

وتشير هذه الدوائر إلى أن عون أفرغ مفهوم النأي بالنفس الذي نص عليه اتفاق التسوية الرئاسية من مضمونه وحوله إلى مفهوم فضفاض يحمل الشيء ونقيضه، عبر محاولته التسويق إلى أنّ النأي بلبنان هو عن الصراع في سوريا وليس عن مصلحة البلد التي يجدها في عودة التطبيع مع دمشق.

وقال الرئيس اللبناني ميشال عون، الجمعة، إن "النأي بالنفس لا يعني أن ننأى بانفسنا عن أرضنا ومصالحنا التي لا تضر بأي من الدول العربية".

كلام عون جاء خلال لقائه وفدا من الجالية اللبنانية في دول الخليج العربي عادوا إلى لبنان لتمضية عطلة الصيف مع عائلاتهم، بحسب بيان للرئاسة.

وتساءل "هل من متضرر إذا عاد النازحون إلى سوريا؟ وهل هناك من يتأذى إذا مرت منتجاتنا اللبنانية عبر معبر نصيب (السوري الحدودي مع الأردن)؟".

وعادت مؤخرا 6 دفعات من اللاجئين السوريين المتواجدين في لبنان إلى أراضيهم، ضمن نظام "العودة الطوعية"، بالتنسيق بين السلطات اللبنانية والنظام السوري، من دون وجود أي أرقام رسمية حول أعدادهم.

ويقدر لبنان عدد اللاجئين السوريين على أراضيه بقرابة المليون ونصف المليون، بينما تقول الأمم المتحدة إنهم أقل من مليون.

ومع سيطرة القوات الحكومية السورية على معبر نصيب الحدودي مع الأردن، عاد الحديث في لبنان عن إمكانية إعادة تصدير المنتجات والبضائع اللبنانية عبر هذا المعبر الذي كان قبل اندلاع الحرب الشريان الحيوي الأساسي لمرور الصادرات اللبنانية تجاه



لا وقت للصور التذكارية

الأردن المثقل اقتصاديا يخشى خطط واشنطن بشأن الأونروا

- عمان تحشد الدعم للوكالة قبل اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة
- المفوض العام لوكالة الغوث: خفض التمويل لا يعني إنهاء قضية اللاجئين

تمر وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين بأسوأ أزمة مالية في تاريخها، قد تنتهي بإنهاء عملها، الأمر الذي يشكل ضغطا إضافيا على الأردن الذي يحتضن أكثر من مليوني لاجئ فلسطيني ويواجه أزمة اقتصادية عميقة.

فيه حوالي 73 دولة، وأثمر المؤتمر دعما ماليا للوكالة تجاوز 100 مليون دولار.

وحذر الصفيدي وفالستروم من "الانعكاسات الخطرة لاستمرار عجز الوكالة المالي عن توفير التعليم لأكثر من 500 ألف طفل لاجئ وتقديم الخدمات الصحية والإغاثية لملايين غيرهم في مناطق عمل الوكالة الخمس".

وأكد الصفيدي ونظيرته السويدية على أن "الحفاظ على الأونروا وعلى قدرتها في تنفيذ التزامها الأممي إزاء اللاجئين يمثل التزاما بالإجماع الدولي الذي تجسده قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بأن قضية اللاجئين هي من قضايا الوضع النهائي تحسم في سياق مفاوضات الحل النهائي وعلى أساس قرارات الأمم المتحدة".

وتعاني الأونروا من عجز مالي يصل إلى 217 مليون دولار وتواجه تحدي جمع التمويل اللازم إذا قررت واشنطن عدم تقديم دعم إضافي للوكالة، بعد قرارها في وقت سابق تجميد 300 مليون دولار من أصل مساعدتها البالغة 365 مليون دولار.

بيير كرينبول:

لا يمكن تبديد أحلام خمسة ملايين إنسان بهذه البساطة



وحذر المتحدث الرسمي باسم الأونروا سامي مشعشع قبل أيام من أن الوكالة قد تعجز عن تقديم خدماتها للاجئين الفلسطينيين، مطلع شهر سبتمبر القادم، في الاقاليم كافة (الضفة الغربية وغزة والأردن ولبنان وسوريا)، إذا لم يتم تدارك الأزمة المالية التي تعاني منها.

ويخشى أن يكون قرار الولايات المتحدة خفض مساهمتها للأونروا مقدمة لخطه تستهدف إنهاء عمل الوكالة التي تتعرض لحملة انتقادات أميركية وإسرائيلية.

وحذر الفلسطينيون من أن مسألة استهداف الأونروا ليست مجرد رد فعل أميركي على موقف السلطة الفلسطينية من القرار الأميركي بشأن القدس، أو رفضها المسبق لمناقشة خطة السلام التي تعدها إدارة ترامب، وتعترض طرحها قريبا، بل إن الأمر يتعدى ذلك إلى محاولة إسقاط مطلب حق العودة للاجئين، أسوة بإخراج القدس من دائرة التفاوض.

ونكرت مجلة "فورين بوليسي" الأميركية، مطلع الشهر الجاري، أن إدارة الرئيس دونالد ترامب، وبدعم من صهره ومستشاره جاريد كوشنر، وأعضاء في الكونغرس، يعملون على إنهاء صفة "اللاجئ" لملايين الفلسطينيين من أجل وقف عمل الأونروا.

لا عمان - يشكل العجز المالي غير المسبوق الذي تشهده وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" نتيجة خفض الولايات المتحدة مساهمتها عينا جديدا بنضاف إلى كاهل السلطة الفلسطينية والأردن أيضا، وسط مخاوف مبررة من توجه لإنهاء عمل الوكالة التي تقدم خدمات صحية وتعليمية وغذائية لـ 5,9 مليون لاجئ فلسطيني بينهم أكثر من مليونين يعيشون في الأردن.

ومع اقتراب موعد اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة أواخر سبتمبر، تكثف الدبلوماسية الأردنية جهودها لحشد الدعم المالي والسياسي لوكالة الأونروا لتتمكن من الاستمرار في أداء عملها، ترجم ذلك في الزيارة التي قام بها هذا الأسبوع وزير الخارجية أيمن الصفدي إلى الولايات المتحدة حيث التقى نظيره الأميركي مايك بومبيو قبل أن يحط الرحال في السويد.

وفيما بدا اجتماع الوزير الأردني مع نظيرته السويدية مارغو فالستروم إيجابيا، لم تكن هناك أي مؤشرات تشي بأن زيارته للولايات المتحدة كانت كذلك بناء على التصريحات التي صدرت إثر لقاءاته مع المسؤولين الأميركيين والتي شملت إلى جانب بومبيو المبعوث الخاص إلى الشرق الأوسط جيسون غرينبلاط، حيث لم تتضمن أي إشارة إلى إمكانية عدول الإدارة الأميركية عن موقفها من الأونروا.

ويرى مراقبون أن هذا متوقع في ظل تصلب الإدارة الأميركية الحالية حيال الفلسطينيين وانحيازها المطلق لإسرائيل والذي قد يقود إلى تنازل ثان مدو وهو وقف الدعم كليا عن الأونروا بعد الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة إليها.

واتفق الأردن والسويد على تكثيف جهودهما المشتركة لحشد الدعم للوكالة الأممية، لتمكينها من الاستمرار في تقديم خدماتها الحيوية للاجئين وفق تكلفتها الأممي. كما اتفقا على عقد اجتماع يدعوان إليه عددا من الدول المانحة والمعنية بالتنسيق مع الاتحاد الأوروبي والأونروا، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة لبحث سبل دعم الوكالة.

وسيستهدف الاجتماع وضع خطة عمل لإيجاد تمويل يسد العجز المالي الحاد الذي تواجهه الأونروا، وبحث كيفية ضمان تمويل مستدام لها يمكنها من الاستمرار في تقديم خدماتها لأكثر من خمسة ملايين لاجئ بفاعلية.

وسبق أن نظم الأردن والسويد العام الماضي جلسة لدعم الأونروا على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة. كما نظما بالتعاون مع مصر في شهر مارس مؤتمرا دوليا في روما لدعم الوكالة شاركت



«من يبحث عن تشكيل تحالفات طائفية لا يهمله مستقبل العراق بقدر اهتمامه بالحصول على مكاسب باسم الطائفة».

خالد العبيدي
وزير الدفاع العراقي السابق

«على رئيس الوزراء الكندي 'التقدمي' أن يفسر لماذا لم تثر بلاده المدافعة عن حقوق الإنسان قضية العمال الأجانب المستغلين كعبيد في بناء ملاعب كأس العالم بقطر».

سعاد سبياعي
برلمانية إيطالية سابقة، رئيس مركز ابن رشد في روما



كندا تمهّد لخروج آمن من الأزمة الدبلوماسية مع السعودية

● أوتأوا لن تكون أصلب من برلين التي واجهت موقفاً مشابهاً وسعت تلقائياً للتصالح مع الرياض



فريلاندرزطت بلادها في موقف غير محسوب العواقب

العلاقات الروسية السعودية نحو منعطف جديد

مصلح واهتمامات جميع الأطراف المعنية". وشرحت زاخاروفاً أن جدول المحادثات المحدد يتضمّن، على وجه الخصوص، الأوضاع في سوريا واليمن وليبيا ومنطقة الخليج والتسوية الفلسطينية الإسرائيلية. وأشارت إلى اعتزام الطرفين بحث التفاصيل العملية لتطوير العلاقات الروسية السعودية متعددة الأوجه، بالإضافة إلى القضايا التجارية.

وتعمل كل من السعودية وروسيا على وضع أسس جديدة للعلاقة بينهما، وهو ما تجسّد عملياً خلال زيارة وصفت بالتاريخية قام بها الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى موسكو في أكتوبر من العام الماضي.

لأفروف مع نظيره السعودي عادل الجبير في موسكو يوم 29 أغسطس الجاري. وقالت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريّا زاخاروفّا، في مؤتمر صحفي عقده الخميس، إن محادثات الوزيرين ستتناول عدداً من القضايا الملحة للشرق الأوسط.

وأضافت أنه "سيكون هناك تبادل شامل لوجهات النظر حول تطور الأوضاع في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مع التركيز على ضرورة حل الصراعات المستمرة في هذه المنطقة المهمة استراتيجياً بالنسبة للعالم، من خلال الوسائل السياسية والدبلوماسية، ومن خلال الحوار القائم على الاحترام المتبادل، مع الأخذ بعين الاعتبار

للمملكة، إضافة إلى مبادرات تجارية متنامية بلغ مقدارها السنوي حوالي 4 مليار دولار. ويقول مراقبون إن كندا بهجومها المفاجئ على السعودية ربما كانت تسعى لتحقيق

لأفروف مع نظيره السعودي عادل الجبير في موسكو يوم 29 أغسطس الجاري. وقالت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريّا زاخاروفّا، في مؤتمر صحفي عقده الخميس، إن محادثات الوزيرين ستتناول عدداً من القضايا الملحة للشرق الأوسط.

وأضافت أنه "سيكون هناك تبادل شامل لوجهات النظر حول تطور الأوضاع في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مع التركيز على ضرورة حل الصراعات المستمرة في هذه المنطقة المهمة استراتيجياً بالنسبة للعالم، من خلال الوسائل السياسية والدبلوماسية، ومن خلال الحوار القائم على الاحترام المتبادل، مع الأخذ بعين الاعتبار

ولا تستبعد مصادر دبلوماسية اضطراب الحكومة الكندية في الأخير للاعتذار للسعودية، حماية لمصالح اقتصادية قد تشمل مبلغ 13 مليار دولار قيمة صفقة سلاح كندي

الانطباع الذي بات سائداً بين الأوساط السياسية الكندية، بما في ذلك حكومة رئيس الوزراء جاستن ترودو، أنّ الأخيرة ارتكبت خطأ دبلوماسياً مجانياً تجاه المملكة العربية السعودية، وأنّه يتوجّب إصلاح ذلك الخطأ وتخفيف أضراره على المصالح الكندية، وهو ما شرعت أوتأوا في التمهيد له بخطاب سياسي مرن ولين تجاه الرياض.

رأي كنديون لموقف الخارجية الكندية من السعودية.

ويكرّس هذا الانطباع شعوراً أوتأوا بالعزلة حيث لم تعتبر أي دولة من الدول التي يفترض أنّها تقاسم كندا "قيمها الليبرالية" عن مساندة رسمية صريحة للموقف الكندي من المملكة.

وعلى رأس الدول التي عبّرت عن حيادها تجاه الأزمة الكندية السعودية، الولايات المتحدة الأميركية وذلك على لسان وزير خارجيتها مايك بومبيو الذي قال لنظيرته الكندية فريلاندر إن واشنطن ملتزمة بشراكتها الوثيقة مع كل من بين الرياض وأوتأوا وتحت الدولتين على حل خلافهما بالسبل الدبلوماسية.

وبحسب مراقبين، فإنّ كندا لن تكون أقدر على "الصمود" بوجه الإجراءات السعودية الحازمة، من دول أخرى سبق لها أن واجهت موقفاً مشابهاً وسعت تلقائياً للتصالح مع الرياض حفاظاً على مصالحها، وعلى رأس تلك الدول ألمانيا التي تضرّرت حكومتها من انتقادات وجهها أعضاء فيها للسعودية.

وفي وقت سابق نقل عن مصدر في الحكومة الكندية قوله إن أوتأوا تعمل بهدوء عبر قنوات خلفيّة، للحصول على مساعدة حلفائهما وبينهم ألمانيا والسويد من أجل حل الأزمة غير المسبوقة في علاقاتها مع السعودية.

وقال مسؤول كندي "بارز" نقلت عنه الوكالة الفرنسية دون الكشف عن هويته إنّ وزيرة الخارجية الكندية كريستينا فريلاندر تحدّثت مع نظيرتها في الدولتين الأوروبيتين. وكانت السعودية قد تعاملت في وقت سابق مع ألمانيا والسويد بصرامة بعد تطرق مسؤولين في البلدين إلى الشأن الداخلي للمملكة، لكن برلين وستوكهولم سارعتا لتصحيح الوضع وإعادة العلاقات مع السعودية إلى سالف طبيعتها.

وسعت فريلاندر إلى معرفة كيف حلّ هذان البلدان خلافهما مع السعودية وطلبت منهما الدعم، بحسب المسؤول ذاته. غير أنّ وزير الخارجية السعودي عادل الجبير ردّ على تلك المساعي بالقول إنه "لا حاجة لوجود وساطة" وإنّ على أوتأوا "تصحيح ما قامت به تجاه المملكة"، وذلك في إشارة ضمنية إلى وجوب اعتذار الحكومة الكندية على موقفها من السعودية.

أوتأوا - خفّضت الحكومة الكندية من لهجتها تجاه المملكة العربية السعودية، فاتحة الباب أمام إنهاء الأزمة التي أثارتهّا مع المملكة، لتجنب تبعاتها السياسية والدبلوماسية، وخصوصاً الاقتصادية.

ورغم تعبيره عن "القلق" بشأن أوضاع حقوق الإنسان في المملكة، قال رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو إنّ حكومته تواصل التعامل دبلوماسياً مع السعودية، مؤكّداً في مؤتمر صحفي بعد ندوة لحكومته بمدينة نانابامو بمقاطعة كولومبيا البريطانية، على أهميّة أن تكون لكندا "علاقات إيجابية مع الدول في جميع أنحاء العالم".

وفوجئت أوتأوا مطلع الشهر الجاري، بالرياض وهي تردّ سلسلة من الإجراءات العملية على تصريحات لوزيرة الخارجية الكندية كريستينا فريلاندر طالبت فيها بـ"الإفراج الفوري" عن أشخاص تقول السلطات السعودية إنّ عليهم ملفات قضائية وملاحقون بسبب تجاوزات واضحة وموثقة على قوانين المملكة.

◀ أوتأوا تشعر بالعزلة حيث لم تجرب أي دولة عن مساندة رسمية صريحة للموقف الكندي من المملكة

وشملت الإجراءات السعودية ضدّ كندا طرد سفيرها بالرياض وتجميد تعاملات تجارية جديدة معها ووقف واردات الحبوب الكندية واستدعاء جميع الطلاب السعوديين الدارسين بكندا للعودة إلى بلداهم، ونقل المرضى الذين يعالجون بالمستشفيات الكندية إلى بلدان أخرى.

وتبنّى لحكومة رئيس الوزراء الكندي، من خلال تلك الإجراءات، مقدار الحزم السعودي تجاه كل ما يتعلق بالتدخل في شؤونها الداخلية واستعداد الرياض للذهاب إلى أقصى حدّ في الردّ على تلك التدخلات.

ويقول مطلعون على الشأن السياسي الكندي إنّ الانطباع السائد لدى الدوائر السياسية الكندية، هو أنّ حكومة ترودو اتفرت خطأ دبلوماسياً مجانياً كان يمكن تفاديه وحماية مصالح حيوية لكندا. وبدا ذلك واضحاً من انتقادات وجهها ساسة وقادة

تقرير أممي: داعش مازال يستوطن سوريا والعراق ويهدد العالم

● التنظيم قد يأخذ بعدا عالميا لكن العراقيين والسوريين يظلون الأكثر تضررا من إرهابه

من المقاتلين الإرهابيين الأجانب العائدين والمتنقلين وأسرهـم.

ويؤكد التقرير أنّ داعش واجه خسائر كبيرة، ولا سيما منذ نهاية عام 2017، جراء هزيمته في العراق وتراجعه الكبير في سوريا. إلّا أنّه أوضح بأن هذا التنظيم لا يزال يثير القلق البالغ، وخصوصاً في ظل استمرار وجود 20 ألفاً من أعضائه في سوريا والعراق، بعضهم لا يزال منخرطاً بشكل فاعل في القتال ويتخفّى آخرون بين المجتمعات والمناطق الحضرية. وأكد أنّ هيكلاً قيادياً داعش بات بسبب هذا التراجع لامركزيّاً، كي يتمكن التنظيم من التكيف مع الخسائر.

وأعرب التقرير عن توقع الأمين العام بأن يستمر جوهر هذا التنظيم في سوريا والعراق على المدى المتوسط، بسبب استمرار الصراع والتحديات المعقدة التي تهدد الاستقرار.

كما أكد أيضاً وجود أعضاء تابعين لداعش في أفغانستان وجنوب شرق آسيا وغرب أفريقيا وليبيا، وبشكل أقل في سيناء واليمن والصومال ومنطقة الساحل.

ويقول تقرير الأمين العام إن أحد المخاطر الناجمة عن عودة المقاتلين الإرهابيين الأجانب تتمثل في الخبرة التي اكتسبوها في مناطق الصراعات، مثل مهارات تصنيع العبوات الناسفة وتسليح الطائرات دون طيار.

ويستعرض التقرير أيضاً وجهة نظر الأمين العام للأمم المتحدة حول كيفية مواصلة الأمم المتحدة والدول الأعضاء جهودها لتعزيز وتحسين الاستخدام الفعال للأدوات والمعايير للتصدي للتهديد المتغير الذي يمثلّه داعش.

وشدد التقرير على الدور الأساسي الذي يقوم به مجلس الأمن في هذا الشأن، وخاصة من خلال القرارات التي اعتمدها خلال السنوات القليلة الأخيرة حول جوانب مختلفة لمكافحة الإرهاب.

تظهرهم مؤثرين في وقت هزموا فيه عسكريا تقريبا".

ولا يتناقض كلام راين مع تقرير أصدره الأمين العام للأمم المتحدة حول التهديد الذي يمثله تنظيم داعش، والجهود التي نبذلها الأمم المنظمة لدعم الدول الأعضاء في مكافحته، وأشار فيه إلى التحديات التي تواجه عمليات المكافحة تلك، وأبرزها تحول هذا التنظيم إلى شبكة تعمل في الخفاء بعد فقدانه لمواقع سيطرته في كل من العراق وسوريا، وأيضاً جزاء تنوع أنشطة المجموعات الإقليمية التابعة له، فضلاً عن التهديد المعقد لأعضائه



أهالي الموصل ومناطق أخرى سدّدوا فاتورة داعش ومازالوا يسدّدونها

نيويورك - أكد تقرير للأمم المتحدة أنّ تنظيم داعش لا يزال يتسكّل تحدياً خطيراً للسلم والأمن الدوليين، ولا سيما في ظلّ تحوّلِهِ إلى شبكة تعمل في الخفاء.

ويتناسق التقرير بشكل كبير مع توقّعات خبراء الشؤون الأمنية، التي راجت مع الإعلان قبل حوالي سنة عن هزيمة التنظيم عسكريا في العراق بعد حسم إحدى أكبر المعارك التي دارت ضدّه في مدينة الموصل مركز محافظة نينوى بشمال العراق.

ونهبّت مختلف تلك التوقّعات صوب استبعاد نهاية التنظيم، مرجّحة تحوّلِهِ من السيطرة واسعة النطاق على الأرض وخوض حرب الجبهات، إلى حرب العصابات وشنّ الهجمات الخاطفة باستخدام خلاياه النائمة، وهو ما طبقه فعلا في كل من سوريا والعراق على مدار الأشهر التي تلت إعلان هزيمته في الموصل، وأيضاً في الرقة معقله الأساسي داخل الأراضي السورية.

وحمل تقرير الأمم المتحدة تحذيراً ذا طابع دولي من أنشطة داعش المحتملة، ومع ذلك يظل السوريون والعراقيون هم الأكثر تضرراً من التنظيم.

ففي العراق لحق ضرر مضاعف بسكان العديد من المناطق التي غزاها داعش واحتلها وتمتد على قرابة ثلث مساحة البلاد. حيث واجهوا عنف التنظيم وجرائمه المروعة، واضطّروا لمغادرة مناطقهم والنزوح إلى مناطق آمنة، وتضرّروا لاحقاً من المواجهات العسكرية العنيفة ضدّه، والتي دار أغلبها داخل مناطق حضرية مأهولة بالسكان ما تسبب بخسائر فادحة في أرواح المدنيين، فضلاً عن الدمار شبه الكامل الذي طال مدناً بحالها، على غرار مدينة الموصل، وهو ما ينطبق أيضاً على مدينة الرقة السورية. وقبل أيام عاد تنظيم داعش ليعلن عن وجوده من

« باختصار

◀ استئنّت مملكة البحرين الحالات الإنسانية الخاصة المتعلقة بالعوائل المشتركة من قرار إيقاف إصدار تأشيرات الدخول للمواطنين القطريين الذي أعلنه حكومة المملكة مؤخراً "نتيجة تُمادي السلطات القطرية غير المسؤولة في التصرفات العدائية ضد البحرين".

◀ اشتكئ مواطنون يمنيون من نصب ميليشيات الحوثي نقاط تفتيش بمنطقة رداع في محافظة البيضاء التي تتوسّط عدة محافظات يمنية، ومنعها الأسر من المرور باتجاه حضرموت وشبوة ومأرب لزيارة الأهل والأقارب بمناسبة العيد. وقال هؤلاء إنّ الإجراء الحوثي تسبب في تكدّس أسر تضم نساء وأطفالاً وشيوخاً في العراء لعدة ساعات قبل تفتيشهم وإجبارهم على العودة من حيث أتوا.

◀ توقّعت مصادر سياسية عراقية انعقاد أول جلسة لمجلس النواب (البرلمان) الجديد المنبثق عن انتخابات مايو الماضي في الأول من شهر سبتمبر المقبل، وذلك بالرغم من تعرّش تشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر التي ستتولّى تشكيل الحكومة القادمة.

◀ اعتبر نواب كويتيون أنّ البرنامج الحكومي الهادف إلى إحلال المواطنين محل الوافدين بالوظائف العمومية، في إطار ما يعبر عنه بسياسة "التكويت" فشل في تحقيق أهدافه بعد مرور عام على الشروع في تنفيذه. وتوقع النواب الذين نقلت عنهم صحيفة الراي المحلية أن يستغرق إنجاح البرنامج مدة زمنية لا تقل عن خمس سنوات.



«من الضروري أن يكون لاتحاد الشغل رأي في الخيارات الكبرى وفي رسم السياسات العامة لما لها من تداعيات مباشرة على الوضع الاجتماعي».

نور الدين الطيوي

الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل

«الإرهاب سيضرب شرقاً وغرباً وفي كل مكان، مادام الماجس الوحيد للقادة السياسيين هو البقاء في كراسيهم ولو على أشلاء الوطن».

بلقاسم قزيط

عضو المجلس الأعلى للدولة في ليبيا



موازن القوى تتشكل من جديد داخل البرلمان التونسي

● معادلات الاشتباك السياسي تُبرز كتلة نيابية جديدة ● حسابات سياسية تدفع حركة نداء تونس إلى ترميم شقوقها



البرلمان ساحة المعارك المقبلة

وطني برئاسة سعيد العايدي. ويتطلع هذا التحالف السياسي المُرتقب إلى تشكيل كتلة نيابية تتألف من أكثر من 70 نائبا، لتكون بذلك الأولى في البرلمان، بما يكسر تغول حركة النهضة، ويُفقد قوة التأثير المباشر، استعدادا للمعارك القادمة، ومنها معركة الإطاحة بالحكومة ومعركة تمرير مشروع قانون المساواة في الإرث الذي قرر الرئيس السبسي عرضه على البرلمان.

ومع ذلك، تدفع هذه التطورات المتلاحقة بالمزيد من التعتيدات لأن السعي إلى محاولة تغيير موازين القوى عبر خلط الأوراق، أو المراهنة على أخرى قد تعيد رسم معادلات الاشتباك السياسي على أسس لا تتماشى مع الرهانات المرسومة، خاصة وأن الحسابات لم تستقر بعد، ولا يمكن الحسم بنتائجها ومقارباتها السياسية.

بان التوافق مع حركة النهضة، والاستثمار السياسي فيه يراكم من مآزقها الداخلي، ويضاف إلى أعبائها السياسية والتنظيمية لاسيما في هذه المرحلة التي باتت فيها الاستحقاقات الانتخابية على الأبواب. وكان لافتا في عملية المراجعة هذه، عودة رضا بالحاج إلى صفوف حركة نداء تونس بعد أن استقال من الحركة التي أسسها، في أعقاب انشقاقه عن حركة نداء تونس، أي حركة تونس أولا، والدخول في مفاوضات لتشكيل تحالف سياسي وبرلماني تحت اسم "اتحاد نداء تونس".

ويُرجح أن يتم الإعلان عن هذا التحالف السياسي الجديد في مطلع الشهر القادم، على أن يجمع الأحزاب التي انشقت عن حركة نداء تونس، منها حركة مشروع تونس برئاسة محسن مرزوق، وحزب المستقبل برئاسة الطاهر بن حسين، وحزب بني

الاستمرار فيه، حيث استنفذ مُقوماته، وبات ومن غير المقنع الإبقاء عليه في ضوء المتغيرات التي جعلت منه عبئا يُثقل حركة نداء تونس.

وينسحب ما يتعلق بالتوافق على الكثير من الأوراق الأخرى التي تسعى حركة نداء تونس إلى تجميعها لرسم مشهد جديد. وتعيد هذه الخطوة إلى الأذهان ما تم من تفاصيل في معارك سابقة مع حركة النهضة، رغم التباين الحاد في الحسابات والمعادلات، باعتبارها تعيد رسم الخط الفاصل بين مرحلتين، أي مرحلة ما قبل التوافق، ومرحلة التوافق، وذلك وفقا لعملية مراجعة لأوراق القوة والضعف التي بدأتها حركة نداء تونس.

ويبدو أن هذه المراجعة التي بدأتها منذ أن خسرت جولتها الأولى في معركة الإطاحة بيوسف الشاهد، أوصلتها إلى قناعة مُتأخرة

تدفع المعارك التي من المنتظر أن يشهدها مجلس النواب التونسي قريبا وفي مقدمتها معركة الإطاحة بحكومة يوسف الشاهد ، نحو إعادة تشكل القوى وهو ما تعكسه ولادة كتل جديدة وتقلص كتل أخرى.

الجمعي قاسمي

تونس - يعود الحديث من جديد ليدور حول ما بات يُعرف بصراع القصة-قرطاج، أو معركة الإطاحة بحكومة يوسف الشاهد بصيغ تبدو مختلفة في أدواتها، وإن كانت متشابهة في أبعادها السياسية وتطورات أحداثها التي تعكس حجم المآزق الذي تعيشه البلاد، خصوصا وأن موازين القوى طرأت عليها الكثير من العوامل التي تدفع نحو تعميق الأزمة.

ولم تتمكن الإجازة البرلمانية والسياسية التي دخلتها البلاد منذ الثامن والعشرين من شهر يوليو الماضي، من وقف هذا الحديث الذي زادت وتيرته على وقع تحركات واتصالات ومشاورات وصلت إلى حد إعلان عدد من النواب البرلمانيين عن عزيمتهم تشكيل كتلة نيابية جديدة.

وفي بيان حمل توقيع النواب مصطفى بن أحمد ونور الدين المرابطي وأنور العذار وسهيل العلوي، أعلن هؤلاء النواب أنهم سيعقدون الاثنين القادم، مؤتمرًا صحافيا يتم فيه الإعلان رسميا عن "مشروع الكتلة الموحدة والخطوط العريضة لبرنامجها وأهدافها".

◀ حركة نداء تونس وصلت إلى قناعة متأخرة بأن التوافق مع النهضة والاستثمار السياسي فيه يراكم من مآزقها الداخلي

ولئن أحاط هؤلاء النواب أهداف هذه الكتلة الجديدة بنوع من الغموض السياسي المقصود، سارع النائب وليد جلال إلى الكشف عن هدفها الرئيسي المتمثل في توفير حزام برلماني لرئيس الحكومة الذي تطالب غالبية الأحزاب برحيله باستثناء حركة النهضة الإسلامية. وتتمسك الحركة بيوسف الشاهد لاعتبارات أملت فيها حسابات المرحلة في علاقة بمستقبل توافقها مع حركة نداء تونس، وبالاستحقاقات الانتخابية المقررة في العام 2019.

« باختصار

بحث وزير الخارجية التونسي خميس الجهيناوي مع نائب رئيس الجمعية الوطنية بجمهورية كوريا الجنوبية لي جو يونغ، سبل تطوير العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية بين البلدين.

نقلت وكالة "بلومبرغ" الأميركية الجمعة عن مصادر مطلعة قولها إن تشاد أرسلت طائرات حربية إلى مدينة فايا-لارجو، وذلك في مسعى لتعزيز وجودها العسكري بالقرب من حدودها مع ليبيا لتفادي أي هجمات للمعارضة في أعقاب هجوم على مواقع للجيش في المنطقة الشهر الجاري.

أعلنت النيابة العامة بموريتانيا حجز وتجميد أرصدة مالية في بعض البنوك الأولية تعود لأشخاص وكيانات "متهمين بارتكاب جرائم فساد".

قطع محتجون طريقا رئيسية وسط مدينة مدين جنوب تونس احتجاجا على غياب فرص عمل وتدني مشروعات التنمية في الجهة، عقب انتشار ست جثث لمهاجرين غير نظاميين من بينهم أربعة ينحدرون من المنطقة.

أدانت منظمة التعاون الإسلامي الجمعة الهجوم الإرهابي الذي استهدف الجمعة حاجزا أمنيا، شرقي العاصمة الليبية طرابلس، ما أسفر عن قتلى وجرحى في صفوف رجال الأمن.

أعربت بعثة الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا عن قلقها حيال أحكام الإعدام الصادرة بحق 45 متهما في طرابلس، وقالت في بيان إن "بعثة الاتحاد الأوروبي ورؤساء البعثات الدبلوماسية لدول الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا، يعارضون بقوة معارضة لا لبس فيها، عقوبة الإعدام في جميع الظروف وفي جميع الحالات".

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

فرنسا تستشعر خطر تقويض اتفاق باريس بشأن ليبيا

● الخارجية الفرنسية: التوصل إلى حل برعاية أممية هو السبيل الوحيد لإرساء الاستقرار في ليبيا

◀ غياب الشروط الأساسية لإجراء

الانتخابات يعزز التوقعات بتأجيلها، وهو ما يتوقع مراقبون أن يتم إعلانه خلال مؤتمر روما

وقال "دون توافر الظروف الصحيحة، لن يكون من الحكمة إجراء الانتخابات". وأضاف سلامة الذي يقود جهود الأمم المتحدة في ليبيا أن مليون ناخب ليبي قاموا بتسجيل أنفسهم للمشاركة في الانتخابات، "لكن حفنة من الناس تتحدى هذه الإرادة الشعبية".

ويجد المعرقلون لإجراء الانتخابات دعما من قبل بعض القوى الإقليمية وفي مقدمتها إيطاليا التي لا تخفي سعيها لعدم إجرائها. وجددت الحكومة الإيطالية على لسان نائب رئيس وزرائها ووزير الداخلية ماتيو سالفيني توجيه انتقادات شديدة للهجة لسياسة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تجاه الأزمة الليبية.

وقال سالفيني في حوار مع صحيفة "إل جورنال" الإيطالية الاثنين إن الفرنسيين مستمرون في التدخل ابتغاء لمصالحهم الوطنية وبناء على ما وصفه بـ "الأنانية الصرفة".

وأضاف بأن "الفرنسيين تسببوا في وقوع كوارث في عهد القذافي وهاهم اليوم يحاولون الآن مع ماكرون الاستمرار في نفس الخط بتحديد موعد للانتخابات دون إشراك أي شخص آخر".

وتابع "نحن نعتمد على الأمم المتحدة ونريد مرافقة الليبيين الذين يجب أن يكونوا هم وحدهم من يقرر كيف ومتى يصوتون، وفرض موعد للتصويت على بلد لا يزال منقسما وتعرض لضربات في العاشر من ديسمبر هو أمر خطير وغطرسة مستعمرين لا يزال الوزراء الفرنسيون يحافظون عليها".

المتحدة وممثلين عن المجتمع الدولي، قبل أن يوافق عليه مجلس الأمن.

لكن ذلك يبدو هدفا صعب التحقيق بالنسبة لداعمي الانتخابات أمام انقلاب مجلس النواب على اتفاق باريس الذي حضره رئيسه عقيلة صالح.

وكان غسان سلامة حذر في آخر إحاطة له أمام مجلس الأمن الدولي من أن "حفنة" من أصحاب النفوذ الليبيين على استعداد لبذل كل ما في وسعهم لمنع حصول الانتخابات في البلاد.

وتأمل الأمم المتحدة إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في ليبيا في وقت لاحق العام الحالي، قد يكون في العاشر من ديسمبر لطى صفحة العنف المستمر منذ عام 2011.

وأبلغ غسان سلامة مجلس الأمن أنه دون رسالة واضحة من القوى الكبرى في العالم إلى "هؤلاء الذين قد يسعون لوقف أو تعطيل الانتخابات، فإنه لن يتم تحقيق الظروف الملائمة لها".

السابق، وإجراء استفتاء لاعتماد الدستور، وانتخابات برلمانية ورئاسية.

ولم ينجح سلامة لحد الآن في تجاوز أي مرحلة من هذه المراحل الأمر الذي يعزز الشكوك في إمكانية إجراء الانتخابات هذا العام التي تدخل في إطار المرحلة الثالثة، خاصة وأن إصدار الدستور لوحده ودخوله حيز النفاذ يحتاج لحوالي ستة أشهر.

ويقترح بعض الليبيين الداعمين لإجراء الانتخابات إجرائها وفقا للإعلان الدستوري بعد تعديل مجلس النواب للأبواب المتعلقة بصلاحيات رئيس الدولة وهو ما ألمحت إليه المتحدثة باسم الخارجية الفرنسية.

وشددت دير مول على أن إرساء الاستقرار في ليبيا يتحقق عبر اعتماد قاعدة دستورية بغية تنظيم الانتخابات الرئاسية والتشريعية التي حدد موعد إجرائها وحظيت بموافقة الجهات الفاعلة الرئيسة في ليبيا، إبان مؤتمر باريس في 29 مايو الماضي، في حضور الممثل الخاص للأمين العام للأمم



تهديد إيطالي في الأفق



«إن أحد أسباب تمزق أوروبا يتمثل في التدفق واسع النطاق للمهاجرين ما تسبب في مشاحنات بين الجماعات المؤيدة والمناهضة للهجرة».

سياسيستان كورتس
المستشار النمساوي

«إن الموقع الإقليمي لجورجيا بجوار روسيا يزيد من صعوبة بعض الأمور فيما يتعلق بمسألة انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية



سيمنز تلتحق بمجموعة الشركات العالمية المغادرة لإيران

● برلين ترفض إنشاء نظام مدفوعات أوروبي مستقل ينقذ طهران ● بولتون يؤكد أن العقوبات على إيران ستفعل في موعدها المحدد



لسيمنز نصيب في السباق

مع سكرتير الأمن القومي الروسي نيكولاي باتروشييف، إن الهدف من هذه العقوبات هو الضغط على النظام الإيراني وأن تكون العقوبات مماثلة لما كانت عليه قبل العام 2015

وبينما أشار المسؤول الأمريكي إلى أن الجانب الروسي في محادثات جنيف الخميس، لم يتقدم بأي طلب لاستثناءات تخص روسيا في مجال تلك العقوبات، إلا أنه أكد من ناحية أخرى على أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يتشارك والولايات المتحدة في مطلب الأخيرة بأهمية خروج إيران والميليشيات التابعة لها من سوريا.

الحزمة الثانية من العقوبات التي ستدخل حيز التنفيذ في 5 نوفمبر المقبل وتستهدف قطاع النفط الذي يعد حيويا بالنسبة إلى إيران، الأشد وطأة حتى لو رفض أيرن مستوردي الخام الإيراني، كالصين والهند وتركيا، تقليص مشترياتهم إلى حد كبير.

ومن المرجح أن تكون وطأة العقوبات قاسية على الاقتصاد الإيراني الذي يواجه بالأساس صعوبات أثارت في الأيام الأخيرة موجة احتجاجات اجتماعية ضد معدل بطالة مرتفع وتضخم شديد، فيما تدهور الريال الإيراني وخسر حوالي ثلثي قيمته خلال ستة أشهر. والخميس، أكد مستشار الأمن القومي الأمريكي جون بولتون أن العقوبات الاقتصادية الأميركية على إيران سوف توقع في مواعيدها المقررة.

وقال بولتون في مؤتمر صحافي بمقر البعثة الأميركية في جنيف بعد محادثات

العقوبات الأميركية، وهو ما لم تستجب له السلطات الألمانية، فيما أعرب ريتشارد جرينل عن قلق بلاده من خطط طهران لتحويل مئات الملايين من اليوروات لإيران نقدا.

ورغم ما تبديه ألمانيا من "فهم" متعلق بانفتاحها على السوق الإيرانية، إلا أن حساباتها تتجه للوقوف إلى جانب الولايات المتحدة، حيث يشير مراقبون إلى أن أوروبا بدأت تضغط على طهران لتقليص نفوذها الخارجي، وخاصة الشبكات التي تديرها في القارة.

وأدت العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على إيران بداية الشهر الجاري، إلى قيام البنوك وشركات عدة في أنحاء العالم بتقليص التعاملات مع طهران، فيما تستعد الولايات المتحدة لفرض حزمة ثانية من العقوبات هي الأقسى على إيران بحلول نوفمبر المقبل. ويُتوقع أن يكون تأثير

تتسابق كبرى الشركات العالمية لسحب استثماراتها من إيران تلبية للعقوبات الأميركية مع اقتراب انتهاء المهلة التي منحتها واشنطن والتي تنتهي بحلول 5 نوفمبر القادم، ما يكشف فشل محاولات حلفاء طهران الأوروبيين في إيجاد صيغة لإنقاذ اتفاق نووي دخل مرحلة الاحتضار منذ انسحاب واشنطن منه.

وبسبب العقوبات الأميركية على طهران، تخشى الكثير من الشركات التعرض لعقوبات حال مارست نشاطا في إيران. وكانت شركة "دايملر" الألمانية لصناعة السيارات أعلنت من قبل تجميد خططها في إيران، كما أنهت شركة استشارات تابعة لشركة "تي سيسستمز" الألمانية للاتصالات نشاطها في إيران، كما أوقفت شركة السكك الحديدية الألمانية "دويتشه بان" مشروعاتها هناك، فيما لا تقدم البنوك الكبيرة على تمويل صفقات متعلقة بإيران خشية العقوبات. وأعلنت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أنها غير متحمسة لإقامة نظام مدفوعات أوروبي مستقل من أجل إنقاذ الاتفاق النووي مع طهران، في خطوة اعتبرها محللون بمثابة رصاصة الرحمة على المساعي الأوروبية لإنقاذ الاتفاق النووي الذي دخل مرحلة الاحتضار.

وقالت ميركل إنها تتفق مع وزير خارجيتها في أن العلاقات مع الولايات المتحدة تشهد تغيرات، لكنها أجمت عن تأييد دعوته إلى إقامة الاتحاد الأوروبي نظام مدفوعات مستقلا من أجل إنقاذ الاتفاق النووي العالمي مع إيران.

وأضافت "في ما يتعلق بمسألة انظمة المدفوعات المستقلة، لدينا بعض المشكلات في تعاملاتنا مع إيران، بلا شك، وعلى الجانب الآخر نعلم أن نظام سويفت مهم جدا في ما يخص مسألة تمويل الإرهاب على سبيل المثال،" مؤكدة "من المهم جدا الحفاظ على تعاون جيد مع الولايات المتحدة في مجال الأمن".

ويحاول النظام الإيراني تخصيص ما تبقى من وقت، قبل عودة سريان العقوبات الأميركية في نوفمبر المقبل، لاستعادة مدخراته المالية المهربة في الدول الأوروبية وتحصيل سيولة نقدية قد تساعده في تصريف الأعمال اليومية لاقتصاد بصدد التهاوي، بعد أن أصبح الرهان على خلاف أوروبي أميركي لكسر هاته العقوبات أمرا مستبعدا.

وطلبت طهران من برلين مؤخرا تمكينها من سحب مبلغ نقدي ضخم من حسابات مصرفية في ألمانيا لمواجهة تداعيات

□ ميونيخ (ألمانيا) - تعززت شركة "سيمنز" الألمانية العملاقة للصناعات الهندسية التراجع عن أنشطتها في إيران عقب دخول العقوبات الأميركية الجديدة المفروضة على طهران حيز التنفيذ نوفمبر القادم، ما يؤكد فشل رهان طهران على حلفائها الأوروبيين لإنقاذ الاتفاق النووي وتلافي العقوبات. وأعلنت الشركة الجمعة، في مدينة ميونيخ الألمانية أنه سيجري اتخاذ الإجراءات المناسبة لمواثمة نشاط الشركة مع الشروط المتغيرة ومتعددة الأطراف في إيران، موضحة أنها ستواصل اهتمامها بالالتزام الصارم بكافة قيود التصدير وكافة اللوائح، "بما في ذلك العقوبات الثانوية الأميركية".

وكان السفير الأميركي في ألمانيا، ريتشارد جرينل، أعلن من قبل عن خطوات الشركة في هذا الصدد، حيث كتب الخميس في تغريدة على تويتر "سيمنز أخبرتني أنها ستسحب من إيران لتلبية العقوبات الأميركية".

وانسحب الرئيس الأميركي دونالد ترامب على نحو منفرد من الاتفاق النووي مع إيران، وفرض عليها عقوبات تستهدف القطاع المالي خاصة مطلع أغسطس الجاري.

ريتشارد جرينل:

سيمنز أخبرتني أنها ستسحب من إيران لتلبية العقوبات الأميركية



ومن المنتظر أن تستهدف المرحلة الثانية من العقوبات في الخريف المقبل المنتجات الإلكترونية، وهو المجال الذي تخصص فيه سيمنز.

وكان المدير المالي للشركة، رالف توماس، أعلن في مايو الماضي أن سيمنز ستنتهي الأعمال التي بدأتها في إيران طالما أن الأمر ممكن في الإطار القانوني.

وكانت الشركة اتفقت على إنتاج توربينات غاز وقاطرات في إيران، وقد بدأت بالفعل العمل في هذا النشاط هناك، كما وقعت الشركة مذكرة إعلان نوايا بشأن تحديث البنية التحتية للسكك الحديدية هناك.

«انقلاب» داخل الحزب الليبرالي الأسترالي يدفع موريسون إلى رئاسة الوزراء

وأدى اليمين رسميا رئيسا للحكومة في ساعة متأخرة الجمعة خلال مراسم في العاصمة.

وكان موريسون (50 عاما) المسيحي الإنجيلي المؤمن يتولى وزارة الخزانة منذ سبتمبر 2015، فيما تعتبر هذه الحقيبة في أغلب الأحيان مرحلة في اتجاه منصب رئيس الحكومة، حيث كان سلفه ترنبول يشغل المنصب نفسه قبل أن يصبح رئيسا للوزراء.

ويعرف موريسون، الذي يعد أكثر يمينية من سلفه المعتدل، بعمله على رأس وزارة الهجرة في 2013 و2014 عندما أطلق عملية "حدود سيادية" لرد المهاجرين عن التوجه بحرا إلى أستراليا. وتتبع أستراليا سياسة قاسية حيال اللاجئين إذ تقوم بحريتها باعتراض

□ سيدني - أدى سكوت موريسون اليمين الجمعة، رئيسا للحكومة في أستراليا بعد "انقلاب" داخل الحزب الليبرالي ضد سلفه مالكولم ترنبول داخل الحزب الليبرالي.

وكان موقع ترنبول الذي أطاح هو أيضا بسلفه توني أبوت في سبتمبر 2015، أصبح هشا في الأيام الأخيرة بسبب تمرد للجناح اليميني لحزبه الليبرالي (يمين الوسط) الذي يتقدم عليه حزب العمال حاليا في استطلاعات الرأي.

وبعد أسبوع من المناورات السياسية في كانبيرا فاز موريسون، الحليف السابق لترنبول والذي تولى وزارة الخزانة، في تصويت حزبي بـ45 صوتا مقابل 40 لداتون،

ضئيل، لكنه قال إنه لن يشارك في اقتراع ثان إذا طلبت الغالبية إجراءه.

ومنذ وصول العمالي كيفن راد في 2007 إلى رئاسة الحكومة بعد عقد من حكم الليبرالي جون هاورد، شهدت أستراليا تعاقبا على رئاسة الحكومة.

وأطاحت العمالية جوليا غيلارد بكيفن راد الذي عاد إلى السلطة في 2013 ثم تخلى عنها إثر انتخابات بعد أشهر لتوني أبوت الذي أطاح به ترنبول.

ويشعر جزء كبير من السكان بالاستياء من عدم الاستقرار هذا، إلى درجة أن وزيرا رأى الجمعة أنه من الضروري تقديم اعتذارات.

سفن المهاجرين السريين وترسلهم إلى نقاط عبور، وفي أغلب الأحيان إلى إندونيسيا.

وأما اللاجئين الذين ينجحون في الوصول إلى شواطئها، فيوضعون إلى ما لا نهاية له في مخيمات احتجاز في جزر مثل بابوا غينيا الجديدة أو ناورو، في إجراءات تدبنها باستمرار منظمة الدفاع عن حقوق الإنسان.

وخرجت الأزمة إلى العلن الاثنين، عندما اضطر رئيس الحكومة الذي يعتبر معتدلا في الحزب الليبرالي، لسحب مشروع إدراج هدف أستراليا في مجال خفض انبعاثات الغاز المسببة للدفينة في قانون، وذلك في غياب أي دعم من معسكره. وفي تصويت داخلي أول تمكن رئيس الوزراء من إنقاذ منصبه بفارق

رفات فرانكو تثير الانقسام في إسبانيا

والذي حكم البلاد حتى وفاته العام 1975. وتهدف الحكومة من خلال هذا القرار إلى إنهاء مظهر "مخل بالديمقراطية"، والتخلص من "ضريح يمجّد حاكما مستبدا"، بحسب أندير خيل رئيس كتلة النواب الاشتراكيين

ينقسم حولها الإسبان"، مشددا على أن مكانا كهذا "لا يمكن تصوره في ألمانيا أو إيطاليا". وفي مجمع ضخم، يرقد رفات فرانكو الفائز في الحرب الأهلية الإسبانية الرهيبة (1936-1939) بعد انقلاب على الجمهورية الثانية



نقل الرفات خطوة رمزية لا تهمي التاريخ

في مجلس الشيوخ. ويضّم الضريح كذلك رفات نحو 27 ألف مقاتل من قوات فرانكو فضلا عن عشرة آلاف معارض جمهوري وهو السبب الذي جعل فرانكو الذي دشّنه في الأول من أبريل 1959 يقول عنه إنه مكان "مصالحة"، إلا أن المعارضين على بقائه يرون فيه رمزا للاستخفاف بالجمهوريين الذين أخذ رفاتهم من مقابر جماعية أو مقابر فردية ونقل إليه من دون إبلاغ عائلاتهم.

ومن الاعتراضات على إبقائه أيضا أن 20 ألف سجين سياسي شاركوا قسرا في بنائه بين العامين 1940 و1959.

وتنوي الحكومة الإسبانية أن تجعله بعد رفع رفات فرانكو منه، مكانا للمصالحة والذاكرة وعلى غرار ما هو عليه الحال في المواقع التي كانت معسكرات اعتقال وإعدام في ألمانيا في زمن النازية. ويعارض الحزب الشعبي ذو التوجّهات اليمينية هذا القرار وهذا بالجوء إلى المحكمة الدستورية، في ما يدل على عبق الانقسام في ما يتعلق بذاكرة الحرب الأهلية وبعهد فرانكو.

وترفض عائلة فرانكو رفضا قاطعا قرار الحكومة على ما يؤكد خوان تشيتشارو رئيس مؤسسة فرانسيسكو فرانكو التي تهتم بذكرى الديكتاتور.

« باختصار

▲ ارتفعت حصيلة ضحايا الزلزال الذي ضرب جزيرة لومبوك الإندونيسية الشهر الجاري إلى 555 قتيلا على الأقل، فيما أبادت إدارة الكوارث الإندونيسية بأن ما يقرب من 400 ألف شخص ما زالوا في ملاجئ مؤقتة بعد تضرر نحو 77 ألف منزل.

▲ قالت الهند بعد اجتماع بين وزيرة دفاعها ووزير الدفاع الصيني، إن البلدين اتفقا على التوسع في علاقاتهما العسكرية وتعزيز التواصل من أجل ضمان السلم على حدودهما المشتركة.

▲ أعلنت الإكوادور انسحابها من التحالف البوليفاري للأميركتين، وهو اتحاد جمركي أنشئ في 2004 بمبادرة من فنزويلا وكوبا، احتجاجا على امتناع كراكاس عن تسوية أزمة الهجرة.

▲ حُكم على أميركية كشفت تقريرا سريا للغاية حول عمليات القرصنة الروسية المفترضة أثناء الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2016، بالسجن خمس سنوات وثلاثة أشهر، وهي عقوبة غير مسبوقة لهذا النوع من التهربات.

▲ قال سيرجي ريباكوف نائب وزير الخارجية الروسي الجمعة، إن جميع الخيارات مطروحة فيما يتعلق برد موسكو المحتمل على العقوبات الأميركية الجديدة، رغم أن بلاده لم تلحظ بعد أي إشارات إلى أن الولايات المتحدة مستعدة لتطبيع العلاقات.

▲ اتهمت الولايات المتحدة الصين بزعزعة العلاقات بين جانبي مضيق تايوان بعد قرار السلفادور قطع العلاقات مع تايوان وإقامة علاقات دبلوماسية مع بكين.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«بحث عودة اللاجئين السوريين ضرب من الأوهام في ظل الظروف الراهنة نظرا إلى احتمال شن هجوم على منطقة تسيطر عليها المعارضة في شمال سوريا».

أنيسيس فون دير مول

المتحدثة باسم وزارة الخارجية الفرنسية

«موسكو رصدت محاولات من واشنطن للتراجع عن اتفاقات مبدئية بين الرئيس فلاديمير بوتين ونظيره الأميركي دونالد ترامب خلال قمة هلسنكي الشهر الماضي».

سيرجي ريباكوف

نائب وزير الخارجية الروسي



في الغمق

إيران في سوريا: ورقة ضغط متبادلة بين الروس والأميركيين

● روسيا تفاوض للحصول على ثمن أكبر للضغط على الإيرانيين ● واشنطن تقلق موسكو بتحريك ملف التسوية السياسية في سوريا



إيران تجمع وتفرق في نفس الوقت

كانت تشي بأن واشنطن ما زالت غير معنية بمستقبل الشأن السوري، وأنها ما زالت مستمرة في السياسات التي اعتمدتها إدارة الرئيس السابق باراك أوباما، من حيث منح بوتين «وكالة» كاملة لتدبير الشأن السوري على المستويين العسكري والسياسي.

تخليص سوريا من نفوذ طهران بات استراتيجية بالنسبة إلى الولايات المتحدة وليس تكتيكا قابلا للتراجع عنه

لكن واشنطن بدّلت هذه السياسات وكثفت المواقف التي تكاملت مع مواقف أوروبية لرفض أي حديث عن تمويل لإعادة الإعمار قبل التوصل إلى تسوية سياسية في سوريا. وصرح عن واشنطن في هذا الصدد ما يفيد بأن معايير التسوية، كما عودة اللاجئين، لا يجب أن تخضع لما تراه موسكو أو واشنطن أو أوروبا بل ينبغي أن تحظى بقبول الأمم المتحدة. ويعتبر دبلوماسيون أميركيون أن تعيين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو مبعوثاً له إلى سوريا (جيمس جيفري) معني بمتابعة مسألة «الحل السياسي» هناك، وتعيين نائب له (جويل رايبيرن) عسكري الخلفية، للعمل في ساحات المنطقة ضد التواجد الإيراني لا سيما في سوريا، يمثلان «عودة» أميركية إلى لعب دور أساسي فاعل، خصوصا أن هذا الأخير عقد اجتماعا مع ممثلين للمعارضة السورية أثناء رحلته الأخيرة إلى تركيا. في هذا الإطار ينزل المراقبون تصريحات سيرجي ريباكوف نائب وزير الخارجية الروسي، التي يقول فيها إن موسكو رصدت محاولات من واشنطن للتراجع عن اتفاقات مبدئية بين بوتين وترامب خلال قمة هلسنكي. بدورها، لا تخلو تصريحات مستشار ترامب للأمن القومي الأميركي، المتعلقة برفض واشنطن خطة روسيا لانسحاب إيران من سوريا، من غايات «داخلية»، حيث تقول أواسط متابعة في واشنطن إن تصريحات بولتون الحازمة ضد موسكو، بخصوص إيران، والتي ألحق بها تحذيرات من أي تدخل في الانتخابات الرئاسية للكونغرس، تعكس حاجة الإدارة الأميركية إلى اتخاذ مواقف صقورية لحماية الرئيس الذي يتعرض لضغوط ترتبط بشبهة تعاونه مع روسيا في مسألة تدخلها في الانتخابات الرئاسية عام 2016.

وقال بولتون وبارتروشف إن الخلافات حول مسألة التدخل الروسي في انتخابات الرئاسة الأميركية منعتهما من إصدار بيان مشترك. وصرح بولتون «لقد أوضحت أننا لن نتسامح مع التدخل في انتخابات 2018». وفي مختلف السباقات، تتفق القراءات على أن الحزم الأميركي حيال موسكو جاء ليبدد اللغط الذي دار حول قمة هلسنكي، الغامضة بين الرئيسين الأميركي والروسي، وأن حراك بولتون وبومبيو ووزير الدفاع جيمس ماتيس في المسائل المتعلقة بمصير الحضور الإيراني في سوريا يعبر عن مصالح الدولة العميقة التي لن تتأثر بمستقبل ترامب ومصيره في رئاسة الولايات المتحدة.

إلى الإمام في غياب القدرة على الخروج من لعبة حلف الأقليات. وأضاف أنه يمكن لروسيا الاستفادة إلى أبعد الحدود من الحلف الذي أقامته مع إسرائيل ومن غياب الاستراتيجية الأميركية الواضحة في الشرق الأوسط عموما وسوريا على وجه التحديد.

قلق روسي

تراقب موسكو باهتمام وقلق التحول الكبير الذي طرأ في الأسابيع الأخيرة على موقف واشنطن من الأزمة في سوريا، خاصة تأكيد بولتون أن واشنطن لن تسحب قواتها من سوريا. كما تثير تحركات الجماعات الجهادية القلق من العودة إلى لعبة الحرب على الإرهاب. ويمكن اعتبار البيان الصادر عن زعيم تنظيم الدولة الإسلامية أبو بكر البغدادي، بالتزامن مع المحادثات بين المسؤولين الروس والأميركيين، إنذارا.

وكانت موسكو مرتاحة للتصريحات التي صدرت عن الرئيس الأميركي في إبريل الماضي والتي وعد فيها بسحب كامل للقوات الأميركية من سوريا، كما كانت مطمئنة للإشارات المتعددة التي بعثها ترامب، والتي صرح فيها بأن «الولايات المتحدة ستستعيد السيطرة على سوريا».

وأضاف دو بارباندير «ستقول واشنطن بالتأكيد إن الشكوى تتعلق بامر أكبر بكثير من معاهدة»، كطوحات طهران النووية مثلا. وأشار الأستاذ الجامعي إلى أن ثمة بندا في معاهدة 1955 يسمح للولايات المتحدة باتخاذ «أي تدبير يهدف إلى حماية المصالح الأمنية الأساسية».

هل يمكن أن تريح إيران الدعوى؟ يُرجّح إريك دو بارباندير أن تقرّر محكمة العدل الدولية الاستماع إلى القضية استنادا إلى معاهدة 1955. لكن من الصعب معرفة ما إذا ستكون القضية ناجحة على أساس الوقائع الموضوعية، بمعنى آخر من الصعب تحديد ما إذا كانت الولايات المتحدة خرقت موجباتها القانونية أم لا. واعتبر أن نطاق معاهدة 1955 ضيق نسبيا، مضيفا أن «محكمة العدل الدولية يمكن أن تبث فقط في ما إذا كانت الولايات المتحدة انتهكت موجباتها تجاه هذه المعاهدة تحديدا».

ولن يكون لقضاة المحكمة الدولية الحق في النظر بما قد يُعتبر شكوى أوسع بين البلدين. وختّم دو بارباندير مؤكدا أنه «من الصعب توقّع» نتيجة الشكوى التي من المرجح ألا تُعرف قبل سنوات عدة.

سوريا «سابق لأوانه»، أقرب إلى محاولة تبرئة ذمة تستطيع موسكو استخدامها لإقناع الطرف الإيراني بالتجاوب مع الجهود الروسية بضمان استمرار موسكو في الدفاع عن المصالح الإيرانية في المحافل الدولية، منها إلى رفض مباشر للعرض الأميركي بالتعاون على إخراج إيران من سوريا. يؤكد هذا الموقف على أن مطلب خروج إيران من سوريا ليس متعارضا مع الأجندة الروسية في هذا البلد، وأن الأمر متعلق بالتوقيت المناسب وربما بالثمن الذي على واشنطن وحلفائها الأوروبيين دفعه مقابل قيام روسيا بهذا التحول الراديكالي ضد إيران في سوريا.

واعتبر المحلل السياسي اللبناني خيرالله خيرالله أنه «يمكن لروسيا أن تستفيد من الميليشيات المذهبية الإيرانية الموجودة ومن التذرع بأن ليس في استطاعتها إجبار إيران على الانسحاب من كل سوريا، لكن ما لا تستطيعه روسيا في نهاية المطاف تكرر أخطاء الماضي عبر البناء على نظام غير شرعي يظن أن لديه القدرة على اللعب على التناقضات». وقال خيرالله، لـ«العرب»، إن المشروع الروسي في سوريا لن يتقدّم خطوة

كشفت لقاء مستشار الأمن القومي جون بولتن مع نظيره الروسي نيكولاي باتروشفيف وديناميكية التصريحات والتصريحات المضادة التي سبقت اللقاء، ثم ما صدر بعد ذلك عن الروس والأميركيين، عن لعبة مزدوجة يلعبها الطرفان، اللذان يلتقيان عند نقطة تحجيم نفوذ إيران في سوريا، لكنهما يختلفان في طريقة تنفيذ الخطة التي أعدت لذلك، حيث تسعى واشنطن للدفع بموسكو إلى قلب المواجهة المباشرة مع طهران، في حين يضع الروس في الاعتبار مصالحهم بعيدة المدى مع الإيرانيين، وإن كانوا يتطلعون إلى تضيق الخناق عليهم في سوريا، ويرغبون في جر الأميركيين إلى دفع ثمن أكبر للضغط على الإيرانيين.

أي تسوية سياسية في سوريا يجب أن يأخذ بعين الاعتبار خروج إيران النهائي من سوريا. وقالت مصادر أميركية ضمن الوفد المرافق لبولتون إن مسألة خروج إيران من سوريا ليست مطلبا أميركيا على علاقة بانسحاب واشنطن من الاتفاق النووي مع إيران، بل هي مطلب تجمع عليه العواصم الكبرى بما في ذلك دول الاتحاد الأوروبي والصين وحتى روسيا وإن كانت إيقاعات الجهر بذلك تختلف من عاصمة إلى أخرى، وأن مناقشة الأمر مع روسيا تتعلق بتوقيت وكيفية تنفيذ هذا المطلب الدولي الجامع.

خطة روسيا

قال بولتون في جنيف إن الولايات المتحدة تريد أن تغادر القوات الإيرانية سوريا، لكن واشنطن ترفض خطة روسيا لربط مثل هذه العملية بتنازلات أميركية.

ويبدو واضحا أن المسؤول الأميركي تقدّص عشية لقائه ببارتروشفيف التصريح علنا بالإستراتيجية الأميركية الجديدة المتعلقة بسوريا على نحو يلزم الطرف الروسي بالنقاش تحت سقفها. وسعى الأميركيون إلى حشر الروس في الزاوية من خلال تصريح أدلى به مصدر في الإدارة الأميركية (لم يكشف عن اسمه) لوسائل الإعلام، قال فيه إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الأميركي دونالد ترامب اتفقا أثناء قمتهما الأخيرة في هلسنكي على ضرورة خروج إيران من سوريا. وكرر المعلومة ذاتها بولتون الذي ذهب إلى حد القول إن «الرئيس الروسي فلاديمير بوتين متفق مع الولايات المتحدة على ضرورة إخراج القوات الإيرانية من سوريا»، وإن اختلف الطرفان حول الخطة الأنسب.

وتكشف بولتون، عشية لقاء جنيف مع بارتروشفيف، عن أن الرئيس الروسي أبلغ نظيره الأميركي عدم قدرة روسيا على إجبار إيران على الانسحاب من سوريا. ويفسّر المراقبون الموقف الروسي على أنه كيل بمكباين من موسكو، التي تريد تضيق مساحة النفوذ الإيراني في سوريا دون تأخير ذلك على بقية المصالح المشتركة بين إيران وروسيا، التي تعد المستقبل الأكبر من أزمة العقوبات المفروضة على حليفها. وهنا، تبدو تصريحات صدرت عن مقرّبين من الكرملين حول أن طلب خروج إيران من

ماذا يُنتظر من شكوى طهران أمام محكمة العدل الدولية ضد واشنطن

فعليا بالسلطة القضائية للبتّ في الشكوى. وتستند طهران في حججها إلى معاهدة غير معروفة وقعتها مع الولايات المتحدة عام 1955 تنصّ على قيام «علاقات صداقة» بين البلدين. وبالرغم من وجود هذا النصّ، إلا أن إيران والولايات المتحدة قطعتا علاقاتهما الدبلوماسية منذ عام 1980.

● ما هي حجج واشنطن؟
● بحسب إريك دو بارباندير، ستتحدث الولايات المتحدة عن عدم اختصاص محكمة

● مبادرة طهران شرعية؟
■ رأى أستاذ تسوية الخلافات الدولية في جامعة لايدن إريك دو بارباندير أن القضية تتضمن عنصرين، «أولا، إيران تعتبر فعلا أن إعادة فرض عقوبات انتهاكا للقانون الدولي»، وثانيا «من وجهة نظر سياسية، إيران تحظى بدعم العديد من الدول الأوروبية في مسألة العقوبات».

وفي البداية، من المفترض أن يُقنع ممثلو إيران المحكمة بأن قضاتها الـ15 الدائمين ومقرهم قصر السلام، يتمتعون

تبدأ محكمة العدل الدولية الاثنين النظر في شكوى قدمتها إيران بهدف وقف إعادة فرض العقوبات الأميركية عليها، لتتخذ الاجراءة حول طموحات طهران النووية منعطفا قضائيا.

● ما هي القضية؟
■ في معركة قضائية جديدة تتواجه فيها طهران وواشنطن أمام محكمة العدل الدولية، تحاول إيران وقف العقوبات الأميركية التي أعاد الرئيس الأميركي دونالد ترامب فرضها.

وكان الرئيس الأميركي أعلن في مايو انسحاب بلاده من الاتفاق النووي المبرم بين إيران والقوى الدولية في 2015 والذي تم بموجبه تعليق العقوبات. وقد وصف ترامب الاتفاق الذي بموجبه التزمت طهران بعدم حيازة الأسلحة الذرية، بأنه «فزع» واختار إعادة فرض عقوبات أحادية الجانب ومشددة.

وترغب إيران في أن تامر محكمة العدل الدولية ومقرها لاهاي، واشنطن بوقف الإجراءات موقتا، قبل أن يصدر القضاء فيما بعد قرارهم بناءً على وقائع القضية. ويرى مراقبون أن إيران تسعى من خلال هذه الخطوة -مدعومة بالموقف الأوروبي- المتمسك بالاتفاق النووي- إلى التأثير في الرأي العام الشعبي المتأثر بتداعيات العقوبات على الريال الإيراني، كما محاولة نر الرماد في عيون الأوروبيين الذين وجدوا أنفسهم بين مطرقة العقوبات الأميركية وسندان خسارة الاستثمارات التي خططت لها إثر توقيع الاتفاق النووي مع إيران.



الحل بيد النظام الإيراني لا لدى محكمة العدل الدولية



«العجز المائي ليس حديثاً في تونس، لكنه تفاقم بسبب موجة الجفاف التي شهدتها البلاد خلال السنوات الأخيرة وضعف كميات الأمطار».

رشيد خنفير
رئيس جمعية المياه والتنمية في تونس

«لا نعتبر تحلية المياه حلاً للأزمة ولا في منطقتنا ولا في أغلب المناطق في العالم، لأنها أغلى كلفة من معالجة محطات المياه العذبة».

غريغ كوك
كبير مديري برنامج إدارة استخدام المياه التابع لشركة كوكا كولا



في القمم

أزمة المياه: تقنيات ثورية لإنقاذ البشر من العطش

● تكنولوجيا المياه تبشر بمستقبل آمن ● العقل البشري الذي انتقل من الثورات الصناعية إلى العصر الرقمي قادر على كسب التحدي



شباك لاصطياد الضباب في مدينة إفني المغربية

ماساتشوستس للتكنولوجيا وجامعة كاليفورنيا، من ابتكار تقنية لاستخلاص الماء من الهواء. وأثبتت التجارب في مدينة أريزونا بالولايات المتحدة الأميركية، ذات المناخ الجاف، أن التقنية فعالة وبنسبة رطوبة منخفضة (ما يقارب 20 في المئة).

لكن، ما يميز هذا الابتكار، الذي كشف عنه النقاب سنة 2017، نسبة الرطوبة المنخفضة والاعتماد فقط على أشعة الشمس؛ وهي ميزات كافية لتجعل منه حلاً لأزمة المياه في المناطق الأكثر جفافاً في العالم.

تعد تكنولوجيا المياه بالكثير من الحلول المبتكرة لإنقاذ الناس من شبح الجفاف القاتل، فيما يعول العلماء الحالمون على الأمل في امتلاك القدرة على التحكم في الطقس عن طريق إنشاء شبكة واسعة النطاق من الأقمار الصناعية تحت الأمطار على النزول بواسطة أشعة الليزر، ورغم التحديات الهندسية الضخمة التي تكتنف تجسيد هذا الحلم، فالفكرة تستحق المراهنة من أجل تأمين وصول الناس إلى المياه.

لتحلية مياه البحر ومعالجة المياه الصناعية والمياه الملوثة الأخرى، وهي ناجعة جداً مقارنة بتكنولوجيا التناضح العكسي التقليدية والتي تتطلب مضخات تقوم بضغط عال على الماء ليمر من خلال الأغشية شبه الشفافة، ما يؤدي إلى تاكلها وانسدادها.

ويقول جونسون "تعتمد أغشية البوليمر على تقنية عمرها 30 عاماً وهي ليست فعالة، إنها تستهلك الطاقة وتهدر الكثير من الماء، منتجاتنا هي أكثر كفاءة في تقنية المياه".

وبدأ إنتاج شركة أكوابورين في يناير 2018، وتقوم منشآت الإنتاج في لينغبي شمال كوبنهاغن بتصنيع 2 كيلومتر مربع من الغشاء في اليوم ليتم شحنها إلى الأسواق الخارجية. لكن التحدي الذي يظل قائماً هو مدى صمود هذه البروتينات البيولوجية وحفاظها على وظائفها في بيئة صناعية عالية الحرارة.

في نفس إطار تنويع مشاريع الموارد المائية بتكلفة أقل، وصديقة للبيئة، تمكن فريق آخر من العلماء والباحثين من معهد

نانومتر، ما يجعلها قادرة على الحد من مرور الملوثات والكائنات المجهرية بما في ذلك البكتيريا والفيروسات والبروتينات والغازات المذابة والأملاح.

يعود الفضل في اكتشاف هذه البروتينات للطبيب وعالم البيولوجيا الجزيئية، الأميركي بيتر أغري، والذي تحصل على جائزة نوبل للكيمياء سنة 2003. فبعد رؤية فاحصة لكيفية عمل البروتينات في نموذج كمبيوتر، توصل فريق بحثي بقيادة الكيميائي ومؤسس شركة أكوابورين، بيتر هولم جونسون، إلى تطبيق هذه الوظيفة البيولوجية في بيئة صناعية.

وخلصت التجربة إلى نتائج مذهشة تتمثل في تدفق سريع لجزيئات الماء عبر قنوات البروتين (بمعدل مليار جزيء في الثانية). وكان الماء عالي النقاء ويمكن استخدامه في عدة وظائف أخرى أبعد من احتياجات الشرب، كالصناعات الإلكترونية الدقيقة، ولا يستبعد الخبراء أن تمثل هذه التقنية خياراً جيداً ومنخفض الطاقة، وبديلاً أكثر فعالية

تواجه العديد من المجتمعات احتمال لكارثة عطش في غضون السنوات القليلة القادمة، حيث يعاني ثلثا سكان العالم حالياً مع نقص في المياه مرة واحدة على الأقل في السنة. ولتجنب ذلك، يعكف العلماء على تطوير تكنولوجيا المياه والبحث عن الحلول المبتكرة لإنقاذ العالم من أزمة الجفاف التي تصنفها الأمم المتحدة بالكارثة الطبيعية الأكثر تكلفة في العالم.

محمد يعقوبي

لكن من غير المرجح التعويل عليها كحل جذري، نظراً إلى كلفتها الباهظة واستهلاكها لكميات هائلة من الطاقة، بالإضافة إلى تداعياتها السلبية على الأنظمة البيئية البحرية.

ويقول غريغ كوك، كبير مديري برنامج إدارة استخدام المياه التابع لشركة كوكا كولا، "لا نعتبر تحلية المياه حلاً للأزمة، لا في منطقتنا ولا في أغلب المناطق في العالم، لأنها أغلى كلفة من معالجة محطات المياه العذبة".

في المقابل، يرى البعض من الخبراء أن تقنية معالجة مياه الصرف الصحي وتحويلها إلى مياه شرب أكثر معقولة من حيث التكاليف واستهلاكاً للطاقة مقارنة بتكنولوجيا تحلية المياه.

إلا أن الخبراء يتخوفون أيضاً من عدم تحقيق مياه الصرف الصحي المعالجة في المحطات النتائج المرجوة لمعايير النظافة، فالمياه المعالجة تكون غالباً ملوثة بمواد عضوية متناهية الصغر، وقد تحتوي أيضاً على كميات ضخمة من المواد الدوائية. وأثبتت دراسات أن المعالجة نجحت فقط في إزالة 50 في المئة من هذه المواد.

وهذا ما دفع أندرو سينغر، أحد كبار العلماء بمركز علم البيئة والموارد المائية بـ"بانكلترا"، إلى القول "كل ما نستطيع الجزم به هو أن عمليات المعالجة تعمل على الحد من مسببات الأمراض". لذلك، يبدو أن الخيار الأكثر تحمساً له من قبل العلماء هو تطوير تقنيات ترشيح المياه من أجل تحقيق المعايير الأساسية المرجوة، كالنقاوة العالية وكلفة الطاقة المنخفضة. هذه العوامل ضرورية لضمان التنافسية في الأسواق العالمية وتوسيع رقعة انتشار هذه التقنية حول العالم، ولكن كيف السبيل إلى ذلك؟

غالباً ما ينظر للطبيعة على أنها مصدر الإلهام، وهي كذلك بالفعل، فالأمر الذي أثار حماسه العلماء والكيميائيين في الدمارك هو الطريقة الفعالة للخلية البيولوجية في تنقية جزيئات الماء عبر غشائها، وهي تستخدم في ذلك بروتينا يسمى أكوابورين.

يحتوي هذا البروتين على عدة مسامات طول الواحد منها 2 نانومتر، وعرضه 0.3

تكنولوجيا المياه تعد بالكثير من الحلول لإنقاذ الناس ويعول العلماء على الأمل في امتلاك القدرة على التحكم في الطقس

وربطت دراسات كثيرة بين التغير المناخي الناتج عن انبعاث الغازات الدفيئة في الجو، وزيادة وتيرة الجفاف في السنوات الأخيرة، خاصة في ظل ندرة هطول الأمطار والزيادة السكانية المتسارعة.

وستلقي هذه الأزمة بظلالها السلبية حيث ستضاعف من المشكلات التي تعاني منها الدول الفقيرة. لكن رغم هذه الصورة القاتمة عن المستقبل، ظهرت ابتكارات جديدة لمواجهة الأزمة.

خلال السنوات القليلة الماضية برزت تقنية تحلية مياه البحر كخيار لبعض الدول،

البصرة لم تعد صالحة للعيش: تلوث مياه وسموم إيرانية وإهمال حكومي



د. باهرة الشبخلبي
كاتبة عراقية

لـ رغم كثرة المحن والنوائب، التي مرت بها البصرة منذ شيدها عتبة بن عرزان في عهد الخليفة عمر بن الخطاب سنة 14هـ - 635 م عند ملتقى نهري دجلة والفرات، لم تمر بمحنة كمثل ما مرت به منذ اعتلى الخميني عرش إيران.

أصبحت البصرة اليوم مدينة لا تصلح للعيش البشري بسبب الملوحة العالية، الناتجة من إلقاء إيران مخلفات صناعاتها الثقيلة في نهرها، شط العرب، وسط صمت مطبق من حكومة بغداد.

ويؤكد ذلك، الكاتب العراقي فيصل عبدالحسن بقوله إن إيران حولت "بعد الاحتلال الأميركي للعراق في العام 2003 نقاباتها والمياه العادمة من معاملها في عبادان (جنوب غرب إيران) نحو شط العرب، بالإضافة إلى تقليل تركيا حصص العراق من المياه بسبب السود التي أنشأتها على نهري دجلة والفرات".

وفي ظل غياب الرقابة الحكومية، عمدت الكثير من المشاريع العمومية والخاصة إلى تحويل فضلاتها الصناعية نحو النهر، وأخرها ما تم رميه فيه من كميات كبيرة من النفط الأسود ومخلفات الزيوت المحروقة، التي تسببت في ظهور بقعة كثيفة من الزيت الأسود على صفحته وبقيت طافية لأيام عدة.

وكانت المياه في مقدمة أسباب المظاهرات التي انطلقت من البصرة، والتي من المتوقع أن تنطلق، بنحو أشد، بعد تشكيل الحكومة الجديدة، فحالات التسمم الناجمة عن تلوث المياه في العاصمة الاقتصادية للعراق تتفاقم. وعبر عن ذلك أحد المحتجين البصريين عندما قال إن "البصرة تعد حالياً محافظة منكوبة



مدينة منكوبة بكل المقاييس الإنسانية

المرجعية الدينية: الحكومة تهمل البصرة

إبراهيم صالح

انتقد ممثل المرجعية الدينية العليا في العراق، عبدالمهدي الكربلائي، حكومة بلاده لعدم معالجة مشكلة تلوث مياه الشرب، محذراً من "أزمة إنسانية" في البصرة.

وكشفت شعبة الرقابة الصحية في دائرة صحة البصرة، عن ارتفاع نسبة التلوث بمياه الإساءة في المحافظة بشكل كبير جداً، وقالت إن التلوث الكيميائي في مياه الإساءة بلغ 100 بالمئة، والتلوث الجرثومي 50 بالمئة.

وتسببت المياه الملوثة بتسمم المئات من السكان الذين اكتظفت بهم مستشفيات المحافظة خلال الأيام الماضية.

وقال الكربلائي، في خطبة الجمعة من النجف، إن "شح المياه تسبب بعدم حصول محافظة البصرة على مياه صالحة للشرب بل وحتى غير صالح للاستعمال البشري، فضلاً عن انتشار الأوبئة والأمراض الجلدية بسبب شح المياه الذي تعاني منه المحافظة".

واعتبر ممثل المرجعية الدينية أن "الجهود المبذولة لتحقيق حل لهذه المعضلة ولو بصورة مؤقتة، لا تزال دون حدها الأدنى". وأضاف "من المؤسف ألا تجد هذه الأزمة الإنسانية اهتماماً مناسباً لها من قبل الجهات الحكومية المختصة"، فيما حمل الجهات المختصة في الحكومتين الاتحادية والمحلية "مسؤولية التقصير في ملف الخدمات والمياه لمحافظة البصرة".

وشدد الكربلائي على ضرورة "الابتعاد عن الإجراءات الروتينية في حل أزمة شح المياه في البصرة، وإنقاذ الأهالي من التلوث والأمراض دون التضارب في الصلاحيات بين الدوائر المختلفة".

والبصرة، مهد احتجاجات شعبية متواصلة منذ 9 يوليو الماضي، في محافظات وسط وجنوبي البلاد، على تردي الخدمات العامة مثل الكهرباء والماء.



«أمرت بتشكيل فرع سادس للجيش الأميركي للتركيز على الفضاء، لا يكفي فقط أن يكون وجودنا في الفضاء بل يتعين أن تكون هناك هيمنة أميركية على الفضاء».

دونالد ترامب
الرئيس الأميركي

«الدوحة أصبحت ملاذاً آمناً للإرهاب والإرهابيين بعد أن سمحت ليوسف القرضاوي بتقديم برنامج على قناة الجزيرة، دعا فيه إلى الأفكار المتشددة وشن الهجمات الانتحارية».

ماثيو ليفيت
نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي السابق



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي



جهاد الريال القطري في العراق

مبادئ وشرفاء يطالبون بحقوق مهضومة عادلة ومشروعة، ولكن الغلبة كانت لمسلحين تكفيريين مخبرين يستترون بالحراك وبالمعتصمين، ويتاجرون بمظلومية السنة، تماماً كما تاجر غيرهم بمظلومية الشيعة، ذات يوم.

وكانت الدلائل والقرائن كلها، ووكالات الأنباء العربية والعالمية، حتى تلك المتعاطفة مع الاعتصامات ومظالم أهلها، تؤكد أن تنظيمي داعش والقاعدة يحكمان ساحات الاعتصام، إلا بضع فضائيات ثبت مؤخرًا أنها قطرية التمويل والتوجيه، كانت تسمى صبيان داعش والقاعدة بـ"ثوار العشائر"، وتبث لهم الأناشيد القومية الحربية المدوية، وتحرضهم على مناطحة الحكومة ومليشياتها، وتجر إليهم مزيداً من خراب البيوت.

ثم جاء الاحتراب الجديد بين إيران وخصوصها في العراق، هذه الأيام، على تشكيل الكتلة الأكبر في البرلمان، لنتكشف أن تجار الحروب الطائفية المفتعلة السابقة الذين قامروا بأرواح أبناء طائفتهم السنية ودمائهم وأرزاقهم لم يكونوا أكثر من مزورين وتجار مبادئ وشعارات دينية وقومية كاذبة جعل منهم الريال القطري سياسيين كباراً، يملكون منظمات وأحزاباً وائتلافات، ويصنعون وزراء ونواباً وسفراء ويحلمون بأن يجلسوا في القصر الجمهوري، رؤساء أو نواب رؤساء. وتقول آخر الأنباء إن مسؤولين قطريين سارعوا إلى الاتصال بـ"قادة" سياسيين سنة كان مفترضاً أن يلتحقوا بمشروع "سائرون"، وأمروهم بتغيير خط سيرهم، وأرسلوهم إلى منزل هادي العامري، الوكيل الإيراني المعتمد، وهم صاغرون.

صغير تسمى دولة قطر نامر وتنهي وتطاع في العراق، وجعل لها عبيداً من العراقيين ياتمرون بأمرها، ويعملون بتوجيهاتها، وهم ساكتون.

فلم تكن لأي فار قطري، ولا لجزء من القاعدة، ولا لجرادة من الإخوان المسلمين الجرة على الاقتراب، مجرد اقتراب، من أي من حدود الدولة العراقية، ناهيك عن اقتحامها وعبورها.

هذه حقيقة فائتة لا خلاف عليها. وقد تكون لصدام حسين مئات المثالب والمزالق والخطايا التي لا تغفر، ولكنه، والشهادة لله، لم يكن يسمح، أبداً ونهائياً، لإرهاب في العراق غير إرهابه الخاص، وإرهاب ولديه عدي وقصي، وإرهاب أمنه ومخابراته الذي لا يرحم.

ثم غاب القطر بفضل الغزو الأميركي، ثم الغزو الإيراني، فصار سهلاً ومشروعاً ومطلوباً أن تتقافز الفئران عبر حدود هذا الوطن المجاح، وأن تعبت به وبأهله، وهو كظيم.

فالملموس والمؤرخ والموثق أن الريال القطري لم يبدأ جهاده المقدس في العراق إلا في زمن نوري المالكي، وبالتحديد في أيام الاعتصامات في المحافظات السنية الست، عام 2012، وعلى أيدي وكلائه المعتمدين من تجار الشعارات القومية والجهادية الذين كانوا يتسلمون صناديق الريالات القطرية فينفقون من جملها أدنى فقط على المعتصمين، ويشترون بالباقي قصوراً وعمارات ومؤسسات وشركات في قطر وديي والأردن وتركيا وإيران.

والحقيقة أن في المحافظات السنية الست كان هناك ثوارٌ حقيقيون أصحابٌ

وتحدد لها وجهات سفرها، وكمياتها، وأسماء المشمولين ببركانها؟

هذه أسئلة أعياناً وأعيان أمة الثقيلين أن نجد لها جواباً يطيب خواطرنا ويشفي لنا الغليل.

ولندخل الآن في صلب موضوع هذه المقالة.

تقول آخر أنباء معارك التحالفات البرلمانية العراقية حول تشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر إن قطر المتحالفة والمتاخية مع إيران أمرت وكلاءها العراقيين بأن يتجرعوا كأس سم، وأن يذهبوا مطاطئين رؤوسهم إلى منزل هادي العامري فيأخذوه بالأحضان، ويجالسوا نوري المالكي، ويُقتلوا يديهما اللتين كانوا يقولون إنهما ملطختان بدماء أهل السنة، وأن يطلبوا منهما العفو والغفران، وعفا الله عما سلف.

ومن كان يستمع إلى خطابات هؤلاء بالأمس ويستمع إلى خطاباتهم اليوم لا يملك إلا أن يلعن الزمن الذي جعل قرية

معارك التحالفات العراقية حول تشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر تؤكد أن قطر أمرت وكلاءها العراقيين بأن يذهبوا مطاطئين رؤوسهم إلى منزل هادي العامري فيأخذوه بالأحضان، ويجالسوا نوري المالكي

مدلولات السباق الأميركي- الصيني إلى عسكرة الفضاء

إلى التصريح بأنه "يجب أن نسيطر على الفضاء" موضحاً أن "الوجود البسيط" لم يكن كافياً.

وتوضحت الخطط الأميركية في شهر أغسطس الحالي مع إعلان نائب الرئيس مايك بنس عن إنشاء فرع جديد سادس من الجيش الأميركي يعرف باسم "قوة الفضاء" وذلك في العام 2020، وإنفاق 8 مليارات دولار على المشروع للسنوات الخمس القادمة، كخطوة أولى.

خطط واشنطن توضحت مع إعلان بنس عن إنشاء فرع جديد سادس بالجيش الأميركي يعرف باسم قوة الفضاء وذلك في العام 2020 وإنفاق 8 مليارات دولار على المشروع

من جهتها، تستعد الصين لحرب الفضاء وتجهز "قوات عسكرية فضائية" لتزيد من حضورها في المدار الأرضي المنخفض، وعلى الرغم من عدم صدور بيانات رسمية تقول مصادر غربية إن القوات الحربية الفضائية الصينية سوف تشمل صواريخ نووية وقوات معلوماتية ووحدتي جيش إلكتروني، إلى جانب استخبارات متخصصة بتحليل الإشارات الإلكترونية، وهذا النوع من الاستعداد يعد الصين لخوض حرب كاملة في الفضاء. وهناك شكوك أميركية في عمل الصين على تطوير سفن فضائية مسلحة بالليزر ومركبات عسكرية فضائية ولذا من المتوقع أن يصبح مدار الأرض مزدهماً بالأسلحة كما هو سطح الأرض تماماً، ويحذر خبير جيولوجي أوروبي من "أن الخطورة تكمن في أن أي تدمير للمدار الأرضي قد يعيد البشرية في كهف الزمن آلاف السنين إلى الوراء".

لا يبدل السياق إلى عسكرة الفضاء من احتدام الصراع في الأرض وفي هذا الصدد تمتلك الصين عدة عناصر جيوسياسية تؤهلها لتكون قوة عظمى؛ مثل عدد السكان، والمنظومة العسكرية والاقتصاد القوي والمساحة والموقع والتطلع الاستراتيجي. لكنها تواجه تحديات عدة تحتاج التغلب عليها قبل أن تستكمل صعودها المدوي وأبرز المخاطر تتمثل في تدهور البيئة بسبب نسبة انبعاثات ثاني أكسيد الكربون العالية وفرض القيود على الصناعة، والتفاوت بين الطبقات وبين الأرياف والمدن، والتراجع الديموغرافي في مجتمع عجوز أخذ يهدد جودة القوة العاملة في المستقبل.

هكذا يبقى الصراع مفتوحاً، ويختزن الكثير من المتغيرات تبعاً لعوامل القوة الداخلية والخارجية ونوعية التحالفات الإقليمية والدولية، ويخفي أيضاً المفاجآت والتحديات.

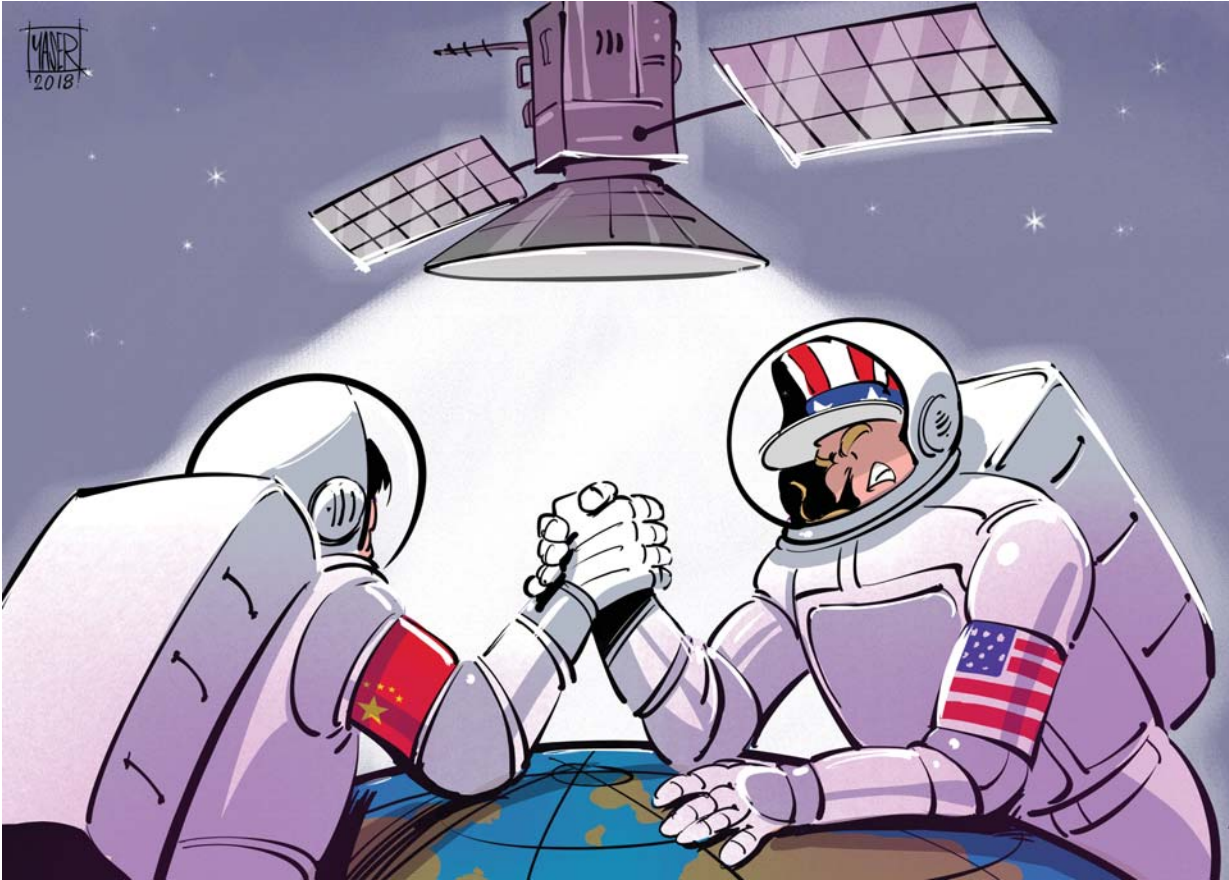
على الانتقال من أولوية محاربة الإرهاب إلى أولوية التنافس الدولي بين الدول الكبرى.. ووصفت الوثيقة الواقع الحالي بالواقع الذي يفرض على واشنطن الالتفات إلى التعاطف الصيني الروسي الذي بات يهدد بشكل كبير المصالح الأميركية. ولفت اعتبار هذه الاستراتيجية للصين بمثابة مصدر تهديد صلب متصاعد في المجالات العسكرية والاقتصادية. وحسب نظرة واشنطن يختلف الواقع الجيوسياسي والجيوعسكري الروسي المجاور لدول حلف الناتو عن الجغرافيا السياسية والعسكرية الصينية وهذا يفسر تفضيل بكين لمبدأ القوة الناعمة بالرغم من قفزة في تنشيط تمددها في بحر الصين الجنوبي والجزر المتنازع عليها مع الجوار، لكن من دون "استفزاز كبير للمصالح الأميركية".

بيد أن الحرب التجارية الترامبية وخلفيات الصراع والحوار حول المسألة الكورية والتوسع الاقتصادي الصيني حول العالم. أخذت تزيد من إشارات القلق الأميركية ومما لا شك فيه أن بعضها مبالغ به ويهدف إلى ضمان استمرارية التفوق الأميركي. وهذا الصيف وصل الأمر بالبنتاغون إلى التحذير من قيام الصين بتدريبات أثناء المناورات على ضرب الولايات المتحدة. وورد في تقرير للبنتاغون عن القوات المسلحة الصينية أن جيش تحرير الشعب الصيني زاد من مساحة منطقة

لم تعد "حرب الفضاء" مجرد مصطلح يرتبط بالخيال العلمي والسينما، لكنه بات قريباً من الواقع بسبب الجهود التي تبذلها الصين وروسيا والولايات المتحدة الأميركية في السباق إلى عسكرة الفضاء. ويندرج ذلك خصوصاً في سياق تجاذبات وصراعات السيطرة والنفوذ بين القوة الأميركية العظمى والتنين الصيني، والذي سيحدث في السنوات القادمة إن لجهة الحروب التجارية أو المنافسة في البحر والهيمنة على الفضاء، وفي الخلفية تخوف أميركي من مسار صيني نحو الغلبة والتفوق بحدود 2030-2035.

لا يمكن مقارنة المشهد العالمي المعاصر من دون الإحاطة بحجم التنافسية والسياسة الحمائية الجديدة في ظل تصدع العولمة بنسختها الليبرالية الفاقعة وبروز قوى اقتصادية واستراتيجية صاعدة وتبدل في موازين القوى بين الكبار. بعد نهاية الحرب الباردة ومرحلة الأحادية الأميركية، شهدنا التخطيط في بلورة نظام متعدد الأقطاب وذلك في موازاة أزمة نقدية عالمية و صعود صيني وعودة روسية في العام 2008 حيث تزامنت الهزة في وول ستريت و الألعاب الأولمبية في بكين والحرب في جورجيا. ومنذ ذلك الحين كانت هناك عناوين الحرب ضد الإرهاب والتحولات العربية منذ 2011 ومرحلة صعود الهويات عالمياً. لكن حسب "استراتيجية الدفاع الأميركية" التي نشرها البنتاغون في يناير 2018 تبدلت المقاربة وجرى التأكيد

خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز
الدولي للجيوبوليتيك - باريس



الولايات المتحدة الأميركية تشعر بالقلق إزاء تطوير برنامج الفضاء العسكري الصيني المتناقض حسب واشنطن مع الموقف العلني لبكين الراض لعسكرة الفضاء



«على كل القوات الأجنبية بما فيها الإيرانية الانسحاب من الأراضي السورية دون انتظار دعوة حكومة دمشق التي يقودها نظام بشار الأسد».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي



«دونالد ترامب يرغب في فرض أقصى العقوبات على إيران لتغيير سلوكها في منطقة الشرق الأوسط وتحديدا في العراق وسوريا واليمن أو تهديداتها بشأن مضيق هرمز».

جون بولتون
مستشار الأمن القومي الأميركي

سوريا: انسحاب إيران لا يعني انتهاء نفوذها

يراقب الأسد بقلق بالغ العلاقات السياسية والعسكرية والاقتصادية المتنامية لروسيا مع دول متعددة يعتبرها دولا معادية. ويشمل ذلك تحالف موسكو مع تركيا ودول الخليج العربي وإسرائيل.

الحديث عن أن انسحاب إيران من سوريا في حال تم تحت الضغوط الدولية سوف يؤدي لانتهاة نفوذها هو تبسيط كبير، بل هو بالأحرى تعام عن الحقائق والتطورات الجارية منذ سنوات على الأراضي السورية

هكذا قرر نظام الأسد أن يوطد تحالفه السياسي مع إيران، والذي يمتد منذ تأسيس الجمهورية الإسلامية ومنذ عهد حافظ الأسد، ليصبح تحالفا عسكريا وأمنيا استراتيجيا. يترتب على كل ذلك أن الإنجاز الحقيقي والفعلي لانسحاب إيران من سوريا وإنهاء نفوذها في البلاد لا يمكن أن يتم بسحب قواتها بل بإنهاء النظام السوري أو التوصل إلى نظام سياسي جديد لا تتركز فيه السلطة لدى عائلة الأسد المتحالفة بصورة عضوية مع الجمهورية الإسلامية. من الواضح أن هذا الهدف لا يحظى بأي اهتمام لدى أميركا في الوقت الحالي. ومثله ربما هدف إخراج إيران من سوريا.

تشكل بين سبعين إلى ثمانين في المئة من القوات المقاتلة على الأرض والتي قامت خلال العامين الماضيين باستعادة السيطرة على مناطق واسعة من البلاد. لكن الأقرب للواقع هو أن النظام السوري لا يزال يتمتع بسلطة مركزية رغم كل الدعم الروسي والإيراني. الدعم الأخير بشكل خاص تم بتسريع تام مع النظام السوري بعكس ما تورد العديد من التقارير. لقد شكل النظام السوري والحرس الثوري الإيراني قوات الدفاع المحلية التي تضم العشرات من الميليشيات الشيعية التي تمولها وتسليحها وتدريبها إيران ولكنها منخرطة في الجيش السوري وتخضع لهيكلية إدارية معينة ضمن هذا الجيش. يعني ذلك أن طهران لا تهمين على الجيش السوري بل باتت جزءا منه وذلك بتسريع تام مع الرئيس السوري بشار الأسد.

هكذا فإن الحديث عن أن انسحاب إيران من سوريا في حال تم تحت الضغوط الدولية سوف يؤدي لانتهاة نفوذها هو تبسيط كبير، بل هو بالأحرى تعام عن الحقائق والتطورات الجارية منذ سنوات على الأرض والتي تشير إلى تغلغل إيراني واسع في النظام الأمني والعسكري والاقتصادي السوري من جهة وتحالف عضوي سياسي من جهة أخرى. تم ذلك بموافقة وتعاون وتخطيط الطرفين، إذ يدرك النظام السوري أهمية تحالفه مع إيران لكبح هيمنة سياسية وعسكرية روسية محتلة. في نهاية المطاف، يدرك بشار الأسد أن لروسيا أهدافا إقليمية وعالمية كبرى وأن نظامه ليس سوى قطعة صغيرة في لوحة عالمية واسعة وتزداد اتساعا. كما

لكن ما يضع الموقف الأميركي في تناقض كبير هو الإصرار على أن هدف واشنطن الرئيسي اليوم هو إخراج القوات الإيرانية من البلاد وبالتالي ربط كل نشاطها العسكري والسياسي بتحقيق انسحاب القوات الإيرانية. يكمن التناقض في مسالتين. أولا، لا يمكن اعتبار هدف إخراج القوات الإيرانية من سوريا رئيسيا فيما يجري العمل في نفس الوقت على سحب القوات الأميركية أو التهديد بذلك وهو ما يتسبب بدفع حلفاء واشنطن المباشرين، أي القوات الكردية، لأحضان النظام السوري وإيران. حيث تتواصل المفاوضات الكردية مع النظام السوري منذ شهرين، وذلك بسبب تناقضات الموقف الأميركي وحالة عدم اليقين والضبابية التي تسود السياسات الأميركية الخاصة بسوريا. وفصلا عن ذلك، لا يمكن تحجيم النفوذ الإيراني في وقت تقوم به الولايات المتحدة بقطع الدعم والمساعدات عن المعارضة السورية والمنظمات غير الحكومية العاملة في المناطق التي لا تسيطر عليها طهران، وهو ما سيؤدي إلى تقويض تلك المناطق وتسهيل السيطرة عليها من قبل إيران نفسها عن طريق النظام السوري. المسألة الثانية والأهم والتي لا تتطرق إليها الإدارة الأميركية تتعلق بالتماهي التام والعضوي بين إيران والنظام السوري. هناك رأي سائد يعتقد بهيمنة إيران التامة على النظام السوري سياسيا وعسكريا. ويورد هذا الرأي انتشار الميليشيات الشيعية في سوريا وتوليها معظم العمليات القتالية. وقد أشارت تقارير أميركية بالفعل إلى أن الميليشيات الشيعية الداعمة للنظام السوري

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

تواصل الإدارة الأميركية إرسال إشارات متضاربة بخصوص تواجدها العسكري في سوريا ورؤيتها لمستقبل البلاد. تركز إدارة دونالد ترامب على هدفين معلنين وهما إنهاء تواجد تنظيم داعش والمجموعات الجهادية من جهة، وإخراج إيران من سوريا من جهة أخرى. ورغم وضوح الهدفين لكن السياسات المتبعة والتصريحات التي تخرج عن البيت الأبيض هي متضاربة إلى درجة أنها تتشوش رؤية وإدراك الهدف الرئيسي لواشنطن في سوريا.

في الأسبوع الماضي، أوقفت الولايات المتحدة دعما ماليا بقيمة 230 مليون دولار لمجموعة برامج تهدف إلى تحقيق الاستقرار في بعض المناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري. قبل ذلك، كانت إدارة ترامب قد جمعت المساعدات المقدمة لمنظمة الدفاع المدني السورية، المعروفة باسم "الخوذ البيضاء" والتي كانت تقدر بـ200 مليون دولار.

للهولة الأولى لا يبدو ذلك مفاجئا وخصوصا بالنسبة لرئيس أميركي أعلن مرارا وتكرارا أنه يريد الانسحاب من سوريا بأسرع وقت وأنه لن يشارك بإعادة بناء ما دمرته الحرب بل ويطلب بصورة هستيرية دولا عربية خليجية بحمل المسؤولية والانخراط في أي مشروع يتعلق بالاستقرار الاقتصادي ودون الحديث غالبا عن المستقبل السياسي للبلاد.

حامد الكيلاني
كاتب عراقي

مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون يصف إيران بالمصرف الدولي للإرهاب، لكن رغم ذلك يقول إن الولايات المتحدة لا تسعى لإسقاط النظام إنما لتغيير سلوكه، وبولتون يشير إلى إن نقطة انطلاق الإرهاب والتطرف في العالم كانت مع استلام الخميني للسلطة في فبراير سنة 1979. في تلك السنة احتل الاتحاد السوفييتي أفغانستان، والصلة بين متغيرات السياسة في البلدين المتجاورين وما تبعها من تطورات وصراعات متسارعة أدت إلى إشغال فتيل الحرب الإيرانية العراقية في 4 سبتمبر 1980 بنصف مدينة خائنين بالمدغية بما تسبب في نزوح المدنيين منها مع سقوط قتلى وجرحى بين صفوفهم، عدا عن الأحداث الدامية في بغداد قبل ذلك التاريخ. التفاصيل مازالت حاضرة في ذاكرة من تعاش مع تلك الفترة، إضافة إلى قصف المخافر الحدودية المتكرر ومذكرات وزارة الخارجية إلى الأمم المتحدة الموثقة بتوقيعاتها ومواقع الاعتداءات.

كانت مدينة قصر شيرين الإيرانية المحاذية للحدود والتي تقابل مدينة خائنين قد اشتهرت عند العراقيين، إذ أصبحت إذاعتها النشطة مصدر تقارب وتحابب بين شعبي البلدين لاعتمادهما على التواصل مع مستمعيه وبت ما يسعدهم من الأغاني الإيرانية والعراقية ملية طلبات مستمعيه من إرسال صور المشاهير والهدايا الخاصة والمعلومات الفنية والسياحية إلى العناوين الخاصة عبر البريد، ولم يكن ينافس تلك الإذاعة سوى إذاعة مونت كارلو الشهيرة حين ذاك، وإذاعة قصر شيرين روجت للفنانين الإيرانيين في العراق ونتاج عنها إقامة حفلات غنائية كبرى في بغداد.

لكن إذاعة قصر شيرين ومع مجيء الخميني تحولت إلى مقر مخابراتي لبث الفرقة والعداء داخل صفوف الشعب العراقي وبين الشيعين الجارين ثم تحولت المدينة إلى منطلق للعدوان السافر في 4 سبتمبر لتكون رمزا لحرب دامية استمرت ثماني سنوات كلفت العراق وإيران الأرواح والثروات والمستقبل أيضا وبددت استقرار المنطقة. احتلال العراق كان مقرا منذ اليوم الأول لوصول الخميني على متن طائرة أقلته من باريس، وكان الاحتلال هدفا لم تتخل عنه ولاية الفقيه، إلى أن تحقق ذلك بالاحتلال الأميركي للعراق في أبريل 2003.

العراق خلال فترة العدوان من 4 سبتمبر إلى 22 سبتمبر 1980، أي طيلة 18 يوما استمر في توثيق الاعتداءات الإيرانية على الحدود مع تحذيره لإيران والمجتمع الدولي من نتائج التجاوزات على سيادة العراق في خروقات فاضحة للقانون الدولي، ولأن المدن الأهلة بالسكان داخل الحدود العراقية قريبة من الحدود الإيرانية ومن مدى المدفعية قرر العراق وبجراحة الرد على العدوان والتوغل

الفقيه عند الإيرانيين، يضاف إلى ذلك هزيمة النظام أمام العراق وتجرع الخميني للسم، وتهويل القوة الإيرانية وتضخيمها، وربط بقاء القوات الأميركية في سوريا بوجود داعش والميليشيات الإيرانية؛ كل ذلك لن يدع مجالا لتقبل فكرة إصلاح النظام الإيراني لسوئها، لأن السياسة لديه بعض من عقيدته في نشر الإرهاب.

ثمة وجه آخر للحرب والصراع يبدو جليا في العراق وفي تصريحات بولتون حيث غاطس القرار الأميركي بإزالة النظام إن باثار العقوبات أو بمناوشات الحروب غير المتوازنة بنتائجها الكارثية على إيران والتي يهدد بها الحرس الثوري والجنرال قاسم سليماني في أيامه الأخيرة؛ وبإعادة التفاهات الأميركية مع روسيا على مجمل مشاكل المنطقة ومشاكل روسيا أيضا.

بتعويضات اختصرتها بمفردة "الأضرار البيئية" للحرب العراقية الإيرانية تزامنا مع ورطة العبادي في تصريحه بالالتزام بالعقوبات ولو في جزئية معينة؛ كانت فرصة للسياسات الميليشيائية لتمكينها من قطع الطريق على أي حكومة مقبلة لمنعها من الالتزام بمصالح العراق أو تسكينها مسبقا لكل من يتحدث من الساسة عن علاقات دولية متوازنة مع إيران.

بالون التعويضة معصومة ابتكار زاهد عليه بعض العملاء في العراق مطالبين بتعويضات شاملة ردا للدين الإيراني في عنق حكام عراق اليوم. تعويضات "الأضرار البيئية" وراؤها غايات تتعلق بالجفاف وتدنوير السياسات المائية واحتمال مفايضه الماء بالسلع أو بجزء من عائدات نفط العراق كسرا للعقوبات المفروضة على إيران، ولتوجيه رسالة إلى الولايات المتحدة تأكيداً على قدرتها إرباك المشهد السياسي في العراق بمزيد من الضغط الذي دفع بزعامات أحزاب وتحالفات وقتل إلى مطالبة الولايات المتحدة باستثناء العراق من تطبيق العقوبات، بما يعني تحويل العراق إلى سوق إيرانية بكامل الصلاحيات والخدمات كطرف أو وسيط في التعاملات الدولية، كما أن إعادة طرق موضوعة التعويضات بمهد لتفاعلات سياسية في تشكيل الكتلة الأكبر واختيار رئيس الوزراء وفق إرادة الولي الفقيه.

الحزب الطائفية وميليشياتها مع جميع طروحاتها في تشكيل الكتلة الأكبر، سياسية أو وطنية أو عابرة للطوائف، إنما يراد منها توزيع الكتلة الطائفية على أكبر مساحة من مقاعد البرلمان لتكون المحصلة ربما أشد وقعا وفكنا بالقرار الوطني العراقي، إن وجد له مكان.

التجارب الطويلة علمتنا أن العراق من الاستحالة أن ينهض إلا بزوال النظام الحاكم في إيران، لأن العقدة في العراق ودول المنطقة وثيقة الصلة بولاية الفقيه ومنهجها في تصدير الثورة، أي تصدير العقيدة والفئة والموت والتخريب إلى كل زاوية في أمنا العربية كمحطة مباشرة ولنشر لغة الولاية بمردقات الإرهاب إلى الإنسانية.

على كل حال، انتشار القوات الأميركية في سوريا وتزايد أعداد المقاتلين ومناقلتهم بين العراق وسوريا وتوافد أعداد منهم إلى المطارات والقواعد الأميركية الصغيرة في العراق مع ما يجري في الداخل الإيراني من هלוسة النظام على وقع العقوبات والاحتجاجات، يعيد لنا حقيقة ما قاله مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون قبل توليه منصبه الرسمي حتمية الهجوم العسكري على إيران لإنهاء الإرهاب في العالم.

النظام الإيراني وانكشاف إرهابه وخلاياه النائمة، وعملياته الإرهابية، ودعمه للمنظمات المتطرفة، وتوجيه التهم للدبلوماسيين الإيرانيين في الخارج، مع أصداء العقوبات، ودور المقاومة الإيرانية وما ينتظر منها، وسقوط هيبة نظام المرشد الولي

إلى مسافات معلومة ومحددة داخل العمق الإيراني لأخذ المبادرة ومنع احتلال مسافات واسعة من العراق في حال أقدمت إيران على شن هجومها الواسع المرتقب والواضح الأهداف تماما والتي صارت واقعا بعد الاحتلال الأميركي في الحياة السياسية والاجتماعية لشعب العراق.

اعتقد الخميني وقيادته أن مجرد وصوله إلى السلطة بصفته العقائدية ستوفر له الملايين من الأتباع داخل العراق، وأن الطريق إلى احتلال النجف وكربلاء والعاصمة بغداد أصبح معبداً بمجرد نجاح ثورته في طهران؛ غير أن رهانه على العملاء زج به في مفاهة الحرب مع العراقيين الذين استبسلوا في الذود عن حدودهم. وفي مقدمة هؤلاء أبناء الجنوب حيث لا أحد يزايد عليهم في تجربة حب الوطن والموت في سبيله، بل إنهم كانوا جزءا مهما من المقاتلين الذين أذاقوا القوات الإيرانية الغازية دروسا أدت إلى استسلام الخميني وتجرعه السم لقبول وقف إطلاق النار مع العراق.

مقولة الخميني هذه بحد ذاتها إدانة صريحة لعدم رغبته إنهاء الحرب حتى يتم له تحقيق ماره به في نشر فتنته التي لم تلق لها صدا إلا بالاحتلال الأميركي للعراق. كما أن تجرع السم بمضمونه كان اعترافا لسمود العراقيين في مواجهة العدوان وفشل مخططة في تمزيق النسيج الاجتماعي الوطني للعراقيين.

أما عذر استسلامه لتدخل قوى الاستكبار العالمي فلن يتعدى ما دأبت القيادات الإيرانية الاعتماد عليه ومازالت في التظلم لإيقانها من المازق الكبرى ومن القرارات التي تحد من نشاطها الإرهابي وتمده وما يؤخر تبشيرها بفتنتها المذهبية، حيث اتسعت لتتعدى نطاق المنتهين إلى المذاهب الإسلامية إلى التوغل في أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية بوسائل منظمة في الجريمة والإرهاب وتهريب المخدرات وغسل الأموال من أجل أحلام وغايات تبدو أنها أودت أولا بالشعوب الإيرانية ومعها شعوب المنطقة وأمن العالم الذي ينتظر منها المزيد من الماسي بسبب مهادة النظام.

ناحية الرئيس الإيراني معصومة ابتكار وعلى ضوء الداعي الحر للاقتصاد الإيراني بعد فرض العقوبات على النظام، سارعت إلى تشجيع العملاء في العراق لتأييد مطالبها

التجارب علمتنا أن العراق من الاستحالة أن ينهض إلا بزوال النظام الإيراني، لأن العقدة في العراق ودول المنطقة وثيقة الصلة بولاية الفقيه ومنهجها في تصدير الثورة، أي تصدير العقيدة والفئة والموت والتخريب

الجولاني على خطى التلي

عديّد نصار
كاتب لبناني

بالأمس قام أبومحمد الجولاني أمير ما بات يعرف بهيئة تحرير الشام، جبهة النصرة سابقا، وهي في الواقع تنظيم القاعدة في بلاد الشام، بما يقوم به عادة القادة العسكريون تحضيرا للمعارك الكبرى حين يجولون على المواقع الأمامية ويشدون من عضد المقاتلين لرفع معنوياتهم القتالية، محذرا "الفصائل المقاتلة في محافظة إدلب من التفاوض مع النظام السوري والدخول في اتفاقات تسوية كما حصل في مناطق أخرى".

ولكن الجولاني وغيره يعرف تماما أن الفصائل الأخرى قد اندمجت في جيش "وطني" واحد برعاية تركية. هذا الاندماج الذي يفترض أن يكون جزءا من التوافق التركي الروسي الضمني، لن يواجه النظام، على الأرجح، ولكنه سيكون ورقة بيد الأتراك حين يحين وقت الصفقات الكبرى المنتظرة.

كما يمكن أن يواجه الجولاني وتنظيمه، الذي رفض أن يحل نفسه وأن يندمج مع من اندمجوا، ضمن الصفقة نفسها التي يرجح أن تكون محافظة إدلب وأجزاء من محافظات حلب وحماة واللاذقية موضوعها الأبرز. لقد أثبتت تجارب الثورة السورية على امتداد سبع سنوات مع نظام أروغان في تركيا، أن مصالح هذا النظام والقوى التي تحركه وعلى رأسها الرئيس التركي، لا تتوافق مع أهداف الثورة السورية، وهي في الغالب الأعم تتعارض قطعاً معها.

وكان أبرز ما سجل في هذا المجال معركة حلب وتدمير وتهجير وادي بردى، حيث ظهر جليا ومن دون أي مواربة أن الفصائل المقاتلة التي تدعمها تركيا لا تعمل إلا ما يخدم مصالح أنقرة وتستتفك، بل يمنع عليها أن تتجاوز تلك المصالح لما فيه خدمة الشعب والثورة السورية.

فقد تركت حلب لغيرها كما صفيّت منطقة وادي بردى دون أن تتحرك الأطراف التي تقودها تركيا لمنع ذلك، بل جاء ذلك في إطار صفقة منحّت تركيا حرية الحركة لمواجهة قوات "البي يا دي" وطريدها من شمالي حلب وصولا إلى منبج، ثم، أتيح لها من ضمن الصفقة إياها أن تطرد قوات "البا يا دي" من غفرين ومحيطها في ما سمي معركة غصن الرزبتون.

هنا يتأكد المؤكد، أن الفصائل المقاتلة السورية المدعومة من السلطات التركية التي يقودها حزب العدالة والتنمية التركي، ليست سوى أوراق بيد هذا الأخير ليحقق مكاسب معينة في إطار الاتفاق مع روسيا. ربما تكون بائنها مصالحها فصائل الشمال مع النظام برعاية روسية وإعطاء حق إعادة إعمار حلب لتركيا، إضافة إلى ضمان عدم إعطاء الأكراد أي مكاسب جغرافية في الشمال السوري.

وهنا يكون على جبهة النصرة أو هيئة تحرير الشام أن تواجه منفردة قوات النظام السوري والطيران الروسي من جهة والفصائل المدعومة من تركيا من جهة أخرى. الأيدرك "الفاتح" أن مثل هذا السيناريو هو الأقرب إلى الواقع بحسب تطور الأحداث والتوافقات الدولية والإقليمية، التي أوصلت سابقا إلى بسط سيطرة النظام على كافة المناطق الأخرى التي خرجت عن سيطرته تحت المظلة الروسية؟

وعليه، ما هو المغزى الحقيقي وراء الظهور الإعلامي لأبي محمد الجولاني في قمم جبال اللاذقية؟

إذا عرفنا أن خطابه موجه للقوى المستكة بأوراق الصفقات، أفلا يكون الهدف الحقيقي هو رفع الثمن المطلوب لإخلائه إدلب وانتقاله إلى حيث سبقه أبومالك التلي بعد خروجه من جبال القلمون محملا بثلاثة وعشرين مليون دولار بضمانة قطرية وبحماية من حزب الله وإلى جهة مجهولة؟ وهل تكون مهمة القاعدة في بلاد الشام قد انتهت بانتهاها الوجود المسلح للمعارضة السورية على الأرض وبإعادة بسط سيطرة النظام على كامل المناطق التي سبق للجيش الحر أن حررها لتأتي الفصائل الإسلامية التي أطلق نظام بشار كبار قادتها من معتقلاته وانضم إليها عبر البوابة التركية وبدعم قطري الألف "الجهاديين" فتخرج علينا داعش والنصرة وما شاكلهما بمنظلماتها الاستبدادية القروسطية وبمحاكمها "الشرعية" لتشكل مع قوات النظام وحلفائه فكي الكماشة التي سحقّت الثورة السورية ودمرت سوريا وشردت شعبها؟

يحصرنني هنا أن المثات من الناشطين في حقلَي الإغاثة والإعلام على الأراضي السورية لا يزالون مختطفين لدى تنظيم الجولاني منذ سنوات. كما أنه التنظيم نفسه أودى بحياة الكثيرين منهم منذ عام 2011. فهل يوجد من يطالب بإطلاق سراح هؤلاء الثوار الحقيقيين قبل قوات الأوان؟

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«بعض أعضاء منظمة أوبك يفسرون أحدث قرار للمنظمة بشأن إنتاج النفط على نحو مختلف ويتصرفون وفق سياسات الولايات المتحدة».

بيجان زنگنه
وزير النفط الإيراني

«شركة روس أوبورون إكسبورت تخلت عن استخدام الدولار في صفقات تصدير الأسلحة ونفذت بالفعل أولى الصفقات بعملات أخرى».

الكساندر ميخيف
مدير شركة روس أوبورون إكسبورت الروسية



اقتصاد

بغداد توسع الفجوة مع طهران بالسعي لتعويض صادراتها النفطية

● انطلاق سباق الاستحواذ على حصة إيران في الأسواق الأوروبية ● السعودية في صدارة منتجي الخامات البديلة للشحنات الإيرانية



صادرات نفط إيران مهددة بالتوقف

وفي العادة تمزج المصافي أنواعا مختلفة من الخامات للحصول على أفضل ما يناسبها. وتتأثر الخامات التي يرتفع فيها مكون الكبريت بدرجة أقل عند تقلبات الأسعار. فقد انخفضت أسعار النفط في سوق البيع الحاضر على مدى النصف الثاني من 2018. لكن خام الأورال الروسي وفورتيس البريطاني وجيراسول الأنغولي عالية الكبريت كانت الأفضل أداء حول حوض الأطلسي. وبلغت خسائر أسعار تلك الخامات نحو 4 بالمائة منذ منتصف العام مقارنة مع خسائر بلغت 5 إلى 6 بالمائة لخامات أخف ومنخفضة الكبريت مثل إكوفيسك النرويجي أو بوني الخفيف النيجيري.

وتشير بيانات لمعهد البترول الأميركي إلى أن متوسط كثافة الكبريت في خامات أوبك يبلغ نحو 33 درجة. بينما يبلغ في الخامات الأميركية نحو 35.7 درجة. وما زال النفط الصخري، وهو الخام الأسرع نموا في الولايات المتحدة، هو الأخف. ويعد الخام الإيراني الخفيف متوسط الكبريت، وهو ما يعني أن الخام الصخري الأميركي، رغم وفرته وانخفاض تكلفته لا يصلح بديلا في حد ذاته. فمعظم المصافي حول العالم مجهزة لاستهلاك الخامات عند 32 درجة على مؤشر الكثافة لمعهد البترول الأميركي، بحسب مصدر في شركة تكرير أوروبية كبرى.

ويعتبر الخام الخفيف أكثر سهولة وأقل تكلفة في الاستخراج والنقل، والأكثر سهولة في التكرير. أما الخامات الثقيلة، التي تحتوي على المزيد من الشوائب مثل الكبريت أو المعادن، فإنها تتطلب معالجة إضافية لاستخلاص منتجات عالية القيمة. ويعد مكون الكبريت ثاني مؤشر رئيسي للتصنيف. فالخام "منخفض" الكبريت يقل فيه مكون الكبريت عن 0.5 بالمائة، بينما الخام "عالي" الكبريت يرتفع فيه مكون الكبريت عن هذا المستوى. والكبريت من المواد المسببة للتآكل، وتحتاج مصافي التكرير التي تستخدم قدرا أكبر من الخامات عالية الكبريت إلى المزيد من الصيانة المكثفة.

1.5 مليون برميل يوميا من صادرات نفط إيران مهددة بالتوقف بسبب العقوبات الأميركية بحلول نوفمبر

والعراق بالفعل في تحقيق ذلك خلال الفترة الماضية. وأظهرت بيانات وكالة رويترز لتتبع السفن أن تدفقات النفط الإيراني إلى أوروبا هبطت منذ بداية العام الحالي بنسبة 35 بالمائة إلى نحو 415 ألف برميل يوميا، بينما تضاعفت الشحنات السعودية، وزادت الصادرات من العراق 30 بالمائة. وقالت شركة تكرير ردا على سؤال عن الخامات التي من المرجح أن تكون بديلة للخام الإيراني إنه "الخام السعودي وخام البصرة وخام الأورال". ويأتي الخامان الأخيران من العراق وروسيا على الترتيب. وزاد العراق والسعودية مجتمعان إنتاجهما النفطي بمقدار 245 ألف برميل يوميا منذ بداية العام، وخفضا سعر البيع الرسمي لخاماتهما الخفيفة إلى العملاء في الدول الآسيوية.

وإيران هي خامس أكبر مصدر للنفط في العالم، لكن نحو 1.5 مليون برميل يوميا من إمداداتها تحت تهديد العقوبات. وربما يضطر عملاؤها إلى الدفع بسخاء مقابل بدائل محتملة.

ويجري تصنيف النفط بشكل رئيسي وفقا لمحتوى الكبريت، وكثافته قياسا إلى الماء، وفق مؤشر الكثافة الخاص بمعهد البترول الأميركي.

وتصنف الخامات فوق 35 درجة على مؤشر الكثافة لمعهد البترول الأميركي في الفئة "الخفيفة"، بينما تلك التي تتراوح بين 25 إلى 35 درجة تعتبر في الفئة "المتوسطة" ودون 25 درجة في الفئة "الثقيلة".

أماندا كوبر

لندن - تحبس إيران أنفاسها مع اقتراب موعد فرض قيود على قطاع الطاقة اعتبارا من أوائل نوفمبر، بعدما انسحب الرئيس الأميركي دونالد ترامب في مايو الماضي من الاتفاق النووي الذي أبرم في العام 2015 بهدف كبح برنامج طهران النووي.

ويباع النفط الإيراني بشكل رئيسي إلى شركات تكرير في الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية، رغم أن له زبائن أيضا في تركيا والاتحاد الأوروبي. ولا يستطيع المشترون الذين يبحثون عن بديل أن يختاروا ببساطة أي خام في السوق.

وحذرت وكالة الطاقة الدولية مؤخرا من أنه "مع سريان العقوبات النفطية على إيران، ومشكلات الإنتاج في مناطق أخرى، فإن الحفاظ على الإمدادات العالمية ربما يشكل تحديا قويا وأنه سيأتي على حساب الإبقاء على طاقة احتياطية كافية كعامل وقائي".

وأضافت أنه "بناء على ذلك، فربما يكون أفق السوق أقل هدوءا بكثير في المرحلة المقبلة، مقارنة مع الوقت الحالي".

وكان دبلوماسي إيراني بارز قد أبلغ منظمة أوبك في الأحد الماضي أنه ينبغي عدم السماح لأي عضو في المنظمة بالسيطرة على حصة عضو آخر من صادرات النفط، في ضوء عرض السعودية زيادة إنتاجها لتغطية أي نقص في إمدادات الخام الإيراني.

لكن بيانات تدفقات تجارة النفط تظهر أنه في أوروبا على الأقل، نجحت السعودية

بالمئة تراجع إمدادات إيران لأوروبا بينما تضاعفت شحنات السعودية وارتفاع صادرات العراق 30 بالمئة

35

الخطوط التونسية تخفف أزماتها بتسريح الموظفين

● انتعاش السياحة يقود الشركة لتحقيق التوازن المالي ● خطط للتوسع عبر فتح خطوط جديدة إلى دول أفريقية



إلياس المنكبي:
الشركة نجحت في تقليص العجز المالي رغم عدد الموظفين الكبير

يرفض أي خطط لبيع الشركة، كما أن المنكبي نفى وجود خطط في هذا الاتجاه. وقال حزب آفاق تونس، أحد أحزاب الائتلاف الحاكم قبل أن يعلن انسحابه بسبب خلافات على مسائل جوهرية تتعلق بتسيير شؤون الدولة، في بيان في وقت سابق هذا العام إن "الشركة تشهد وضعاً صعباً انعكس بشكل كبير على صورة تونس وأضر بشكل واضح بقطاع السياحة". وطالب الحزب الحكومة بالتدخل بشكل عاجل لإنقاذ الشركة. وتعتبر الخطوط التونسية واحدة من عشرات الشركات المملوكة للدولة التي عانت من مشاكل مالية في السنوات الأخيرة. وتسعى الحكومة إلى وضع خطط لوقف نزيف الخسائر.

وتأتي الصعوبات بينما تستعد الحكومة للتوقيع على اتفاق السماوات المفتوحة مع الاتحاد الأوروبي، مما سيجعل الشركة في منافسة قوية مع شركات الطيران ذات التكلفة المنخفضة.

وقال المنكبي "لن يكون الأمر يسيراً" للشركة بعد السماوات المفتوحة بكل تأكيد، ولكن لدينا برنامج إصلاح للشركة لو يجري تنفيذ سنكون في الاتجاه الصحيح". وأضاف "لدينا برنامج إنعاش للشركة كلفته حوالي مليار دينار (363.02 مليون دولار) يتضمن إصلاحات هيكلية للشركة وخططاً تجارية... نحن نستعد للحرب في وقت السلم"، مشيراً إلى أن الشركة تنوي تاجير ست طائرات لتدعيم أسطولها في 2019. وكان مسؤولون في الشركة قد قالوا لرويتز في وقت سابق هذا العام إن الشركة ستطلق خطين جديدين بحلول نهاية العام إلى السودان والكاميرون، وبذلك يرتفع عدد الخطوط الأفريقية إلى عشرة، بعد أن بدأت رحلاتها إلى غينيا وبين العام الماضي.

الخطوط التونسية نجحت بصفة تدريجية في تقليص العجز المالي المستمر منذ أكثر من سبع سنوات وذلك للمرة الأولى رغم أن أزمة الشركة مرتبطة بالزيادة الكبيرة في عدد الموظفين". وقال "لقد نجحنا في تقليص الخسائر المالية من 160 مليون دينار (58.14 مليون دولار) سنوياً منذ 2011 إلى حدود 70 مليون دينار (25.43 مليون دولار) في العام الماضي وسنحقق هذا العام التوازن المالي للمرة الأولى".

وبينما كانت الخطوط التونسية تدر على خزينته الدولة أرباحاً تقدر بنحو 218 مليون دولار سنوياً، انزلت عقب الإطاحة بالرئيس زين العابدين بن علي، إلى مشاكل هيكلية أدت إلى عجز مالي مستمر.

وترتبط الأزمة أساساً بعمليات انتداب واسعة النطاق شملت العاملين عبر شركات المناولة والمطربين من الشركة، ما أدى إلى ارتفاع كبير في حجم الأجور التي تشمل 7800 موظف بالشركة.

وظهرت تلك المشكلة بشكل كبير خلال حكم الترويك الذي قادته حركة النهضة الإسلامية، حيث شهدت جميع المؤسسات الحكومية انقلاصاً غير مسبوق لا تزال تتحمل البلاد تبعاته حتى الآن.

وقال المنكبي "حدثت أخطاء بعد عام 2011 وتم إدماج 1200 عامل لا تحتاجهم الشركة وهذا يربك التوازنات المالية. ولقد أصبح حجم الأجور، مثلاً، في شركة الخطوط الأرضية للخدمات يمثل 130 بالمئة من مداخيلها بعد أن كانت توفر أرباحاً بقيمة 40 مليون دينار (14.5 مليون دولار) سنوياً".

ويطالب خبراء ببيع الخطوط التونسية لتكون أكثر تنافسية، لكن الاتحاد العام التونسي للشغل، أكبر نقابة عمالية بالبلاد،

موظف تخطط الشركة لتسريحهم بعد أن أثقل حجم الأجور المرتفع كاهلها وكبدها خسائر كبيرة

1200

كبرى بسبب ارتفاع عدد العمال وكتلة الأجور المرتفعة في الشركة".

وأوضح أن تأخير الرحلات ناتج عن نقص في أسطول الشركة من حوالي 30 طائرة إلى 24 طائرة في طور الاستخدام حالياً.

وتواجه الخطوط التونسية صعوبات لسداد أموال صيانة بعض قطع الطائرات لدى شركات الصيانة الأوروبية وفقاً لما ذكره المنكبي.

وقال "نحن اقترحنا تسريح 1200 عامل وننتظر موافقة الحكومة على هذا البرنامج الذي سيساعد الشركة على تخفيف أعبائها المالية والخروج من أزماتها".

وكان المنكبي، قد أكد في تصريحات لإذاعة "جوهرة" المحلية الخاصة أمس، "أن



رحلة الابتعاد عن دوامة الأزمات المتراكمة



«الحكومة المصرية سوف تنتهي من تسديد جميع الديون المترتبة عليها للشركات الأجنبية العاملة في قطاع البترول والغاز بنهاية العام المقبل».

طارق الملا
وزير البترول المصري

«قرار استيراد مصر الأرز من الخارج يهدف إلى ضبط الأسواق ومنع رفع الأسعار وهو قرار مهم لتحقيق التوازن المطلوب في الأسواق».

رجب شحاتة
رئيس شعبة الأرز في اتحاد الصناعات المصرية



تأمين إجباري على الوافدين لتعزيز جاذبية السياحة المصرية

● الرقابة المالية تعد وثيقة تغطي كافة المخاطر على السياح ● تزايد أهمية الخطوة الجديدة بعد وفاة سائحين بريطانيين



خطوات لتجنب المخاطر السياحية

لدى شركة تأمين ببلده، وليس من جانب شركة تأمين في الدولة التي سيسافر إليها.



علاء الزهيري:
قيمة التأمين لن تؤثر على السياح ويمكن لشركات السياحة تحصيل الأقساط

ووصف علاء الزهيري، رئيس الاتحاد المصري لشركات التأمين، القانون الجديد بـ"الهام"، مقترحاً إسناد عمليات تحصيل الأقساط لشركات السياحة.

واستبعد في تصريح لـ"العرب" تأثير التغطية التأمينية الجديدة سلباً على السياحة الوافدة، لأن قسط التأمين سيكون زهيداً، ولا يمثل عبئاً على السائح.

أوروبا، لا بد أن يكون لديهم تأمين إجباري خلال فترة إقامتهم".

ولن يرفض وثيقة التأمين الإجباري إلا سياح الدول الفقيرة أو التي تعاني من أزمات سياسية وهؤلاء تعتبرهم الحكومة المصرية عبئاً على المستشفيات التابعة للدولة. وتؤكد تلك الإشكالية توحي الهيئة العامة للرقابة المالية المعنية بتطبيق قوانين التأمين بمصر، الحذر في جعل التأمين على السياح إجبارياً، خاصة السائحين القادمين للمقاصد المغطاة تأمينياً، فليس منطقياً تعامل السائح مع شركتي تأمين لنفس الغرض.

وكشف نجيب أن الحكومة المصرية تناقض نفسها، فهي لا تستطيع نشر ثقافة الوعي التأميني بين المواطنين، فكيف تستطيع أن تلزم الأجانب بالتأمين الإجباري. كما أنه من المتعارف عليه أن يتم التأمين على السياح

بمهام التأمين الإجباري، من خلال مناقصة طرحها هيئة الرقابة المالية، وكذلك إمكانية علاج السياح من خلال قانون التأمين الصحي المصري بالمستشفيات الحكومية أو الخاصة وهي مهمة ستقرها شركات التأمين.

وتصطمم الوثيقة مع واقع الأسواق السياحية الكبرى، والتي تؤمن على سائحها منها، أسواق أميركا وأوروبا، والسياحة العربية المنتظمة من منطقة الخليج.

وأشار الخبير السياحي ريمون نجيب إلى أنه يجب أن تشمل مظلة الوثيقة الجديدة الأسواق التي لا توفر تغطية تأمينية لسائحها فقط".

وقال لـ"العرب" إن "التأمين الإجباري سياسة متبعة في الدول الأوروبية حتى الوافدين إليها، فمثلاً، المصريون الذين يحصلون على تأشيرة دخول 'شنغن' إلى

يجمع خبراء في قطاع السياحة على صعوبة تنفيذ فرض تأمين إجباري على جميع السياح الأجانب إلى مصر، والذي تسعى الحكومة إلى إقراره بحلول منتصف سبتمبر المقبل. لكن أهمية المشروع تزايدت أمس بعد إعلان وفاة سائحين بريطانيين وقيام شركة توماس كوك بإجلاء زبائنهما من فندق في منتجج الغردقة.

وتتحمل مصر تكلفة علاج هذه الفئات بالكامل نتيجة غياب غطاء تأميني لتلك الحوادث الطبيعية، ما حدا بالقاهرة للسعي إلى إصدار تشريع جديد يوقف نزيف هذه التكلفة.

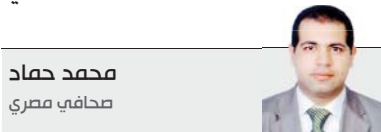
وتعد هيئة الرقابة المالية دراسة اكتوارية تتضمن حصراً للبيانات المتعلقة بأعداد السياح الوافدين وأنواع الحوادث التي تعرضوا لها خلال السنوات الماضية، لتحديد قيمة الخطر عند حصوله.

ولم يتم تحديد من يتحمل القسط التأميني، ويرى أصحاب شركات السياحة أن المستفيد من الخطر هو من يتحمل قيمة القسط، في إشارة إلى تحمل السائح عبء القسط التأميني، بينما يري اتجاه آخر تحمل شركات السياحة عبء قسط التأمين في ظل انخفاض قيمته.

وقدر معتز السيد، نقيب المرشدين السياحيين السابق، قسط التأمين بين دولارين و5 دولارات، فيما يعتبر السياح تأمين الرحلات ضد الحوادث الفردية للأشخاص، من أهم العوامل المشجعة على السفر والتزهر. وقال لـ"العرب"، إن "قيمة القسط يتم استقطاعها من برنامج الزيارة، حتى لا يشعر السائح بأن مصر ترفع تكاليف السياحة الوافدة إليها".

ويصل عدد شركات السياحة بالبلاد إلى 2292 شركة، فيما وصل عدد الوافدين خلال الأشهر العشرة الماضية نحو 7.3 مليون سائح، معظمهم من الدول الأوروبية، ثم دول في الشرق الأوسط، ثم الدول الأفريقية.

وقال رضا عبدالمعطي، نائب رئيس الهيئة العامة للرقابة المالية، أنه سيتم الانتهاء من إعداد الدراسة الاكتوارية منتصف سبتمبر المقبل، اعتماداً على البيانات التي تحصل عليها الهيئة من وزارتي السياحة والداخلية، والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، للوصول إلى قيمة الأقساط وطرق التحصيل. وأوضح لـ"العرب" أن الدراسة تتضمن إمكانية التعاقد مع شركة تأمين عالية للقيام



محمد حماد
صحافي مصري

القاهرة - تستعد القاهرة لإطلاق أول قانون للتأمين الإجباري على جميع السائحين، لتعزيز الثقة في المقصد المصري وطمأنة السائحين. وتغطي الوثيقة التأمينية التي سيتضمنها القانون أخطار الحوادث الشخصية والوفاة والعجز الكلي المستديم، بالإضافة إلى التكفل بمصاريف العلاج خلال فترة التواجد في مصر.

وتزايد أهمية فرض التأمين الإجباري أمس بعد إعلان شركة توماس كوك للرحلات السياحية عن سحب كل زبائنهما من فندق في منتجج الغردقة بعد وفاة سائحين بريطانيين وظهور أعراض مرض ظهرت على سياح آخرين.

ويركّز المقصد المصري على السياحة الشاطئية تليها بفارق كبير السياحة الثقافية، إلا أن سياحة المؤتمرات خارج إطار تلك المنظومة، ما يتطلب إصدار وثيقة تشمل كافة أنواع السياحة، وتكون وثيقة موحدة تشمل مظلتها السياح الوافدون للبلاد.

وتستحوذ السياحة الشاطئية على نحو 85 بالمئة من حجم النشاط السياحي بالبلاد، بينما تستحوذ السياحة الثقافية والعلاجية وباقي الأنواع حوالي 15 بالمئة.

وبدأت حوادث فردية لسياح من دول جنوب شرق آسيا، وعلى رأسها الفلبين وفيتنام وكوريا الشمالية، وبعض الدول الأفريقية ودول عربية، خاصة المضطربة سياسياً مثل الصومال واليمن وسوريا وليبيا.



ريمون نجيب:
مظلة الوثيقة يجب أن تشمل الأسواق التي لا توفر تغطية تأمينية لسائحها

الصندوق السيادي السعودي يقترض لتعزيز التحول الاقتصادي

● إبرام قرض بقيمة 11 مليار دولار لتمويل المشاريع الاستراتيجية ● الصندوق يهدف إلى زيادة أصوله إلى 400 مليار دولار بحلول 2020



الصندوق يسعى من التوسع في الاقتراض إلى أن يصبح من أبرز مستخدمي الخدمات المصرفية بالمنطقة

لكن مع توسع دوره، يسعى الصندوق إلى تمويل المزيد من هذا التوسع من خلال القروض وأدوات الدين الأخرى، حيث يخطط ليصبح من أبرز مستخدمي الخدمات المصرفية في المنطقة، ويتطلع لتشكيل مجموعة أساسية من البنوك لتقديم بعض تلك الخدمات.

وذكرت مصادر مطلعة لرويترز الشهر الماضي، أن القرض سيستخدم في أنشطة الاستثمار العامة للصندوق، الذي وضع هدفا في 2017، لزيادة محفظة أصوله إلى 1.5 تريليون ريال (400 مليار دولار) بحلول 2020.

في هذه الأثناء، قال مسؤول كبير بصندوق النقد الدولي إن السعودية تمضي قدما في إصلاحات اقتصادية وإن نمو اقتصاد البلاد غير النفطي سيتسارع هذا العام حتى لو أجلت بيع أسهم أرامكو.

وقال تيم كالين رئيس بعثة الصندوق لدى السعودية للصحافيين بعد مشاورات سنوية مع الحكومة السعودية إن "أرامكو جزء واحد من برنامج الإصلاح. الأجزاء الأخرى تمضي قدما على نحو جيد".

وأوضح أن تكتيات صندوق النقد بتسارع نمو الاقتصاد السعودي في السنوات المقبلة تستند إلى توقعات باستمرار مجموعة واسعة من الإصلاحات، ولا تشمل أثير الطرح الأولي المزمع لأسهم أرامكو.

وكانت رويترز قد نسبت إلى مصادر مطلعة تأكيدها وجود خلافات بين المسؤولين السعوديين ومستشاريهم بشأن موقع الإدراج العالمي قد أبطأت تحضيرات الطرح الأولي، إضافة إلى تباين الآراء بشأن تقييم الشركة.

ويقول محللون إن ارتفاع أسعار النفط العالمية في الأشهر الأخيرة وترجيح زيادة إنتاج السعودية بعد التراجع المرجح في صادرات النفط الإيرانية بسبب العقوبات، ألغى حاجة الرياض إلى طرح أرامكو.

اختيار البنوك الرئيسية في وقت لاحق من الخميس الماضي.

وهذا هو القرض التجاري الأول الذي يحصل عليه الصندوق المخول بالمساعدة في تنفيذ "رؤية السعودية 2030"، وهي خطة إصلاح وبرنامج اقتصادي طموح أعلنته الحكومة في أبريل 2016 بهدف تخليص البلد، العضو في منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) من الاعتماد على صادرات النفط.

كما أصدر الصندوق تعهدات لشركات التكنولوجيا، أو استثمارات تشمل اتفاقا بقيمة 45 مليار دولار للاستثمار في صندوق تكنولوجيا ضخ بقيادة سوفت بنك.

وفوق كل ذلك، تعهد الصندوق بعشرين مليار دولار للاستثمار في البنية التحتية بالخطيط مع شركة الاستثمار المباشر الأميركية بلاكستون، كما ضخ أموال لصندوق رؤية سوفت بنك، في خطوة للاستفادة من عوائد الابتكار في الذكاء الاصطناعي.

وينوع القرض مصادر تمويل صندوق الاستثمارات العامة، التي كانت تقتصر في الماضي على ضخ رأس المال وتحويل الأصول من جانب الحكومة فضلا عن أرباح الاستثمارات القائمة.

ومن المتوقع أن يتلقى الصندوق عشرات المليارات من الدولارات من بيع جزء من حصته في شركة الصناعات الأساسية (سابك) لأرامكو السعودية، أو بيع الحصة بالكامل.

ويمتلك الصندوق 70 بالمئة من سبائك الدرجة في بورصة الرياض (تداول)، وهي رابع أكبر شركة للبتروكيماويات في العالم ويبلغ رأسمالها السوقي 98 مليار دولار.

وحتى وقت قريب، كانت المصادر الرئيسية لتمويل صندوق الاستثمارات العامة تتمثل في ضخ الأموال ونقل الأصول من الحكومة، بالإضافة إلى أرباحها من الاستثمارات القائمة.



تيم كالين:
أرامكو جزء من برنامج الإصلاح والأجزاء الأخرى تمضي قدما على نحو جيد

وتأتي خطوة القرض بعد أن نفى وزير الطاقة خالد الفالح أي خطط لتأجيل خطط إدراج شركة أرامكو النفطية العملاقة في البورصة بعد أن أشعلت مصادر مطلعة

الأربعاء التكهنت حول مسألة التأجيل. وكانت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية قد قالت الأربعاء نقلا عن مصادر، لم تكشف عنها، أن الصندوق بصدد اقتراض ما يصل إلى 12 مليار دولار من بنوك عالمية بعد تكتيات بتأجيل أو إلغاء طرح أسهم أرامكو، أكبر شركة نفط في العالم.

وقالت الصحيفة إن من المتوقع مشاركة نحو 16 بنكا في عملية الإقراض على أن يتم



تسريع خطوات إعادة هيكلة الاقتصاد السعودي

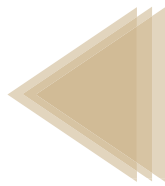
علاقة الحزب الحاكم بالسلطة لم تسمح ليحياوي خلال سنوات قيادته له، بتكريس رؤيته لحل إشكالياتها، التي رأى أنها تعود إلى سنوات ثورة التحرير، ولم تحل المسألة خلال الاستقلال.

وجوه

الثورة المضادة تأكل وطني الجمهورية تباعا

محمد الصالح يحياوي

جريح الجزائر يخرج من عزلته إلى قبره حاملا صندوقه الأسود



صابر بليدي

حاملا معه أسرارهِ إلى الأبد، رحل المناضل التاريخي والقيادي السابق في حزب جبهة التحرير الجزائرية محمد الصالح يحياوي إلى عالم الأصوات، تاركا وراءه الكثير من الأسئلة والاستفهامات لدى نخبة تريد الإطلاع على خبايا إحدى المراحل الحساسة في تاريخ الجزائر، ولسوء حظها وحظ الأجيال الشابة أن الموت كان أسرع من الفقيه الذي اعترف في آخر أيامه بأنه لم يقل أي شيء.

سببتي صمت يحياوي، طيلة أربعة عقود كاملة، في حكم التاريخ، فبقدر ما يكون من باب الحكمة التي تقدر مصلحة الوطن وتعالى عن الحسابات الشخصية، يمكن أن يكون أيضا سكوتا عن حقائق وأسرار من حق الأجيال الصاعدة أن تعرفها، فالرجل الذي عاصر ثورة التحرير ومختلف تحولات مرحلة الاستقلال ظل يتحاشى الأضواء إلى أن وافاه الأجل.

”

صمت يحياوي طيلة أربعة عقود كاملة سببتي في حكم التاريخ، فبقدر ما يكون من باب الحكمة التي تقدر مصلحة الوطن وتعالى عن الحسابات الشخصية، يمكن أن يكون أيضا سكوتا عن حقائق وأسرار من حق الأجيال الصاعدة أن تعرفها، فالرجل الذي عاصر ثورة التحرير ومختلف تحولات مرحلة الاستقلال ظل يتحاشى الأضواء إلى أن وافاه الأجل

وعلاوة على دوره أثناء حرب التحرير، ووقوفه على تجاذبات التيارات السياسية والأيديولوجية التي تصارعت على قيادة الثورة، هو واحد من الشخصيات الثماني التي قادت انقلاب 1965 بقيادة الرئيس الراحل هواري بومدين، تحت مسمى "مجلس الثورة"، وقائد حزب جبهة التحرير الوطني خلال حقبة الأحادية، وأحد الذين طرح اسمهم بقوة لخلافة هواري بومدين نهاية السبعينات.

ورغم الشهادات التي عرضت في تأبينية نظمتها صحيفة "الحوار" المحلية، إلا أن الكثير من القضايا ستبقى غامضة للأبد، لا سيما سر العلاقة الحميمة التي كانت تربطه بالقائد الليبي الراحل معمر القذافي، الذي كان لا يزور الجزائر دون أن يقابل صديقه الحميم يحياوي، فضلا عن خصومه الذين لم يفصح عنهم، وصراع الأجنحة النافذة داخل السلطة، لا سيما ذلك المتصل بتيار الثورة المضادة "حزب فرنسا".

ولم يعرف عن يحياوي الخوض في المسائل والملفات الشائكة، رغم الظروف العصيبة التي مرت بها البلاد، بداية من عهد الانفتاح الديمقراطي، والحرب الأهلية، ومرحلة عبدالعزیز بوتفليقة، وقبلها أحداث

أكتوبر 1988، وسيناريو سقوط رهان الاثنين "يحياوي وبوتفليقة" في خلافة بومدين، بعد أن فرضت المؤسسة العسكرية خيارها المتمثل في العقيد ومنسق الجيش الشاذلي بن جديد، لقيادة البلاد.

خالد بن الوليد الجزائري

الإعلامي محمد يعقوبي وصف رحيل يحياوي بـ"ضياح كنز تاريخي"، فقد ضيع على النخب الجزائرية الاستفادة من شهادة أحد صناع الثورة وسلطة الاستقلال، لا سيما أن ما جاء في كتاب "رحلة في زمن الحزب الواحد"، لم يرو شغف المتابعين والشغوفين، وحتى الرجل اعترف بأن "الكتاب تضمن سلسلة مقالات ومقابلات صحفية، ولم يرق إلى مستوى المذكرات، وأنه لم يقل أي شيء"، في إشارة إلى ثراء مسار وذاكرة عجلت بها الأقدار للرحيل الأبدي.

يلقب يحياوي بـ"جريح الثورة"، قياسا بالإصابات العديدة التي تلقاها أثناء خوضه مع رفاقه معارك التحرير ضد الجيش الفرنسي، ومات وفي جسمه بعض من رصاصات الاحتلال التي سكنت جسده وأبت الخروج، وهو ما أثر على صحته بشكل عام في سنوات عمره الأخيرة، ومع ذلك رفض العلاج في المستشفيات الفرنسية كما يفعل كبار المسؤولين وضباط الجيش، وتنقل إلى الأردن للعلاج.

وهناك يذكر شهود أن الطاقم الطبي الأردني تفاجأ بكثرة وعمق الإصابات التي تمزق جسد الراحل، وصاح أحدهم "هذا خالد بن الوليد الجزائري"، قياسا بإصاباته الكثيرة، ورغم ذلك عاش متعافا وزاهدا في حياته، رغم أنه قضى سنوات طويلة في هرم السلطة، وكان بإمكانه الاستفادة من ريع السلطة كما يستفيد منها الآخرون.

ويرى المتابعون أن الحزب الحاكم في البلاد -"جبهة التحرير الوطني"- الذي يتخطى في أزمنة مزممة بسبب علاقته مع السلطة ودوره في المشهد العام، عاش أزهى أيامه خلال فترة الأحادية لما قاده يحياوي، وخلال التعددية الحزبية تحت قيادة الراحل عبدالحميد مهري، لأن الرجلين فهما العلاقة المثالية للحزب بالسلطة، وصفة الحاكم لا تعني أن يُحكم به.

الحزب والسلطة

ولفت الباحث والإعلامي المخضرم سعد بوعقبة إلى أن الرجل ملك شخصية منفتحة خلال اضطراره بمهام عسكرية في مؤسسة الجيش، حيث كان أول المبادرين بإطلاق مجلة الجيش لتكون لسان حال المؤسسة وناقذتها على المجتمع الجزائري، إذ استدعى الصحافيين المجدنين إلى مكتبته في الأكاديمية العسكرية بشرشال عام 1972، ليكلفهم بإطلاق المشروع الإعلامي.

وذكر أنه "بعد تعيين يحياوي على رأس الحزب، شهدنا مع قدومه حركة جدية لم يشهدها الحزب من قبل، من حيث الجدية والتنظيم والصرامة، وأشهد أنه جلب معه مجموعة من المعربين الأكفاء من أمثال علي بن محمد، عبدالمجيد شبيخي، وبشير خلدون، وتحول الحزب إلى خلية نحل وافتتح إعلامه على ملاحقة التقصير في عمل الحكومة بحرية أكبر".

ظل يحياوي متحفزا خلال مسيرته على علاقة الحزب الحاكم بالسلطة، ولم تسمح له سنوات قيادته له بتكريس رؤيته لحل إشكالية العلاقة المذكورة، التي رأى أنها تعود إلى سنوات ثورة التحرير، ولم تحل المسألة خلال الاستقلال، حيث ظل الحزب جهازا تدار به شؤون البلاد، وتتمرر عبره مشاريع وخطاب السلطة، وليس حزبا سياسيا يعين الحكومة ويراقب عملها ويحاسبها على أخطائها.

وعلى عكس المتربصين بفرص العودة إلى الواجهة متى أتحت لهم الفرصة، وتوظيف رصيدهم للاعتراف من ريع السلطة، فإن الرجل اعتذر للرئيس السابق اليامين زروال، في تسعينات القرن الماضي، عن شغل منصب في منصبه لمساعدته على إدارة شؤون البلاد، لأنه كان يدرك أن ظهوره مجددا سيستفز خصومه ويعرقل مهام صديقه ورفيقه.

ويذكر الوزير السابق محي الدين عييمور أنه حدث أن دخلت حكومة بومدين في استقطاب مع الخبازين في سبعينات القرن الماضي، ولما حاول بعض المسؤولين الاستنجاد بمسؤولي الحزب للتأثير على حراك هؤلاء رد عليهم يحياوي بالقول "الحزب ليس بوقا للحكومة".

وهي المقولة التي عكست تأسيس الرجل لمقاربة جديدة في مسار الحزب الحاكم، تقوم على ممارسة دور الرقابة والنقد للأجهزة والمؤسسات التنفيذية للدولة، وإخراجه من بوتقة التبعية والانصياع للحكومة، وإرساء علاقة جديدة بينه وبين المؤسسات المذكورة، وهو ما أزعج حينها أطرافا عديدة في السلطة.

ويبقى يحياوي من الشخصيات المستنيرة والمثقف، ولم تمنعه خلفيته العسكرية في مؤسسة الجيش، ولا ظروف ثورة التحرير من الإلمام بمختلف صنوف الفكر والثقافة، والتحكم في اللغة العربية، حيث كان من القلائل الذين يجيدونها، ويصنعون الاستثناء في جيل حرمه الاستعمار من هويته وثقافته. وكان محمد حسنين هيكل قد قال عن يحياوي إنه "شخص لا يشبه العسكر، إنه رجل مستنير ومثقف. إنه مثقف برتبة عقيد"، وهو الانطباع الذي خرج به بعد المقابلة الصحافية التي أجراها معه في 1974، في الأكاديمية العسكرية بشرشال، التي كان يديرها آنذاك وهو برتبة عقيد.

مصير سعد زغلول

وخلال حقبة العزلة والاعتكاف التي لازمها طيلة أربعة عقود، مر بمرحلة تشبه المرحلة التي عاشها الزعيم المصري سعد زغلول، حسب يعقوبي، فقد كان سعد زغلول أكثر المصريين الذين حاربوا الإنكليز بالمال والمظاهرات، وحتى الدعم المسلح للمناضلين، بل ضيع شبابه يربي المصريين على الحرية والاستقلال والكرامة، وقياداته على القوة والصمود... فناله ما ناله من عملاء الإنكليز، لكنه ظل يقدم لشعبه ما لم يقدمه سابقوه ولاحقوه في

في سبعينات القرن الماضي، سبب الدسائس التي لاحقته بعد رحيله، فالجراحة التي كان يحملها على مواجهة الرئيس كانت تعكس قناعته بحاجة المنهاج إلى تقويم وإصلاحات، وهو المشروع الذي كان يحضر له بومدين لولا رحيله المثير في عز الشباب.

وهو المعروف بمقولته الشهيرة في حضرة هواري بومدين ذي الشخصية الحازمة والصارمة، "لسنا ندرى سيدي الرئيس لماذا ننفذ أوامرك بدون نقاش، هل لأننا نحبك أم لأننا نخشاك"، وقولته أيضا "إذا كنت تنوي الإبقاء على الحزب جهازا، فالأفضل لي البقاء في أكاديمية شرشال لأنها الجهاز الأقوى، وإذا كنت تريده حزبا، فلنترك المناضلين يسترجعون سيادتهم وقرارهم".

وتعتبر حادثة انتفاضته في وجه مدير الاستخبارات الراحل قاصدي مرباح، على خلفية رفضه تدخل الحزب في شؤون الحزب والمناضلين، وشعار "نعم للمراجعة. لا للراجع"، الذي رفعه في خطاب عيد العمال، عام 1979، للتأكيد على الوفاء واستمرار خط هواري بومدين، فضلا عن الوشايات ومحاولات الوقعة بينه وبين الرئيس الشاذلي بن جديد، القشة التي قصمت ظهر البعير، وأحالتها على عزلة طويلة لم يخرج منها إلا إلى قبره.

”

يحياوي يلقب بـ«جريح الثورة»، قياسا بالإصابات العديدة التي تلقاها أثناء خوضه مع رفاقه معارك التحرير ضد الجيش الفرنسي، ومات وفي جسمه بعض من رصاصات الاحتلال التي سكنت جسده، وهو ما أثر على صحته بشكل عام في سنوات عمره الأخيرة، ومع ذلك رفض العلاج في المستشفيات الفرنسية كما يفعل كبار المسؤولين وضباط الجيش، وتنقل إلى الأردن للعلاج

وسيكون وفاء يحياوي لرفيق دربه هواري بومدين، وللخط السياسي المنتهج



● يحياوي يُعرف بمقولته الشهيرة في حضرة الرئيس الراحل هواري بومدين ذي الشخصية الحازمة والصارمة، "لسنا ندرى سيدي الرئيس لماذا ننفذ أوامرك بدون نقاش، هل لأننا نحبك أم لأننا نخشاك".



● محمد حسنين هيكل يسجل في أرشيفه انطباعه عن يحياوي، وذلك بقوله إنه "شخص لا يشبه العسكر، إنه رجل مستنير ومثقف. إنه مثقف برتبة عقيد"، وهو الانطباع الذي خرج به بعد المقابلة الصحافية التي أجراها معه في 1974.

سينما

«تراب الماس»: رواية جيدة تصنع فيلما جيدا

● دراما سينمائية تردّ الاعتبار لأول رئيس جمهورية لمصر

● فكرة غير تقليدية للتخلص من الفاسدين بسلاح سري



إثارة دون إسفاف

نفس الثيمة التي سبق أن قدّمتها في أفلام مثل “وبجا” و”هي فوضى”، وتبدو قصة الرئيس الراحل محمد نجيب في الفيلم أساسا محوريا، وتقدّم سارة في برنامجها فكرة تعتمد على السؤال الخيالي: ماذا لو سبق محمد نجيب بخطوة واحدة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، وأنهى الصراع لصالحه؟ لنتنبأ بأن ذلك كان سيغير وجه التاريخ تماما.

من هنا يقرّر طه وسارة ضرورة سبق تخطيط الشرطي الفاسد بخطوة كي يُغيرا معا الأحداث للأبد، واعتمادا على سلاح القتل السري “تراب الماس” الذي لا يُكتشف أثره جنائيا يتخلصان معا من فاسدين وأشرار وقتلة ينشرون قبحا في المجتمع.

أداء متقن

لم يعد تكرر نموذج البطل الأسطوري الخارق الذي اعتاد تجسيده مرارا محمد رمضان يخطف الجمهور، خاصة الشباب منه، الذي يعي جيدا أن العصر القادم بتطوره التكنولوجي يتجاوز فكرة القوة الجسدية الخارقة، ويرتكز أكثر على الذكاء والقدرة على اتخاذ قرارات سريعة، وذاك ما جسّده أسر ياسين في “تراب الماس”، وهو الذي يُهرّم في كل معركة جسدية، غير أنه ينتصر في النهاية اعتمادا على العقل.

ويرى البعض أن فهم مروان حامد كمخرج لما يدور في رأس أحمد مراد، حيث ترّاملا معا في معهد السينما، يجعله الأجدر على الاقتراب بالعمل من الواقعية المنشودة من خلال التوظيف الأمثل لعناصر العمل، من ممثلين وفنيين ومصوريين وموسيقيين وغيرهم.

ويتضح ذلك في ديكورات المواقع المختلفة التي صمّمها محمد عطية وتناسبت مع الأحداث، فمَنْزل مدرّس التاريخ يوحى بروح الماضي والأزمنة الفائتة، وبيت السياسي البرلماني الفاسد برجاس يشع ترفا ولمعانا زائفا، كذلك فإن الموسيقى التصويرية لهشام نزيه جاءت متناغمة مع عناصر التشويق اللازمة والمصاحبة للأحداث.

وكان الأداء التمثيلي المتقن من نصيب ماجد الكدواني الذي عبر بنظراته وملامح وجهه عن قسوة بالغة وشر مستطير، بينما استثمر بيومي فؤاد مكر عينيه في تقديم دور الصائغ اليهودي لبيتو الحائز الأول لتراب الماس، فضلا عن الأداء المتميز لأسر ياسين الذي يتشابه كثيرا مع دوره في فيلم “الوعد”، كنموذج لشاب شجاع وذكي وسريع البديهة. وللفيلم، سبب آخر جعل الجمهور منبهرًا به، والذي يكمن في جرأة تناول التاريخي ورد الاعتبار لأول رئيس لمصر، الذي لولا وجوده على رأس ثورة 23 يوليو، لم تكن لتنتج في تغيير تاريخ مصر الحديث، والتعاطف مع “مظلومية” زعيم سياسي تعرّض للغمر من رفاق الكفاح وتمّ خلعُه كاحد اختيارات الناس في مصر، خاصة المنتمين إلى جيل الشباب الفائق الثقة في الواقفين ضمن معسكر السلطة، والمتشكّكين في الكثير من الأحداث التاريخية، كما ترويتها المطبوعات الرسمية. ونحي الرئيس محمد نجيب عن رئاسة الجمهورية في نوفمبر سنة 1954 بعد عام ونصف العام من رئاسته، وحُدّت إقامته في فيلا مهجورة لنحو 25 عاما.

يتعاون كل من النجم أحمد السقا والنجم محمد عادل إمام على خوض أول تجربة تجمعهما معا في السينما المصرية، حيث قرر الثنائي تقديم فيلم أكشن جديد.



يتعاون كل من النجم أحمد السقا والنجم محمد عادل إمام على خوض أول تجربة تجمعهما معا في السينما المصرية، حيث قرر الثنائي تقديم فيلم أكشن جديد.

العب 13



أعلن النجم السينمائي ويل سميث عن تعاونه مع الكاتب الأمريكي مارك مانسون لأجل لإصدار كتاب عن سيرته الذاتية، مشيرا إلى أن لديه الكثير ليخبر به جمهوره.

حازم زيدان يقتحم عالم الإخراج السينمائي عبر «العين الساحرة»

لا يبسو الفنان السوري حازم زيدان متعجلا حضوره في العديد من المشاركات التي يمكنه تقديمها في فن التمثيل، حيث الشهرة والمال في أوسع الحالات، بل يبدو من خلال ما يمتلكه من ذهنية خاصة، شغوفًا إلى أبعد حد للخوض في أكثر من تجربة إبداعية متفردة وجديدة، قادته هذه المرة إلى سدة الإخراج السينمائي.

نضال قوشحة

لا **دمشق** – حازم زيدان، ابن بيت فني شهير، كبر على حب الفن، بل وممارسته أيضا، حيث بدأت علاقته بالفن منذ الطفولة والشباب المبكر، والخطوة الأولى له مع الفن السابع كانت عام 2010 عندما شارك مع والده الفنان أيمن زيدان في فيلم “مطر أيلول” تأليف وإخراج عبداللطيف عبد الحميد.

زيدان الابن قدّم في الفيلم شخصية الشاب العاشق المضحي، ولفت الأنظار إليه حينها في تلك الشخصية غريبة الأطوار والجامحة بحبها وتضحيتها، ثم درس فن المسرح، وتخرج من المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق عام 2010، وقدم عددا من الأعمال التلفزيونية مع العديد من زملائه الشباب، فشكّل حضورا هاما في موجة الشباب تلك، ثم انتقل ليعمل في مصر مشاركا في العديد من المسلسلات التلفزيونية.

لكن ولع حازم زيدان بالسينما، قاده لدراسة فن الإخراج السينمائي في مصر، ليعود مؤخرا إلى بلده سوريا ويبدأ فيها موسما حافلا بالنشاط، حيث قدّم مع والده مسرحية “فابريكا” التي شهدت نجاحا كبيرا، ومن ثم مشاركا في فيلمين سينمائيين من إنتاج المؤسسة العامة للسينما السورية، وهما: “أمينة” و”حنين الذاكرة”، كما قدّم المسلسل التلفزيوني “الوهم” الذي عرض على العديد من الشاشات في الموسم الرمضاني المنقضي. حازم زيدان لم يقتصر حضوره في عالم السينما والتلفزيون والمسرح أحيانا، على التمثيل فحسب، بل تجاوزه إلى ما هو أعمق، ليخوض مؤخرا أولى تجاربه الإخراجية من خلال الفيلم الروائي القصير “العين الساحرة” الذي ألفه بالتعاون مع صديقه أمير أبو الخير، وهو من إنتاج المؤسسة العامة للسينما، وتمثيل كل من سامر إسماعيل ولمى بدور وجابر جوخدار.

وسبق لسامر إسماعيل، بطل الفيلم، أن قدّم في السينما دورا في فيلم “عمر”، المأخوذ عن المسلسل الشهير “عمر”، والذي جسد فيه إسماعيل شخصية الخليفة عمر بن

وبما أن أحداث الفيلم تقع بين جبل وبحر، اختار زيدان تصوير فيلمه في منطقة الديماس القريبة من العاصمة السورية دمشق، حيث تم بناء ديكور كامل خصيصا للفيلم، مؤلف من بيت ريفي ناء، في دغل كثيف الشجر بعيش فيه البطل/ الكاتب الذي يحيا بشكل غريب في ظل حالة متفردة من أشكال العيش الإنساني. ويقول حازم عن فيلمه “أجواء الفيلم بعيدة عن النمطية التي تقدّمها عادة الأفلام القصيرة، خاصة في التجارب الأولى لمبدعيها، فالأجواء العامة للفيلم ستحيل المتلقي في نهايته لاكتشاف استثنائي.” وعن الديكور يقول حازم زيدان “استعنت في الفيلم بفنانة الديكور رشما النجار، التي قدّمت جهدا استثنائيا، من خلال تصميمها لبيت ريفي ناء في ذلك الدغل، وهي التي عملت على تقديم مقاربة فيها الكثير من الواقعية لبيوت مشابهة في نسج الريف السوري.”



من أجواء تصوير فيلم «العين الساحرة»

رحيل الممثل الأردني ياسر المصري

الموسيقية من الأكاديمية الأردنية للموسيقى. وبدأ مشواره الفني في تسعينات القرن الماضي عبر مسرحية “كلاكيت” الأردنية. إلا أنه نال شهرته من خلال المسلسل التلفزيوني البدوي “نمر بن عدوان” ليشارك بعد ذلك في العشرات من المسلسلات مثل “ذي قار” و”زمان الوصل” و”دعاة على أبواب جهنم” و”الفرداوي” و”الطوفان” و”رجال الحسم” و”شيء من الماضي” و”شوق” و”مالك ابن الربيع” و”عناقيد النور” و”رعود المزن” و”دوائر الحب” و”الوعد– ملحمة الحب والرحيل” و”أوراق الحب” و”عيون عليا”، وغيرها من الأعمال العربية والأردنية.

واتسع نطاق شهرة الراحل مع استقراره في مصر، حيث شارك في فيلم “كف القمر” مع المخرج خالد يوسف الذي عرض عام 2011، ليستعين به المخرج السوري حاتم علي في مسلسل “تحت الأرض” مع النجم أمير كرارة عام 2014، ويستكمل بعدها مشواره في مصر مع النجم يحيى الفخراني في مسلسل “دهشة”، ويظهر بشكل مميز في مسلسل “العهد” مع أسر ياسين وغادة عادل وأروى جودة وهنا شريحة، وأيضا في الجزء الثاني من مسلسل “الجماعة” الذي جسد فيه دور الزعيم المصري جمال عبدالناصر.

لا **عمّان** – فقدت الساحة الفنية الأردنية ليلة الخميس الممثل ياسر المصري الذي توفي إثر حادث سير في مدينة الزرقاء شمال شرقي العاصمة عمّان عن عمر ناهز 48 عاما. وقال نقيب الفنانين الأردنيين حسين الخطيب عن الحادث “ياسر المصري انتقل إلى رحمة تعالى في مستشفى الزيتونة في الزرقاء بعد تعرضه لحادث سير في ضاحية مكة في الزرقاء.”

ياسر المصري عرف بتجسيده للأدوار البدوية والتاريخية على المستويين الأردني والعربي

وأضاف الخطيب “الفن الأردني خسر بوفاة الفقيه ياسر المصري أحد أعمدته، الذي كان له حضور كبير على الساحتين المحلية والعربية”. ومن جانبها، اعتبرت وزارة الثقافة الأردنية وفاة المصري “خسارة كبيرة للمشهد الفني العربي.”

وولد المصري في 22 نوفمبر 1970 بالكويست، وحصل على بكالوريوس العلوم





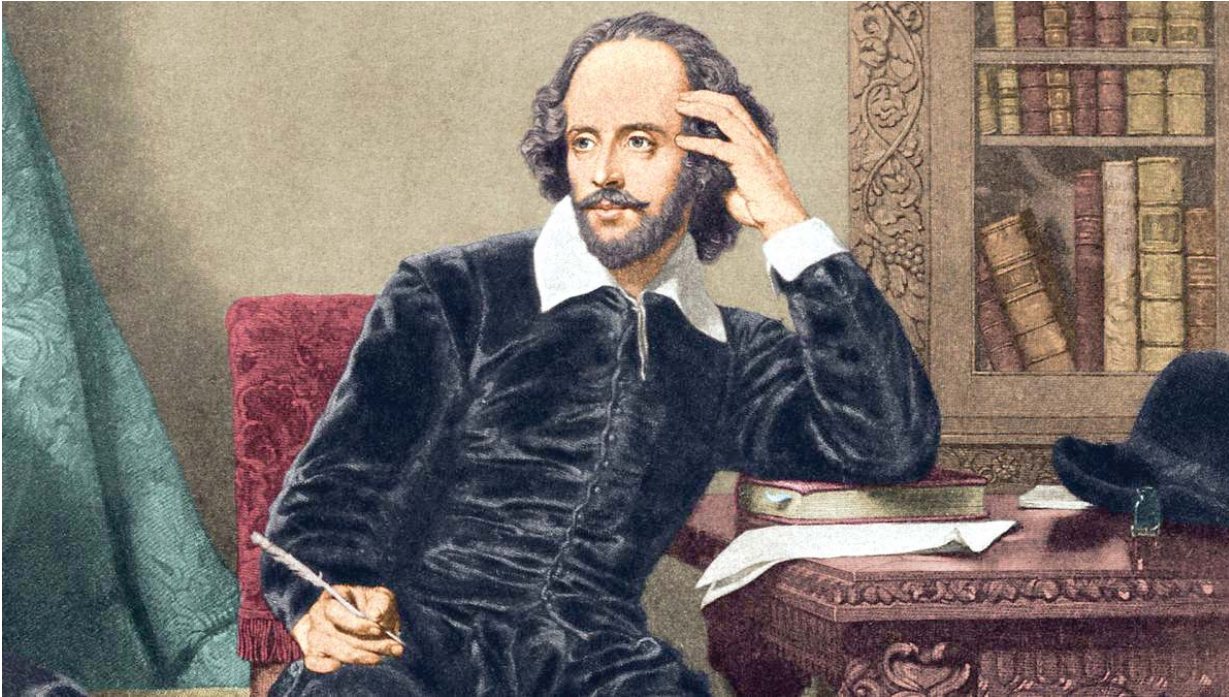
صدر عن دار النور للطبع والنشر مؤخرًا كتاب «المعاني العلوية للعمارة الإسلامية» للدكتور مصطفى حسن البدوي، يرصد فيه الجماليات الفنية في المعمار الإسلامي.

أعلنت دار نشر «جرانطا بوكس» عن نشر مذكرات الكاتب والروائي التركي أحمد التّان، المعتقل في تركيا منذ عام 2016؛ بسبب معارضته النظام.



حقيقة شكسبير الضائعة في بطون الفئران

● لماذا لم ينصف المؤرخون زوجة شكسبير ● صورة أخرى وتفاصيل جديدة حول حياة الكاتب الأشهر عالميا



هل كان سعيدا في زواجه

◀ **جوانب مجهولة من حياة الكاتب الاجتماعية والعاطفية سلطت الضوء على المرأة التي وقفت خلفه طوال حياته العملية**

الطويلة، كانت تنفخ في النار طوال الليل لينعم أطفالها بالدفء وينامون بعمق، تقول الكاتبة، ثم تسال، كيف تكون التضحية إذا؟ عموما الكتاب يزخر بالمعلومات والطروحات الجديدة ويغطي مساحة واسعة من تاريخ المسرح الإنكليزي في القرون الوسطى، كما يكشف الكثير من الجوانب العاطفية والنفسية للكاتب الأسطوري ليطلع عليها القراء والمتابعون أول مرّة، وهو بالتاكيد جدير بالقراءة والاقترناء.

على جوانب مجهولة من حياة أن شكسبير ومكانتها فقط، بل تجاوزه إلى تسليط الضوء على جيرمن جرير نفسها ككاتبة وباحثة مهمة تصدّت لموضوعة شائكة ومعقدة تتعلق بسلوكيات شكسبير التي لم تتفق الآراء عليها حتى يومنا هذا، سيما وأن الكثير من آثاره قد اختفت في بلده الأصلي إنكلترا، وكثرة المبالغات التي اتسمت بها كتابات الأصدقاء والمحيطين بالكاتب آنذاك.

لكن جرير التي تتسم بالعناد والإصرار على آرائها، أظهرت الكاتب الكبير بصورة مغايرة أحيانا عن تلك التي اعتاد عليها القراء، لدرجة أن اتهمها بعض النقاد والمتابعين والكثير من القراء الإنكليز أيضا بتعمد الإساءة لتاريخ الثقافة الإنكليزية، وبالنسبة للكاتب فإن شكسبير كان يعرّبد مع أصدقائه في حانات لندن تاركا أن مع الأولاد في ستراتفورد يقتلهم البرد في ليالي الشتاء

قدم العلاقات الزوجية الناجحة المبنية على الحب والسعادة في الكثير من مسرحياته، لولا أنه عرف الحب والسعادة الزوجية في حياته الخاصة لما تمكن من الكتابة عن تلك العلاقات بهذا العمق، تحاجج جرير.

لكن هل جميع طروحات جرير في كتابها الجديد صحيحة؟ أعني لجهة عمق المشاعر التي جسدها شكسبير في مسرحياته، سيما وأنه كتب بطريقة جميلة وعميقة أيضا عن زيجات فاشلة وغير سعيدة، ربما كانت جرير على حقّ مستندة إلى بحوثها الحديثة واستنتاجاتها في الفلسفة الاجتماعية، وربما لم تكن كذلك، على الأقل لجهة كونها امرأة أرادت الانحياز لابنة جنسها في النهاية، لا أحد يستطيع الجزم بهذه السهولة في الحقيقة، لكن الشيء المؤكد أن جيرمن جرير قدّمت كتابا مهما للتاريخ الفني والاجتماعي، ولعل أهميته لا تأتي من كونه قد سلط ضوءا

وليم شكسبير، الكاتب المسرحي الأشهر على الإطلاق، شخصية جدلية تناول حياتها ونصوصها الكثير من الباحثين، منهم من فكك معالم الإبداع في نصوصه، ومنهم من تناول حياته، حد أن بعضهم شكك في أن يكون شكسبير شخصا حقيقيا من أصله، لكن يبقى المثير أن أغلب من بحثوا في هذه الشخصية لم يذكروا زوجته.

محمد حيّوي

◀ **الكتاب يزخر بمعلومات وطروحات جديدة حول شكسبير ويغطي مساحة واسعة من تاريخ المسرح الإنكليزي في القرون الوسطى**

توفي وليم شكسبير في العام 1616 ككاتب عظيم وثري إلى حد ما، بعد أن اعترف بزواجه من أن قبل وفاته بفترة وجيزة، في حين بقيت تلك المرأة مجهولة للغالبية العظمى من أصدقائه ومعارفه في الجزء الأعظم من حياته. لقد عد أغلب كتاب السير الذين أرخوا لحياة شكسبير (أغلبهم رجال تقول جيرمن جرير)، الكاتب ضحية زيجة من دون حب قلبت حياته جحيما وكادت تقضي على موهبته، عندما كتب عليه العيش مع امرأة يعمر أمه، لكن الحقيقة، حسب جرير، غير ذلك، فقد كانت آن امرأة جيدة بروح مُحبة وزوجة صالحة، كانت تضع احترام زوجها وموهبته نصب عينيهها ومهتمة غاية الاهتمام بعمله، وقد امتدت تلك المسؤولية حتى بعد وفاة زوجها عندما تصدّت للإشراف على نشر أعماله في طبعاتها الأولى، لكن للأسف لم يكن ثمة ما يثبت ذلك الآن، تقول جرير، ليس ثمة عقود موقعة أو فواتير وما شابه، لم يكن الورق قادرا على الصمود في تلك الأزمنة، سيما أن الجردان في كل مكان وزمان، في إشارة إلى تامر البعض لإبقاء أن في الظل.

معلومات جديدة

لقد بنت الكاتبة استنتاجاتها بتأن وصبر، وسافت الحجة تلو الحجة لتقارع ما اصطلاح على تسميته زواج شكسبير الفاشل، أو الخطأ الكبير في حياته، مستلة تلك الاستنتاجات والحجج من أعمال شكسبير نفسه الذي طالما

شخصيات علاء الديب تعاني الاغتراب

أحمد رجب

التقنيات الفنية للكاتب التي تنوعت بتنوع العناصر البنائية المكونة للنص.

ويشير الكتاب، الصادر مؤخرًا عن الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة بالقاهرة، إلى أن روايات علاء الديب تدور حول تجربتين كليتين، الأولى عن نكسة يونيو 1967 وتبعاتها، والثانية عن آثار الهجرة إلى بلاد النفط على الأسرة المصرية. والروايات كلها تميل إلى القصر، وقد برر كاتبها ذلك في تقديمه لأعماله الكاملة بقوله "كتبت الرواية القصيرة لأنني أتمنى أن أسمع القارئ كلامي كله مرة واحدة، لم أتردد أمام ما اقتضاه هذا من كثيف للغة، فمازلت أحلم أن

يلاقيني الشعر في آخر العمر". ويرى الباحث أن هذا القصر لا يفضي بأعمال الديب لشكل النوفيل بل تظل روايات وإن قصر حجمها، فمضامينها ارتبطت بالإنسان المهشّم المغمور على مستويي الذات والجماعة، وهي مضامين ملتصقة بالرواية القصيرة وإن لم تقتصر عليها، كذلك طبيعة الشكّل نفسه وما يتميز به من تكثيف للدلالة وجنوح للإيجاز.

ويؤكد الناقد أن روايتي "القاهرة" و"الحصان الجوف" وإن مثلتا مرحلة البداية لكاتبهما إلا أنهما تتسكّان النص الأصلي أو النص النواة، الذي نماه الكاتب في بقية أعماله باعتبارها نصا واحدا، وهما تمثلان بداية التحول المجتمعي في مبادئه وقيمه بعد نكسة 1967، وهو الرصد الذي اتضح ونضج في "زهر الليمون" مما فرض تشابها تقنيا بين الروايات الثلاث، وإن كان الحدث في زهر الليمون أكثر تشعبا وتشابكا، ومعه اتسعت الرؤية، التي امتدت في "أيام وردية".

عبر الروائي عن رؤيته للمجتمع وتحولاته من خلال شخصيات إشكالية حيث تمثل الشخصية الروائية عنده النمط الإنشائي الذي تحدث عنه لوكاتش وجولدمان. فجاءت بنية الشخصية عنده موازية لبنية المجتمع، فكل نمط من شخصياته هيمن على النص بقدر هيمنته في بنية المجتمع، مع تأكيد الباحث على أن الهيمنة لا تعني الأهمية، فقد تنبع الأهمية من الشخصيات المهمشة. ويلاحظ أن علاء الديب في كل رواياته يقدم الشخصيات في صورة مقارنة بين عهدين للشخصية، فالأول منها يمثل إيجابية

الشخصية وفاعليتها في نسج المجتمع، وإيمانها بالقيم. والثاني يمثل الوجه المضاد للمرحلة الأولى، فترصد الرواية التحول وتقدم مسوغاته من خلال وعي الشخصية. وقد قدمت رواية "القاهرة"، التي مثلت استشرافا لنكسة 1967، صورا مختلفة لتغير المجتمع وتحول قيمه، بالشكل الذي جعل فتحي يقتل زوجته عقيلة الحامل حتى لا تنجب له طفلا، فهو لا يريد أن يكون له امتداد في المجتمع، ثم تجسي رواية "الحصان الجوف" في عام 1968، فتتحقق ما أُنذرت به "القاهرة"، فههمني أيضا لا يريد أن يكون له امتداد في المجتمع، ويحاول الهروب، يقول "سوف أغزل حول نفسي شرنقة، خيوط رفيعة سوف أعطي بها وجهي وعيني، خطب من الكذب وخيوط من الحقيقة".

ويصف نفسه بأنه "حصان أجوف يبق في شوارع القاهرة، وقع خطواتي برن في داخلي". ليعبر عن اغترابه وانفصاله عن الواقع وهو ما تأكد في "زهر الليمون"، و"أيام وردية" حيث جسدت شخصياتهما كافة ملامح الاغتراب بمعناه المتمثل في "الشعور بالتجرد وعدم الاندماج النفسي والفكري في المجتمع".

وفي رواية "أطفال بلا دموع" يقدم نموذجا أنتجتة سياسة الانفتاح، فالدكتور منير فكار وهو أستاذ جامعي، سافر معارا إلى الخليج ويتحول إلى مجرد شره جامع للمال، وحينما عاد لم يجد نفسه سوى "قطعة ضالة تجري ليلا في شوارع القاهرة ساحبة في فمها كيسا كبيرا به نقود"، ويلاحظ أن منير فكار في تلك الرواية امتداد لشخصية مصطفى الكردي في "زهر الليمون". وقد استلزمت تلك المقارنات بين عهدين لكل شخصية أن يميل الكاتب في كل رواياته لاستخدام تقنية الاسترجاع، لم يكن الاسترجاع مجرد تقنية بل سمة للمسرّد.

ويرجع الباحث عدم الاهتمام النقدي بتجربة علاء الديب، لأنها أكثر خصوصية وأكثر تحديدا من غيرها، وليس لنقص في قيمتها الفنية. وهو وإن لم يقدم سوى سبع روايات قصار قد يراها البعض قليلة بمعيار العدد إلا أنها في حقيقتها شديدة الفراء بمعيار الفن.

حفيد سعيد كاتب عراقي

□ أعترف بأنني في السنين الأخيرة ما عدت أتابع كل ما يجري في المحيط الثقافي العربي، غير أن عدم متابعتي لا يعني انقطاعي عن هذا المحيط، فقد أعرف ما يجري هنا أو هناك من نشاطات وإنجازات ومتغيرات ثقافية بعد حين، أو أن تكون معرفتي بها مشوشة وغير واضحة تماما وأقل مما ينبغي أن تكون. حين شاركت في أيام قرطاج الشعرية بتونس، في شهر مارس الماضي، سمعت لأول مرة من يتحدث عن بيت الشعر في مدينة القيروان، وأن هذا البيت على علاقة بتنسيقية بكل من بيت الشعر والدائرة الثقافية في الشارقة، وإذ التقيت بالشاعر الإماراتي محمد البريكي، وهو مدير بيت الشعر في الشارقة ويعرف أنني مقيم في الأردن، فحدثني عن بيت الشعر في مدينة المفرق الأردنية، وهذا البيت على علاقة هو الآخر ببيت الشعر والدائرة الثقافية في الشارقة، على أمل أن أشارك في واحد من نشاطاته الشعرية.

وفي الأسابيع الأخيرة هاتفتني الشاعر المغربي إدريس علوش، وسألني إن كنت على استعداد للمشاركة في حفل توقيع كتاب مشترك بيننا، صدر عن دار ديار للنشر والتوزيع بتونس، ويقام حفل التوقيع هذا برعاية بيت الشعر بمدينة تطوان المغربية، وهذا البيت شبيه بما ذكرته سابقا، في كل من مدينة المفرق الأردنية والقيروان التونسية، وهذا التكرار والانتشار الجغرافي في أكثر من مدينة عربية، دعاني إلى التعرف على هذا المشروع الثقافي ونشاطاته. وإن كنت على معرفة ببيت الشعر في الشارقة ونشاطاته، وإن لم أشارك في أي منها، وفي مقدمتها مهرجان الشعر العربي في الشارقة، فقد صرت أتابع وأدقق في ما يتعلق بهذا المشروع، وعلمت بأنه كان مبادرة أطلقها الدكتور سلطان القاسمي حين التقى الشعراء المشاركين بمهرجان الشارقة للشعر العربي في العام 2015، وهذه المبادرة الثقافية، قد حققت حتى الآن

في كل مدينة عربية بيت للشعر

تأسيس سبعة بيوت للشعر في سبع مدن عربية، هي المفرق في الأردن ونواكشوط في موريتانيا والإقصر في مصر والقيروان في تونس والخرطوم في السودان وكل من تطوان ومراكش في المغرب، وقد تشهد المرحلة القادمة تأسيس بيوت شعرية أخرى في إطار هذا المشروع في مدن عربية أخرى.

ولكل بيت من هذه البيوت إدارته وبرامجه، ولكل منها حضوره الثقافي، وإن كانت تختلف في نشاطاتها وتتباين في حضورها في الفضاء الثقافي عامة والشعري على وجه خاص. فكل منها يحفل برنامجه السنوي بأمسيات شعرية ومحاضرات ثقافية وقراءات نقدية، على امتداد العام، ويختم نشاطاته هذه بمهرجان شعري سنوي يشارك فيه شعراء القطر الذي هو فيه، بينما يحتضن بيت الشعر في الشارقة مهرجانا شعريا يشارك فيه شعراء الإمارات العربية المتحدة وشعراء من الأقطار العربية ومن يقيمون في المهاجر أيضا. وتكون المتابعة، متابعة نشاطات هذه البيوت والتعسيق معها من قبل دائرة الثقافة وبيت الشعر في الشارقة، وتوفير ما يؤهلها للقيام بعمل ثقافي متميز، أي أن كل بيت منها، له كيانه المستقل وخصوصيته الثقافية والاجتماعية التي هي بعض خصوصية المكان الذي تنشط في فضاءه. وإن عدت إلى بدايات إطلاق فكرة هذا المشروع، حيث جاء على لسان الدكتور سلطان القاسمي، وأشير إليه بصفته الثقافية، قوله "سنعمل جميعا على تأسيس بيوت للشعر في بلدان كثيرة تكون ملتجأ للشعراء لنشر إبداعهم والتواصل واللقاء في ما بينهم وأن تكون منبرا لإيصال أصواتهم، ولن نكتفي بأن يكون في كل دولة بيت، بل سنسعى ليكون في كل منطقة، بل في كل قرية، بيت للشعر، وسنجعل من تلك البيوت ملتقى لمختلف أجيال الشعراء، كبارا وشبابا وسيكون هناك دعم لنشر دواوينهم".

وها نحن نشهد ما أنجز من هذا المشروع الطموح في عدد من المدن العربية، ومازال مفتوحا على الآتي، وهكذا ينبغي أن يكون العمل الثقافي القومي.

في كتابه "بنية السرد الروائي عند علاء الديب" يغموض بنا الدكتور شريف حتيتة الصافي في عوالم علاء الديب ويتيج لنا الوقوف على مفاصل أعماله الأدبية، والعناصر المكونة لها، وكيف استخدم الكاتب أدواته في رسمها. وتطرق إلى

□ **القاهرة** – ينتمي الروائي المصري الراحل علاء الديب (1939-2016) لما يعرف بجيل الستينات، وهو صاحب تجربة ثرية تميزه عن أقرانه، فقد كان الأبرع في المزج بين البعد السياسي والبعد الإنساني الصافي، مما يثير تعاطف القارئ مع شخصياته، كما يكسب رواياته قدرا من الشاعرية النابعة من مواقف إنسانية مقنعة ومفعمة بالشاعر العميقة والمتضبطة معا، فينجح ذلك في تحقيق التوازن بين الفعل والحركة والتأملات. وهو في أعماله يمزج بين الاغتراب والهزيمة، فتكتسي شخصياته بغلالات رمادية تصبغ رؤاها وتشيع الضباب في أفاقها المنظور.

ورغم تراكم إبداعات علاء الديب على مدى أربعة عقود، إلا أنه واجه تهميشا وتجاهلا رصد الدكتور شريف حتيتة الصافي بعض مظاهرهما، ومن بينها أن ملتقى القاهرة للإبداع الروائي العربي في دورته الثانية المنعقدة في 2003، وكان عنوانها "الرواية والمدينة" ألقى فيه سستون بحثا نشرت في مجلدين كبيرين، ولم يحظ منهما علاء الديب إلا بعشرة أسطر، ضمن أحد البحوث، فضلا عن مجلد ثالث لشهادات الروائيين، وقد جاء خلوا من شهادة للروائي الذي اتخذت رواياته السبعة من المدينة فضاء حكايا لها، فروايتها رواية مدينة خالصة، لكن لم ينتبه الملتقى لذلك، فعلاء الديب كان واحدا من تلك الطائفة التي لا تلهث وراء الشهرة ولا تستجدي الأضواء، رغم ثراء تجربته الإبداعية

◀ **عدم الاهتمام النقدي بتجربة علاء الديب، لأنها أكثر خصوصية وتحديدًا من غيرها، وليس لنقص في قيمتها الفنية**



عن دار الدراويش للنشر والتوزيع صدر أخيراً «ديوان قصائد حب» للشاعرة الأميركية آن سكستون، ترجمة الشاعر المصري محمد عيد إبراهيم.

صدرت عن بدائل للنشر، رواية «سطر مسلح» للكاتب محمود الشناوي، مدير تحرير وكالة أنباء الشرق الأوسط، وقد سبق أن صدرت له من قبل ثلاثة كتب في المجال السياسي.

عين الكتابة ترى أكثر مما ترى عين الكاتب

● اعتدال عثمان تفكك أهم النصوص السردية العربية

إن كتاب السرد على اختلاف انتماءاتهم وعلى تنوع حقول كتابتهم من الرواية والقصة القصيرة وغيرها من فنون السرد، يحاولون غالباً الغوص في مجتمعاتهم وفي ذاتهم بنصوصهم، التي تلعب دور المرايا متعددة الأوجه، لذا فإن العوالم السردية لأي كاتب مثقلة بالضرورة بتفاصيل لا نجدها في صنوف كتابية أخرى غير السرد.

ممدوح فراج النَّابي

□ تنحنا الناقدة اعتدال عثمان في كتابها الجديد "عين الكتابة: قراءة في تحولات السرد" منحى نقدياً يستنصر ما في النصوص من جماليات وروى، وكيفية استكناه هذه الجماليات داخل النصوص، فلا تتعالى في قراءتها للنصوص المختارة التي شملت إدوار الخراط وإبراهيم أصلان ويوسف إدريس ومحمد البساطي وإلياس خوري وفتحي إمبابي والطيب صالح ورضا البهات ومحمود الورداني وغيرهم، وإنما تنطلق من المشاريع الإبداعية للكاتب لتقديم رؤية عامة وشاملة لإبداعه. فلا تتوقف عند نصوص منفردة فقط، وإنما تقرأ الننتاج الكلي باحثة عن الرؤية الإبداعية والتقنيات الجمالية معا.

البحث عن جماليات

الكتاب، الصادر مؤخراً عن الهيئة العامة لقصور الثقافة، ضمن سلسلة كتابات نقدية، احتوى على خمسة فصول، اتخذ كل فصل منها توبيها مستقلاً ما بين الرؤية الشمولية لنتاج الكاتب على نحو ما فعلت مع إدوار الخراط وإبراهيم أصلان وإلياس خوري، وتتبع الظواهر الإبداعية التي مثلت تيمة فارقة في أعمال بعض الكتاب على نحو ما فعلت مع يوسف إدريس، حيث ركزت على البطل بين الاغتراب والانتماء من خلال قراءتها لرويتي إدريس البيضاء وقصة حب، أو تجليات صورة الذات والآخر على مزايا التاريخ والواقع عبر قراءتها لنصوص بهاء طاهر القصصية والروائية، وكذلك التحولات في العالم الروائي والقصصي ليوسف أبورية، وما بين الرؤى الإبداعية والملاحم الجمالية لدى كتابات فتحي غانم ومحمد البساطي ومحمود الورداني وفتحي إمبابي ورضا البهات.

وحظيت القصبة القصيرة، هي الأخرى، بقراءات متنوعة سواء على سبيل الاستدعاء عندما ناقشت الرؤى الكلية لدى الكتاب، أو عبر قراءات مستقلة كما فعلت في "ترابها زعفران" لإدوار الخراط، و"ذهبت إلى شلال" لبهاء طاهر و"منحنى النهر" لمحمد البساطي و"يوم مبارك على شاطئ أم باب" للطيب صالح، ثم جاء الفصل الأخير ليقف على جنس القصة القصيرة جداً، راصدة التحولات في السرد، عبر مناقشتها الإشكاليات التي صاحبت المصطلح، وعلاقة هذا الجنس بالتراث العربي من ناحية وعلاقته بتحولات العصر من ناحية ثانية، حيث اعتبرها الباحثون التجلي الأحدث لمفاهيم الحياة المعاصرة في عصر السرعة واكتساح التكنولوجيا عبر شبكات النت، والأهم تقنيات وخصائص هذا الجنس وجمالياته.

تستخلص الناقدة من خلال قراءتها لمجمل أعمال الكتاب الملحم الجمالي المميز لكل واحد منهم، فقرى أن الكتابة لدى إدوار الخراط "بحث وتنقيب في طبقات ثقافية، مترتبة ومتداخلة، تراثية ومعاصرة، تستل على العمق الحضاري الفرعوني والقبطي والإسلامي"، كما أنها تشير إلى إحدى

◀ البحث عن البنية الاجتماعية الموازية للنص يقتضي الخروج من عالم النص الفني إلى نصوص من مجالات معرفية أخرى

الخصائص المميزة لعالم الخراط، حيث المادة الأولية لهذا العالم مستمدة من تجارب الكاتب المعيشة. أما إبراهيم أصلان فهو بمثابة عين الرائي البصير، والكتابة عنده تبدو كتابة عفوية بسيطة راصدة للتفاصيل اليومية بصورة محايدة وعابرة، وإن كانت كتاباً مراوغة، لا يحمل السطح منها إلا النزر اليسير الذي يخفي وراءه رحلة طويلة من الجهد المضني. كما أن الكتابة عنده مقتصدة لا تعرف الإطناب أو الثثرة السردية الفارغة. أما إلياس خوري فالكتابة لديه تكشف عن توتر إبداعي خلاق وعن محاولة دائبة للانفلات عن الشكل الكلاسيكي للرواية الذي لم يعد ملبياً لتعقد رؤية الإنسان المعاصر، ولا كافياً لاحتواء الواقع المعبر عنه والذي لا يقل تعقيداً وتشابكاً. وهذا ما كان دافعه إلى أن يلجأ إلى ابتكار أشكال روائية مركبة تنقل خصوصية التجربة اللبنانية، خصوصاً تجربة الحرب الأهلية وكثافتها وعمقها وحجم المعاناة فيها.

وعن ظاهرة الاغتراب وأزمة البطل تتخذ الناقدة من روايتي يوسف إدريس: البيضاء وقصة حب، مثالين تستنصر بهما أزمة البطل الموازية لأزمة المثقف العربي في البحث عن قيم حقيقية تتيح له مجاوزة حالة الاغتراب عن طريق التوحد بالآخر في الحب، ورأب الصدع بين الداخل والخارج، ومن ثم الاندماج في الجماعة والمشاركة في صنع مستقبلها من خلال العمل الثوري، وهو القيمة التي تضي على الحياة مغزاهاً.

الذات المرأة

وفي إطار البحث عن علاقة الذات بالآخر في أعمال بهاء طاهر، تحفر الناقدة في التاريخ مستجلية صوراً وتمثيلات عن هذه العلاقة، عبر مرويات عربية تناولت هذا الصراع، ويتخذ بهاء طاهر الواقع الاجتماعي المعاصر أو التاريخي القريب مصدراً لمادة الكتابة، وإن كان يجعل لهذا الواقع امتداداً في العمق الإنساني. وإجمالاً تتميز معالجة بهاء طاهر لهذه الإشكالية بطرح هموم الوطن مزروجة بتجربة العلاقة الإشكالية مع الآخر، وإن كانت مع الأسف تنبني هذه العلاقة على تصورات وهمية وهو ما ينتهي بنهاية مأساوية. في رواية "الحب في المنفى" كان البحث عن الذات ومسألتها، ظل هاجساً مسيطراً ومتوتراً بالسؤال. أما في روايته "واحة الغروب" فإن البحث عن حقيقة الذات ومحامكتها يتخذ شكلاً مأساوياً يقترب من بنية التراجيديا اليونانية.

في دراسة التحولات في العالم الروائي والقصصي ليوسف أبورية، ترى الناقدة أن



نظرة عن كُتب (لوحة للفنان بسيم الريس)

الوجود البشري حول العدل والخير والشر والصب، وجسد الذات مع واقعها في زمن الأحلام وتبدد الأوهام، وصراع الأجيال، فضلاً عن الإنصات إلى حوار العصر وما يموج به من رؤى وأفكار وتناقضات. كما غلب على أسلوبه الإيقاع السريع النابض بالحياة.

◀ الكتاب يقدم قراءات نقدية مهمة عبر آليات وتقنيات منهجية محكمة دون طغيان المصطلحات الأدبية المرهقة على النص

أما محمد البساطي فينحاز للمكان، حيث يعيد الكاتب وعلى الأخص في عمله القصير "صخب البحيرة" تركيب العناصر والمفردات المكوّنة للقص، على نحو يجعل المكان بؤرة للرواية، والعمق التاريخي امتداداً له، فهي تجعل الناس يحفظون ذاكرتهم الجماعية، وكيف يبدعون أشكال التواصل والفن الجميل. الكتاب يقدم قراءات نقدية مهمة، عبر آليات وتقنيات منهجية محكمة، دون طغيان المصطلحات الأدبية المرهقة على النص، بل على العكس تماماً فهي مدعمة في التحليل، راصدة لجماليات البناء في النصوص، ورؤى العالم. فصارت هذه القراءات بلغتها السهلة والعميقة نصوصاً موازية أضاعت للنص، وأعطت له دلالة الأعماق التي يرمي إليها الكاتب، كاشفة عن خبرة جمالية ومعرفية لدى الناقدة.

البحث عن البنية الاجتماعية الموازية للنص يقتضي الخروج من عالم النص الفني إلى نصوص تنتمي إلى مجالات معرفية أخرى، ثم العودة إلى النص الروائي من أجل اختبار التفاعل الذي يمكن أن يتم داخل النص. تكاد هذه الرؤية تلخص المنهج الذي سارت عليه الناقدة في مجمل دراساتها وإن جاء متأخراً عرضه وتوضيحه، فهي دوماً تنطلق من داخل النص إلى خارجه ثم العودة مرة ثانية إلى الداخل من جديد.

هذا المنهج جعلها تستدعي في دراستها عن الذات والآخر النصوص الأولى التي تطرقت إلى هذه الإشكالية بدءاً من رفاة رافع الطهطاوي في تخليص الأبريز وصولاً إلى موسم الهجرة إلى الشمال 1966. وفي دراستها عن يوسف أبورية تستدعي شخصية مصر لجمال حمدان خصوصاً تناوله الثوابت الجغرافية والمتغيرات التاريخية، وبالمثل يونان ليبب رزق ومقالاته عن الثوابت من منظور تاريخي. وفي فصل مستقل بعنوان "صور مقربة"، تتخذ اعتدال عثمان من أحد أعمال الكاتب فتحي غانم ومحمد البساطي ومحمود الورداني وفتحي إمبابي ورضا البهات، منطلقاً لتقديم رؤية ولو أشبه بنظرة طائر عن عالم الكاتب الروائي، كمدخل لقراءة العمل ذاته. فعالم فتحي غانم وثيق الصلة بخبرته الواسعة وتجربته الطويلة في عالم الصحافة، إذ تتراسل موهبة فتحي غانم في مجال الكتابة الروائية والصحافية لتجعل هذا العالم حافلاً بالتنوع، مستوعباً الأحداث السياسية الفارقة التي شكّلت تاريخ مصر المعاصر، وتحولات الواقع وأزماته، وأسئلة

كتب أتلها أصحابها وأخرى أكلتها النيران

الفكرة معي أمدأ طويلاً، تطفو قليلاً، وتغفو كثيراً، تقترب مني مرة، وتبعد عني مرات. ولما كانت بداية العام الميلادي، عام 2017، عزمت على تحويل هذه الفكرة المجردة إلى واقع ملموس".

وحتى لا يكون كتابه تكراراً لكتاب الحزيمي عمد السعيد إلى تعقب حوادث إنلاف الكتب من ظهور الإسلام وحتى يومنا هذا، متحدثاً عن حرق المكتبات في الدول الإسلامية في الماضي والحاضر. وحتى لا يبقى استقصاؤه محصوراً على المسلمين دون سواهم وسّع دائرة بحثه لآلام الأخرى في العصرين؛ الماضي والحديث.

وبين السعيد في كتابه أنه لم يكن ينو تتبع كل حوادث إنلاف الكتب والمكتبات بنية الحصر الكامل لها، سواء تلك الإنلافات التي حصلت لدى المسلمين أو غيرهم. ويوعز ذلك إلى ثلاثة أسباب: أولها،

إلى نتيجة تقول: بأن المستعمر للبلاد العربية والإسلامية هو الجاني الأول والأبرز والحقيقي بين كل الجناة المتعددين. يقول السعيد: "بما أن المكتبات تشكل ذاكرة لأهالي تلك البلاد المغلوبة فلا عجب بعد هذا لو قام الغزاري المحتل بإضرام النار فيها حتى يحرق ذاكرة عدوه ويذيب هويته".

يعد السعيد كتابه "حرق الكتب"، امتداداً وإضافة إلى ما كتبه الباحث ناصر الحزيمي صاحب كتاب "حرق الكتب في التراث العربي" الصادر عن دار الجمل قبل خمسة عشر عاماً، حيث يقول في تمهيدته لمحتوى الكتاب المشتمل على بابين

مكونين من فصلين لكل باب: "أذكر إنني حينما فرغت من قراءة كتاب الحزيمي قبل ما يقارب من ثمانية أعوام، قلت في نفسي، وقد استهواني الكتاب وأعجبنتني فكرته؛ لماذا لا أضع كتاباً على تلك الشاكلة؟ وظلت هذه

تعذر الاستقصاء التام لكل المحارق التي حصلت في البشرية للكتب، والسبب الثاني، عدم توافر الوقت والتكلفة المادية العالية للبحث، وأما السبب الأخير، فيمكن في ضخامة العمل الورقي المكتوب، الأمر الذي قد يُفّر القارئ منه.

تناول السعيد في الفصل الأول من الباب الأول صوراً من كتب جرى حرقها في البلاد الإسلامية؛ بعضها على أيدي أصحابها، وأغلبها على أيدي الخصوم من أهل السياسة أو أهل الدين. وأما الفصل الثاني من نفس الباب فيتناول السعيد فيه بين مكتبات الدول الإسلامية التي انتهت واحترقت منذ أكثر من ألف عام.

ويرصد الباب الثاني من الكتاب بعض حوادث إحراق الكتب عند غير المسلمين، بدءاً من عصور ما قبل الميلاد، وانتهاءً بالعصر الحديث. وأما الفصل الثاني والأخير منه فينتقل السعيد فيه بين محطات مختلفة من الزمن ليمر على مشاهد احتراق المكتبات عن الأمم المختلفة من شرق الأرض وغربها.



تعب الحداثة وما بعد الحداثة

حسونة المصباحي

كاتب تونسي



□ في آخر زيارة لي إلى مدينة ميونيخ الألمانية التي أقيمت فيها حوالي عشرين عاماً، جمعتني باصدقاء مثقفين المان جلسة لطيفة في مقهى تطله الأشجار الشامخة حمتنا ظلها من لهب الصيف. ودار الحديث عن الأزمة التي تتخبط فيها الأكاديمية السويدية منذ أشهر طويلة. وقد أشار صديق يتميز بالانفتاح على الثقافات الأخرى، وبمعرفته الواسعة بالأدب العالمي إلى أن أزمة الأكاديمية السويدية قد تكون عائدة أساساً إلى الاختيارات الجديدة في منح جائزة نوبل للأدب. وهو يعتقد أن هناك كتاباً نالوا هذه الجائزة خلال العقد الأخير من دون أن يكونوا يتمتعون قبل ذلك بالشهرة العالمية التي تؤهلهم لذلك. وبحسب رأيه هذا هو حال الكاتبة هرتا مولر الرومانية التي تكتب بلغة غوتة.

وفي جل أعمالها، اهتمت هذه الكاتبة بالأقليات الثقافية المهددة بالانقراض في أوروبا الموحدة.

كما فضّحت هرتا مولر الاستبداد السياسي الذي كانت تعاني منه رومانيا في زمن تشاوسيسكو. وبسبب مواقفها الجريئة، تعرضت هذه الكاتبة للقيهر والإذلال، ولم تتخلص من كل ذلك إلا بعد أن لجأت إلى برلين قبل انهيار الجدار. ويرى صديقي أن حالة هرتا مولر تنطبق أيضاً على حالة الكاتبة الروسية الكسيفيتش سفياتلانا التي حازت على جائزة نوبل للأدب عام 2015. فهي أيضاً لم تعرف الشهرة قبل نيلها للجائزة المذكورة. وهي نفسها تقرّ بأنها لم تكتب سوى كتاب واحد فيه روت قصة "الروح الروسية" وما تعرضت له خلال العقود التي أعقبت الثورة البلشفية. وجل أعمالها هي عبارة عن تحقيقات مطولة عن دور النساء الروسيات في الحرب الكونية الثانية، وعمّاً تسميه بـ"الرجل الأحمر"، وهو الإنسان الروسي الذي عاش في ظل النظام الشيوعي، وعن كارثة تشيرنوبيل، وعن ظواهر أخرى اجتماعية وثقافية وسياسية.

والحقيقة أن الأكاديمية السويدية شرعت منذ مطلع الألفية الجديدة في التخلي عن البعض من مقاييس اختياراتها منذ أن غيب الموت أغلب أعضائها القدامى المتأثرين بالمدارس والتأثير الأدبية التي كانت راجئة في القرن العشرين. ولعل الأعضاء الجدد الذين أخذوا أعمال "الكار" أصبحت من الماضي، وأن القراء الذين يبقون على قراءة أعمال أدبية صعبة مثل أعمال جيمس جويس ومارسيل بروست وفيرجينيا وولف، وويليام فوكنر، وجون دوس باسوس، وصامويل بيكت، وأندريه برونوت، وإزرا باوند وغيرهم من الكتاب الذين أخذوا "ثورة" في مجال الكتابة الروائية أو الشعرية باتوا نادرين. ومع التطور الهائل الذي شهدته وتشهده التقنيات ووسائل الاتصال الحديثة، تغيرت نوااميس القراءة، وأصبح القراء يميلون إلى الروايات السهلة التي تمتعهم بقصص جميلة، وتعرفهم بظواهر اجتماعية وسياسية وثقافية من دون تعقيد. لذلك، بدأ الاهتمام بالحداثة وما بعد الحداثة وبكل المدارس والتيارات التي تفرعت عنهم يشهد تقلصاً كبيراً خلال العقدين الأولين من الألفية الجديدة.

قد يكون الكتاب والشعراء القادرون راهنا على تقديم الإضافة النوعية للابتكارات الأسلوبية والفنية التي ابتكرها الحداثيون الكبار في القرن الماضي قليلين. وربما لهذا السبب أصبحت الأكاديمية السويدية تولي اهتماماً كبيراً لكتاب وشعراء لم نعد نعينهم لا الحداثة ولا ما بعد الحداثة، ولا هدف لهم سوى ابتكار أدوات فنية وأسلوبية تنسجم مع تطورات العصر، ومع قراء مفتونين بوسائل الاتصال الحديثة.

قليلون هم الكتاب والشعراء

القادرون راهنا على تقديم الإضافة النوعية للابتكارات الأسلوبية

والفنية التي ابتكرها الحداثيون

الكبار في القرن الماضي

أفلام لا تموت..

«عودة الابن الضال» أعظم أفلام يوسف شاهين

● ملحمة درامية موسيقية تختتم ثلاثية الهزيمة ● عمل يستقصي سطوة مجتمع القمع وانهيار الحلم الناصري



الجد والجدة رمز الجيل القديم: الإقطاع والثقافة



تفيدة وإبراهيم: جيل جديد يسعى للتحرر من الوهم

الصحراء إلى النهر والجسر الخ، في المشهد الواحد أحياناً، كما يستخدم خمس أغنيات استعراضية تقطع مسار الأحداث، منها ما يعلق على الحدث مثل أغنية المدرسة التي نراها في بداية الفيلم، ومنها ما يحمل رموزاً مثل استعراض "الساعة" (يرمز لمحاولة "علي" سباق الزمن).

ونجح شاهين بالتعاون مع رشيدة عبدالسلام، في إضفاء الحيوية والحركة على الاستعراضات الراقصة التي صممها محمود رضا، مع أحداث الفيلم ومغزاه بحرفية وبراعة مشهودتين.

يعبر الفيلم عن نظرة رومانسية تعارض فكرة السفر إلى الخارج للدراسة، ويختصر لبقاء "إبراهيم" في مصر ثم تخليه عن طبقته وانضمامه لأسرة تفيدة العمالية والذهب معهم إلى الإسكندرية (ألا يذكرنا هذا بتخلي الضابط رؤوف في "العصفور" عن طبقته وانضمامه لأسرة بهي؟).

مونتاج رشيدة عبدالسلام أكثر من فهم شاهين وسينما، يتولد نوع من "التغريب". ويعود تميز الفيلم من ناحية الصورة: التكوين وتوزيع الإضاءة وحركة الكاميرا، إلى دور عبدالعزيز فهمي أعظم المصورين في تاريخ السينما المصرية.

التناقضات الكامنة داخل هذه العائلة تؤدي بالضرورة إلى انفجارها على نفسها من الداخل.

أسلوب شاهين

تصل الميلودراما إلى ذروتها في مشهد المذبحة الأخيرة حيث يقتل الأخ أخاه، كما تقتل الأم وفاطمة ويصاب الأب، ثم رحيل إبراهيم مع تفيدة في اتجاه الأفق.. نحو المستقبل. وتعود ماجدة الرومي تغلف المشهد كله بصوتها وهي تردد "أدي اللي كان وأدي القدر وأدي المصير.. نودع الماضي وحلمه الكبير".

يتميز الفيلم بإيقاعه السريع، وانتقالاته المفاجئة بين المشاهد، وحواره متعدد المستويات الذي يضيف جمالا خاصا على الفيلم.

أظهر مثلا ما تقوله رتيبة لفاطمة "علي" أياما كانت الواحدة منا تتمنى أي حاجة عليها شعر وريحتها سجاير". ومما يجعل الفيلم أحد الأعمال الكلاسيكية الكبرى في السينما، الأداء العظيم من جانب مجموعة الممثلين الكبار: شكري سرحان وهدي سلطان وسهير المرشدي ورجاء حسين وعلي الشريف. لكن دور محمود المليجي (رمز جيل الأحلام الكبيرة) هو أهم الأدوار في الفيلم وأكثرها حضورا، وهو يسيطر على جميع المشاهد التي يظهر فيها، بل يكاد يحمل العبء الأكبر من الفيلم على عاتقه، إنه يدفع الحياة في شخصية الأب- الجد، ويجعلها رغم هامشيتها في العائلة، أساسية في فهمنا للفيلم.

ماجدة الرومي كانت جميلة وبسيطة ومقنعة، وتميز أحمد محرز بجسده النحيل وتعبيرات وجهه التي تشي بالذهاب، وبذل هشام سليم جهدا كبيرا في تجسيد شخصية إبراهيم لكنه كان لا يزال في بداياته.. أما سيد علي كويرات، الذي فرضه الطرف الجزائري في الإنتاج، فقد كان أدائه أضعف ما في الفيلم.

لا يلتزم شاهين بفكرة "الإيهام بالواقع"، فهو ينتقل من الحقول الخضراء إلى

ولا يملك "علي" ما يقدمه لهم سوى عبارته المضحكة "شوية صبر.. شوية وقت.. شوية مسايسة".

يقدم الفيلم صورة مشرقة لأسرة حسونة التي تنتمي للطبقة العاملة: حسونة وزوجته وابنته: العلاقة بينهم جميعا علاقة حب وود وتفاهم، علاقة تتميز بالبساطة والتلقائية، يعيشون في بيت في منطقة ريفية مفتوحة، لا يخلج الزوج من مداعبة زوجته وممارسة الحب معها في ضوء النهار، على النقيض من عائلة المديبولي المفككة التي ينغزل كل فرد فيها ويقع في الظلام: فاطمة تتحسس جسدها وتتشمم ملابسه علي، طلبة يختلي بنفسه في ظلام قاعة السينما، يشاهد أفلام العنف والجنس وحيدا في الليل، محمد المديبولي يهرب بعيدا في الصحراء ليغرق نفسه في غيبوبة الخمر والمخدر، يسترجع ذكريات الماضي ويلعن الصحراء "عليا" يقف لماذا أصبحت جافة رغم كل ما سال فيها من دماء؟ "ناشفة.. جافة.. زي قلتها.. زي أنا تسام.. أنا كمان زي قلتي.. أنا وجيلي خلينا الصحرا تاكلنا".

بعد أن يصب غضبه على الصحراء وعلى جيله يلتفت ليري "عليا" ينصت إليه. يمسك المديبولي بالعصا ويضرب على ساقي علي الذي يقف في الهواء متفاديا الضربة مرة بعد مرة والأب يردد: إنت كلب جاهل.. ما استحملش يكمل دراسته.. إنت كلب.. يجنو "علي" ويحفر في الأرض بيديه وهو ينبج كلب مرددا "أنا كلب.. أنا كلب". ويواصل الأب مونولوجه: 800 مليون صيني اتصرفوا لوحدهم. وإنت ليه ما انتاش صيني؟ يضع العصا بين أنفه وأنف علي، ثم يدور الاثنان والعصا مرفوعة تفصل بينهما بينما تدور حولهما الكاميرا، ويستمر المديبولي في حديثه. تتوقف الحركة ثم في لحظة عامة نشاهد في عمق الصحراء "عليا" يقف صغيرا في عمق الكادر بينما والده علي يسار الصورة والمسافة بينهما شاسعة. يصب المديبولي العصا تجاه علي وفي اللحظة التالية مباشرة نرى العصا وقد أصبحت على مسافة قريبة تفصل بينهما، ويبدأ الاثنان في التحرك حركة دائرية بينما العصا ترتكن الآن على الأرض والاثنان يمسكان بها وهما يدوران حولها. وفي اللحظة الأخيرة نراهما من بعيد وقد أصبحا جسدين ضئيلين في الصحراء.

هذا التصميم للحركة واختيار اللقطات داخل المشهد مع تبادل اللقطات البارع

في تقديري أن فيلم "عودة الابن الضال" (1976) هو الأفضل من بين كل أفلام المخرج يوسف شاهين مجتمعة، فهو عمل مركب، جريء، متعدد المستويات، يبدو كلوحة مشغولة بعناية، في بناء جدلي حدathi، ممتع للعين والفكر للعقل. إنه ليس فقط خاتمة ثلاثية شاهين عن الهزيمة، بل وقصيدة سينمائية حزينة تعبر عن نهاية عصر كامل.

لقد سقط في إغراء الطبقة الجديدة الفاسدة وتزوج من ابنة مقاول سرعان ما تسبب في أزيمته وانهيار أحلامه، وما انهيار العمارة كما نرى في الفيلم سوى رمز للانهار الأكبر الذي وقع في العام 1967. يجسد "علي" جيلا كاملا من اليسار (الناصرى) بكل طموحاته وأحلامه وشعاراته وتردده وعجزه عن منع صعود الطبقة الجديدة بعد أن استخدم في تغيبب الوعي بالشعارات، وترك الباب مفتوحا على مصراعيه لنمو البيروقراطية المتوحشة التي التهمت كل شيء. ولم يخرج علي من المعتقل إلا بعد أن كتب خطابا إلى زعيمه عبدالناصر، لكنه يخرج في نفس يوم جنازة الزعيم.

هزيمة جيل

بعد 12 عاما من الغياب يعود "علي" إلى قريته "ميت شابورة" محطما عاجزا مهزوما، لينضم مجددا إلى عائلته: والده "محمد المديبولي" (محمود المليجي) ووالدته "رتيبة" (هدى سلطان) وشقيقه "طلبة" (شكري سرحان)، و"فاطمة" ابنة خالته وشقيقة زوجة طلبة المتوفاة "عائشة". لكن هناك أيضا إبراهيم، ابن طلبة، الذي حصل على الثانوية العامة ويرغب في السفر لدراسة علوم الفضاء في الخارج، وقد استمع طويلا عن عمه البطل نصير الفقراء والمظلومين، وظل في انتظاره طويلا.

تجمع العائلة في داخلها تناقضات الطبقة الوسطى كلها. إنها تمتلك الأرض والحظيرة والمعصرة (المصنع) ودار السينما والمقهى، أي وسائل الإنتاج والترفيه. و"طلبة" الذي كان في الأصل ضابطا من مجموعة 23 يوليو 1952، أصبح رجل العائلة القوي بعد أن استولى على أرض زوجته الراحلة وشقيقتها، كما استولى على المعصرة من صاحبها "الخواجه كركور" الذي فر خارج البلاد في خضم حمى التمصير، لكن "طلبة" لم يدخل أي إصلاح على آلات المصنع المهترئة التي ظلت تعمل منذ 25 عاما.

يستغل طلبة عمال المصنع أبشع استغلال، ويقيهم من دون عقود أو ضمانات وتأمينات ويهدد بطردهم، لكن "حسونة" (سيد علي كويرات) الذي ترتبط ابنته "تفيدة" (ماجدة الرومي) بعلاقة حب مع إبراهيم ابنه هو الذي يتصدى له، وترتبط زوجة حسونة "لواحق" بصداقة مع أسرة المديبولي وخاصة الأب وفاطمة.

يعبر محمد المديبولي عن الجيل الأول، جيل الحالمين القدماي، فقد تلقى قسطا من التعليم في فرنسا، واقترب من عالم الفنون هناك، لكنه عاد ليجد نفسه عاجزا عن التأقلم مع الواقع الجديد القائم في المجتمع فيهرب إلى المخدرات، ولكن دون أن يفقد حسه الإنساني النبيل وتعاطفه مع العامل حسونة وزوجته رغم الفارق الطبقي بين الأسرتين.

انتظار العائد

يستغل "طلبة" حرب الاستنزاف ويسعى لعقد صفقة مع الجيش لتوريد بعض الاحتياجات للوحدات العسكرية الموجودة قرب "ميت شابورة"، وبعد تغير الظروف السياسية وتبني سياسة الانفتاح يستورد آلات جديدة للمعصرة تمهيدا للتخلص من عدد كبير من العمال.

أما إبراهيم فهو يأمل أن يساعده "علي" في إقناع والده بالموافقة على سفره، إلا أن "علي" يعود مقهورا سعيلا، لا يتعرف على فاطمة حبيبته التي ظلت تنتظره 12 عاما دون أن تخلع ملابس الحداد إلى أن يعود ويتزوجها. لقد تعرضت أثناء غيابه للاغتصاب من طرف شقيقه "طلبة" الذي أرادها لنفسه بعد وفاة زوجته (شقيقتها عائشة)، ولكن الأم "رتيبة" تعد الآن لتزويج علي من فاطمة لكي تبقى على الأرض والثروة بين أيدي عائلة مديبولي.

"علي" كان البطل المنتظر بالنسبة لفاطمة وإبراهيم وعمال المعصرة الذين ينتظرون أن ينظمهم ويقودهم في مواجهة "طلبة" الظالم. أما "علي"، فينسحب بعد عودته مباشرة، إلى غرفته يبكي بمرارة ثم يرتمي في أحضان أمه التي تمثل النمط الإقطاعي القديم، ويطلب منها أن توجهه وتختار له. ولكنه بوعيه الطبقي، يرصخ من صيحة اليوم التالي لتعليمات شقيقه "طلبة" الذي يسحب من يده ويجلسه فوق كرسي مدير العمال يراقبهم ويحاسبهم بعد أن كان نصيرا لهم قبل سفره.



أمير العمري ناقد سينمائي من مصر

❏ في "عودة الابن الضال" يتلاعب يوسف شاهين بالشكل السينمائي كما لم يفعل في كل أفلامه. إنه يستخدم القصة الدينية ويطوعها لفكر جديد يلامس السياسي، يفتح جراح الماضي، يكشف سطوة مجتمع القمع، وانهار الحلم الناصري أمام سطوة الطبقة الجديدة التي صعدت لتلتهم كل شيء.

يفامر يوسف شاهين بالتجريب في الشكل، متجاوزا كل ما حققه من قبل، من خلال حبكة احترافية شديدة الذكاء والعمق والتماسك.

ولا شك أن الشاعر والرسام الكبير الموهوب صلاح جاهين، قد لعب دورا أساسيا بفكره وفلسفته وخياله الخصب في وضع معالم سيناريو الفيلم وحواره الذي يعد من أفضل حوارات أفلام شاهين. فالحوار هنا يلعب على المباشر والرمزي والواقعي والخيالي في آن. وقد كتب جاهين أيضا كلمات الأغاني الخمس التي يتضمنها الفيلم، فشاهين أراد أن يجمع في فيلمه بين الدرامي والموسيقي الاستعراضي، والسياسي النقدي، والرومانسي العاطفي، من خلال شكل "الميلودراما" التي تتأرجح مرة أخرى، بين الرمز والواقع.

توبة العائد

في فيلم "العصفور" (في العام 1972) كان شاهين يقدم صورة لمجتمع الهزيمة. أما هنا فهو يتعمق في "التركيبة" الطبقية التي أنتجت الهزيمة. إنه يروي قصة "الابن الضال" في الموروث الديني المسيحي، ولكن بعد أن يخلصها من دلالاتها الدينية المتعلقة بالنوبة والغفران.

تفيد الرواية المسيحية أن الابن الأصغر خرج على بيت أبيه بعد أن أصر على الحصول على نصيبه من الثروة، وغادر الأسرة وذهب حيث فقد كل شيء، ثم عاش حياة قاسية مضنية فقرر العودة إلى كنف أبيه، معترفا بخطئه، معلنا توبته، طالبا العفو والمغفرة، فيفرح الأب ويبدح عبلا ويحتفل مع أهل البلدة بعودته. أما الابن الأكبر الذي بقي وضى وعاش في كنف والده فهو بغضب من أبيه لاحتفائه بمن عصى وخالف، لكن الأب يقول له إن أخاك هذا "كان ميتا فعاش، وكان ضالا فوجد".

يجعل الفيلم "توبة العائد" ليست نتيجة خروجه على "الأب"، بل لما تعرض له من نظام سياسي متجبر، عقابا على جريمة لم يرتكبها، بل عن دعوته التي آمن بها رغم أنها لا تنفصل عن نفس شعارات النظام.

الابن الضال العائد هو "علي" (أدى دوره الممثل أحمد محرز) الذي لم يكمل دراسته وذهب أولا للعمل في السد العالي، ثم انتقل إلى القاهرة يحاول أن يفهم ويتعلم من الناس، ويقود الآخرين ليبنى "مدنه في السحاب".

لقد كان مؤمنا أشد الإيمان بـ"الزعيم"، يصدق دعاواه في إقامة العدل وإنصاف الفقراء، يرفع شعارات الثورة والتغيير، لكنه يتعرض للاعتقال والتعذيب.



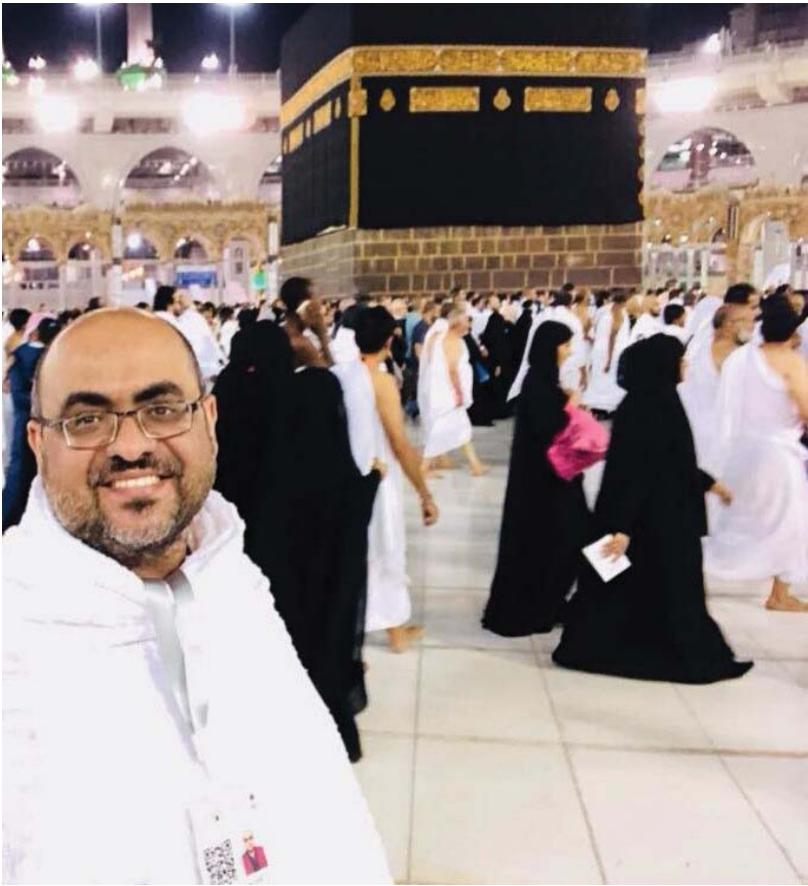
❏ يتميز "عودة الابن الضال" بإيقاعه السريع، وانتقالاته المفاجئة بين المشاهد، وحواره متعدد المستويات الذي يضيف جمالا على الفيلم

تحقيق

مناسك الحج تبدأ بطواف القدوم وصولاً إلى طواف الوداع ومروراً بعرفة يوم الحج الأكبر ومزدلفة ومنى ورمي الجمرات في رحلة عابرة للمذاهب والجنسيات.

رحلة الحج.. لوحة إنسانية حافلة بالتسامح

● أيام التشريق على خطى أبي الأنبياء إبراهيم
● طواف الوداع لاختتام مناسك متعبة ولذيذة



تداعيات صالح البيضاني رحلة حاج وصحافي



مناسك الصفاء الروحي



مناسك الصفاء الروحي

مناسك الصفاء الروحي

مناسك الصفاء الروحي

مناسك الصفاء الروحي

مناسك الصفاء الروحي

مناسك الصفاء الروحي

مناسك الصفاء الروحي

مناسك الصفاء الروحي

مناسك الصفاء الروحي

مناسك الصفاء الروحي

مناسك الصفاء الروحي

مناسك الصفاء الروحي

مناسك الصفاء الروحي

مناسك الصفاء الروحي

مناسك الصفاء الروحي

مناسك الصفاء الروحي

مناسك الصفاء الروحي

مناسك الصفاء الروحي

مناسك الصفاء الروحي

مناسك الصفاء الروحي

مناسك الصفاء الروحي

مناسك الصفاء الروحي

مناسك الصفاء الروحي

مناسك الصفاء الروحي

مناسك الصفاء الروحي

مناسك الصفاء الروحي

مناسك الصفاء الروحي

مناسك الصفاء الروحي

مناسك الصفاء الروحي

مناسك الصفاء الروحي

مناسك الصفاء الروحي

مناسك الصفاء الروحي

مناسك الصفاء الروحي

مناسك الصفاء الروحي

مناسك الصفاء الروحي

التي ستعمم في المستقبل تطبيق الحج على الهوائى الذكية حيث يسجل الحجاج معطياتهم فيه، يستلمون صندوقاً يحتوي على بطاقة ذكية وسوار وساعة أذن كادوات للحج طوال أداء المناسك. البطاقة الذكية تستخدم تذكرة لقطار الحرمين ومفتاحاً لغرف الفنادق وبطاقة لتحديد الموقع، أما السوار فسيعدّ أشواط الطواف، وينبه الحجاج أثناء سعيهم عند وصولهم للعممين الأخضرين للهرولة. بينما تملئ سماعة الأذن على الحجاج أدعية الطواف والأذكار. وستكون مناسك الحج في 2030 خالية من حواجز اللغة، لأن السماعة التي يضعها الحجاج ستقوم بالترجمة الفورية لتسهيل التواصل بين الحجاج والجهات التنظيمية. يذكر أن السلطات السعودية قامت بتجربة الحج الأخضر لتعظيمها حفاظاً على نظافة المواقع المقدسة التي تشكل تحدياً بيئياً باعتراف السلطات السعودية التي تسعى لتقديم حلول لمواجهة. يقول مساعد مدير عام النظافة في أمانة العاصمة المقدسة (بلدية مكة) محمود الساعاتي، إن دأثرته تواجه تحديات عدة في التنظيف خلال موسم الحج من بينها "كثافة النفايات والإنتاج العالي لها". ويشير إلى عوامل أخرى مثل "المناخ وضيق المساحة وتعدد الجنسيات وزيادة الأعداد" بالإضافة إلى تحرك الحجاج المستمر من موقع إلى آخر. وفي إطار تجربة بيئية لجعل الحج صديق للبيئة، تم في مخيم المأمونية المخصص للحجاج السعوديين والمقيمين وضع نحو عشرين حاوية نصفها باللون الأسود من أجل النفايات العضوية وبقياء الطعام، والنصف الآخر باللون الأزرق من أجل قوارير وعبوات المياه والمشروبات وغيرها. مشروع "الحج الأخضر" الذي بدأ تطبيقه بشكل تجربة تهدف إلى تقديم مخيمات صديقة للبيئة للتقليل من النفايات.

يقدمون الطعام في أواني من مكة المكرمة لتزاد وتعم البركة. ولا يعاني تجار هدايا الحج من مشكلة اللغات، يقول التاجر ملا أحمد، "تعرض الهدايا أمام الحجاج ونضع عليها الأسعار لنسهل عملية التواصل، فمن كان يتقن الإنكليزية أو العربية نتواصل معه، ومن يكون من آسيا لنا شباب يعملون معنا يتواصلون معهم". ويضيف ضاحكاً، "إذا غابت كل اللغات، تحضر لغة الإشارات والقلم، فياخذ الحاج ما أراد من البضاعة ونكتب له سعرها على الورق ليدفع لنا، ونودعه بالابتسامة والدعاء بالعودة".

تطوير مكة

يمثل الحج الركن الخامس في الدين الإسلامي، كما يمثل ركناً هاماً في خطة تنمية حركة السياحة في إطار حملة لتنويع الموارد الاقتصادية في المملكة بدلاً من الاعتماد على النفط. ويدير الحج والعمرىة عائدات بمليارات الدولارات من خلال إسكان الحجاج والمعمرين الوافدين من الخارج وانتقالاتهم في هذا الإطار تعمل السلطات السعودية على تطوير مكة، فقد أعلن أمير منطقة مكة المكرمة، الأمير خالد الفيصل، الخميس، أنه تم الانتهاء من الدراسة الأولية لمشروع متكامل لتطوير مكة المكرمة، والمشاعر المقدسة وفق "رؤية 2030". وقال، إنه تم رفع المشروع إلى الهيئة الملكية لمكة المكرمة والمشاعر المقدسة، وبمجرد اعتماده سيتم البدء في تنفيذه، متوقعا أن يبدأ العمل به خلال 2019. وأعرب أمير مكة، عن تطلع بلاده إلى إنجاز مشروع الحج الذكي بالاعتماد التام على التقنية في كل الأعمال المتعلقة بالحج في رؤية المملكة 2030 الرامية إلى تحقيق التنمية الاقتصادية. ومن التطبيقات الذكية

لإرضاء أكثر عدد من أفراد العائلة والأقارب وهي في عمومها ستتراوح بين المسبحة والخدمات الذكية الجديدة كالمسار الإلكتروني وسرعة إنهاء الإجراءات في المطار". وتضيف، أنها تستعد مع مجموعة من المصريات للتسوق من المدينة وشراء الهدايا التي دأبت على أخذها لأولادها وجيرانها، مؤكدة أن ماء زمزم هدية ينتظرها الكثير من معارفها في الحي الذي تسكنه في القاهرة.

واستعد تجار مكة المكرمة والمدينة المنورة، بتوفير بضائع متنوعة لحجاج بيت الله الحرام، حتى يقدموها هدايا لذويهم بعد عودتهم. وتتراوح تلك البضائع بين شتى أنواع السجاد والسبحات وصور المشاعر المقدسة والألبسة المتنوعة، والتحف الصغيرة ومجسمات الحرمين، وغيرها مما خف حملته ورخص ثمنه. يقول الحاج الجزائري هلال عيسى الجزائري (70 عاماً)، إنه يفضل شراء الكثير من الهدايا

من الحج أكثر من مرة، لكن قدومي هذه المرة يختلف عن المرات السابقة من ناحية الخدمات الذكية الجديدة كالمسار الإلكتروني وسرعة إنهاء الإجراءات في المطار". وتضيف، أنها تستعد مع مجموعة من المصريات للتسوق من المدينة وشراء الهدايا التي دأبت على أخذها لأولادها وجيرانها، مؤكدة أن ماء زمزم هدية ينتظرها الكثير من معارفها في الحي الذي تسكنه في القاهرة.

واستعد تجار مكة المكرمة والمدينة المنورة، بتوفير بضائع متنوعة لحجاج بيت الله الحرام، حتى يقدموها هدايا لذويهم بعد عودتهم. وتتراوح تلك البضائع بين شتى أنواع السجاد والسبحات وصور المشاعر المقدسة والألبسة المتنوعة، والتحف الصغيرة ومجسمات الحرمين، وغيرها مما خف حملته ورخص ثمنه. يقول الحاج الجزائري هلال عيسى الجزائري (70 عاماً)، إنه يفضل شراء الكثير من الهدايا

مكة المكرمة - أنهى الحجاج المتعجلون مناسك حجهم الخميس، استعداداً للمغادرة نحو أوطانهم، فيما أكمل الجمعة أكثر من 750 ألف حاج، ممن ظلوا أيام التشريق في منى لرمي الجمرات. ورمى من بقي من الحجاج أمس الجمعة، الجمرات الثلاث كما رموها يومي الحادي عشر والثاني عشر من ذي الحجة مبتدئين بالجمرة الصغرى فالوسطى ثم جمرة العقبة الكبرى، ثم توجهوا إلى بيت الله الحرام لأداء طواف الوداع، آخر مناسك الحج. وقال مسؤولون سعوديون بارزون إن المناسك، التي شهدت في السابق حوادث تدافع وحرائق مميتة وأعمال شغب، مرت دون أحداث تذكر. وقال الأمير خالد الفيصل أمير مكة الذي يرأس اللجنة المركزية للحج إن فرق الخدمات استخدمت وسائل تكنولوجيا حديثة في إدارة موسم الحج هذا العام، فقد حصل الحجاج على أساور إلكترونية للمساعدة في إدارة تدفقات الناس بين المواقع. وأضاف، "نحن نتطلع إلى حج ذكي وذلك بواسطة استخدام التقنية بكل أعمالنا المستقبلية وسوف نحرص إن شاء الله أن يكون موضوع تطوير المشاعر المقدسة، الذي سوف يطرح قريباً للتنفيذ، أن يعتمد اعتماداً كلياً على التقنية والاتصالات السريعة".

تسوق وهدايا

أعرب عدد من الحجاج عن سعادتهم بما شاهدوه من الخدمات التي أسهمت في أدائهم لشعيرتهم بأمن وأمان، مشيرين إلى تطور الخدمات في المشاعر المقدسة ونجاح الخطط التي أسهمت في سهولة تنقل الحجاج، كما عبروا عن استعدادهم للتسوق وشراء الهدايا للعائلة والأقارب والأصدقاء. تقول الحاجة المصرية صباح سعيد (49 عاماً) "الحمد لله على النعمة التي مكنتني

رحلة الأشواق تنتهي بالهدايا



منح الإدعاء العام الأمريكي الحصانة لديفيد بيكر الرئيس التنفيذي لصحيفة التابلويد الأميركية «ناشونال إنكوايرر» المشهورة بنشر قصص الفضائح، والمسؤول الرئيسي عن المحتوى في الصحيفة ديلان هوارد، من أجل الإدلاء بشهادتهما حول تورط الرئيس دونالد ترامب في قضية دفع أموال لشراء صمت امرأتين تزعمان إقامة علاقة معه.

العمل الصحفي رهن تأييد النظرة السياسية للسلطة في تركيا

● صف ترفع أسعارها وأخرى تكتفي بالموقع الإلكتروني ● البناء القانوني والميكلي لقطاع الصحافة لا يواكب النظام الرقمي



الصحف التركية بعيدة تماما عن مناقشة أزمة الصحافة المطبوعة في العالم

الدولة بشراء كميات من هذه الصحف لتوقف إصدار عدد كبير منها منذ فترة طويلة. وتدفع الرغبة لدى القائمين على هذه الصحف في تحقيق كسب مادي - إلى جانب ما يحصلون عليه من مكاسب سياسية - إلى السعي للمحافظة على استمرارية الصحيفة، حتى لو كان ذلك عن طريق الاستدانة أو بالمخاطرة في الاستثمار في العديد من المجالات.

◀ قطاع الصحافة في تركيا أصبح يُحلق بعيداً عن تحقيق المنفعة المجتمعية، التي هي واحدة من أهم واجباته تجاه المجتمع

لقد أصبح العمل الصحفي في تركيا رهن تأييد النظرة السياسية للسلطة الحاكمة؛ بحيث أصبح لزاماً على أي صحيفة تود أن تحافظ على استمراريتها أن تعمل في نطاق الأفق السياسي الديمقراطية التركية فقط، وأن تتجاهل أي مادة أخرى صالحة للنشر. وخلال الأيام السابقة هاجمت الصحافة الموالية للسلطة الحاكمة صحيفة "خبر تورك" وقناة "فوكس تي.في" التلفزيونية، وصدرت الكثير من التعليقات؛ منها تعليق رئيس الوزراء السابق، بن علي يلدريم، الذي قال عقب تحول صحيفة "خبر تورك" إلى النشر الإلكتروني "ذهبت وبقيت الصحف الأخرى". كانت هذه الحملة تنتقد "التحول إلى هذا النظام الخطير" أكثر من التركيز على إرجاع السبب وراء اتخاذ الصحيفة هذا القرار إلى الوضع الاقتصادي.

ومع أزمة فقدان الثقة المتعلقة بحرية التعبير والنقد الذاتي إلى جانب تدني جودة العمل الصحفي في تركيا، نذكر جيداً أن قطاع الصحافة في تركيا أصبح يُحلق بعيداً عن تحقيق المنفعة المجتمعية، التي هي واحدة من أهم واجباته تجاه المجتمع.

أصيب بالوهن؛ لدرجة أصبح معها بعيداً عن مناقشة المشكلات اليومية بشكل واقعي؛ ومن ثم فإن حالة الانكماش التي تتعرض لها صحيفة "سوزجو" ومثيلاتها في الوقت الراهن هي أمر مشابه لحالات كثيرة أخرى على مستوى العالم. والأكثر من هذا أن الأمر لم يرتبط بمرحلة معينة، أو بالاتجاه نحو النشر الإلكتروني وهجر الصحف المطبوعة؛ حيث قامت مراكز الأخبار في الماضي - وبالتحديد منذ عام 1980- بتخفيض أعداد فريقها التقني، مع التطور التكنولوجي في هذا المجال، وهي الآن في طريقها إلى إلغاء مكاتبها كذلك. لقد صارت "مسألة الوجود" هي القضية الأهم التي تُورق مهنة الصحافة حول العالم اليوم، حتى وصلنا إلى مرحلة صرنا نقول فيها "هل أنت صحفي، أعانك الله"، وأصبحنا بذلك بعيدين تماماً عن شكل عمل الصحفيين وطريقتهم في فترة التسعينات. وصارت المشكلة الأساسية في هذه الصناعة هي أن مسألة ضمان استمرارية الصحافة المطبوعة تتفاوت من مؤسسة لأخرى؛ فيكفي لصحف شهيرة مثل "الغارديان"، أو "نيويورك تايمز" أن تقوم بحملة دعائية للتخلص من هذه الأزمة، ولو بشكل جزئي. أما المؤسسات الصحافية الصغيرة فستظل تعاني دون أن تجد من يمد لها يد العون. هذه هي الحقيقة المؤلمة.

محتوى تجاري

وتقوم الصحف بوضع منشورات ذات محتوى "تجاري بحث" بداخل أعدادها، كمحاولة يافسة منها "لكسب يوم إضافي في طريقها إلى الفناء". ويحدث شيء كهذا في تركيا أيضاً؛ فلا تستطيع معدلات البيع على مستوى الصحافة المطبوعة أن توفر الدخل الملائم للكثير من الصحف. ولولا قيام البلديات ومؤسسات

إلى الدراسات، التي أجريت على الإعلام في تركيا، يمكن ملاحظة أن صحيفة "إيدنليك" كانت من الصحف التي يصعب تحديد موقفها بسهولة. ومع هذا، ظلت هذه الصحيفة تحافظ في خطابها على انتهاج أسلوب تتحاشى من خلاله الاصطدام بالسلطة، حتى وإن لم تُعد من الصحف الموالية للنظام الحاكم بشكل صريح، وخاصة أنها واحدة من الصحف التي تستفيد من دعم مؤسسة الإعلام الصحافي.

مسؤولية الحكومة

وبالقاء نظرة عامة على قطاع الصحافة في تركيا، باستثناء وضع صحيفة "إيدنليك" الخاص، لن يكون من المستغرب أن تستمر صف مثل "فرنسال" و"بيرغون" في الصدور؛ فليس لهاتين الصحيفتين دخل واضح، كما أنهما غير واسعتي الانتشار، ولا تحققان توزيعاً مناسباً؛ يمكنهما من الاستمرار. أو بمعنى آخر أنهما لا تنتهجان أسلوباً ناقداً تستطيعان به التأثير على قطاعات الشعب المختلفة. وما يجبر في موضوع زيادة أسعار النسخ لصحف "إيدنليك" و"سوزجو" و"جمهورية" هو أن لدى البعض من الساذجة ما تجعلهم يظنون أن ما يحدث لا يتعدى مجرد أزمة "اقتصادية"، وأن الحل يكمن في مبادرة تاتي من الحكومة التركية، في حين أن الواقع يقول إن الأزمة الاقتصادية ما هي إلا سبب من بين أسباب عديدة أدت لحدوث أزمة في قطاع الصحافة في تركيا.

ولا يمكن نفي أن جزءاً من المشكلة نتج عن أزمة اقتصادية وعالمية موجودة بالفعل، ولكن السبب الرئيسي يكمن في أن مثل هذه الصحف كانت بعيدة تماماً عن مناقشة أزمة الصحافة المطبوعة في العالم الحديث؛ لأن البناء القانوني والهيكل الموجود في تركيا في الوقت الحالي لم يعد يواكب النظام "الرقمي" المعمول به حول العالم، وأنه قد

تحاول الصحف التركية التعامل مع أزمته المتصاعدة بتأثير انخفاض أسعار صرف العملة، لكن هذه الأزمة تكشف وضعا أكثر صعوبة يتلخص في أن الأزمة الاقتصادية ما هي إلا سبب من بين أسباب عديدة أدت لتدهور وضع قطاع الصحافة في تركيا.

كبار الكُتاب في الجريدة - في عددها الصادر يومي 20 و21 أغسطس عن الأزمة الاقتصادية، التي يعاني منها قطاع الإعلام في تركيا في الوقت الحالي.

وقدّم يوجال بعض المقترحات للخروج من هذا المازق؛ فذكر، على سبيل المثال، في مقاله المنشور تحت عنوان "اليوم بداية عهد جديد لإيدنليك" أن الصحيفة اضطرت إلى رفع سعر النسخة إلى 2 ليرة؛ بسبب ارتفاع أسعار الورق بنسبة وصلت إلى 300 بالمئة خلال عام واحد؛ الأمر الذي شكّل عقبة كبيرة بالنسبة لها. وأوضح في مقال آخر بعنوان "لا مكان للصحافة القومية مع استمرار استيراد الورق من الخارج" أن ربط سعر الورق بالدولار كان السبب في ارتفاع الأسعار بمعدل ثلاثة أضعاف.

ولفت الانتباه إلى عدم قدرة الصحف التركية وحدها على حل المشكلة، عبر المساهمة في إنشاء مصنع للورق، وأن الحل يكمن في يد الدولة للقيام بهذا الأمر.

وأشارت صحيفة "إيدنليك"؛ أن من بين المقترحات المطروحة لحل هذه الأزمة أن يساهم ممثلون عن مجلس الصحافة ونقابة الصحافيين بتركيا وجمعية الصحافيين الأتراك في تيسير منح قروض بفوائد ميسرة للصحافة المكتوبة، بالإضافة إلى تجهيز مجموعة أخرى من الحزم التحفيزية لهذا القطاع المهم في الدولة.

وبهذا الإعلان، تكون صحيفة "إيدنليك" قد أعطت لهذه الأزمة بعداً آخر؛ لأنه ينظر إلى هذه الصحيفة بوصفها أحد أنزرع الإعلام المؤيد للحكومة التركية. فمن المعروف أن فريق العمل في الصحيفة لم يخلق أي مشكلة في الماضي مع السلطة الحاكمة. وعند النظر

فرحان أران
كاتب في موقع أحوال تركية

◻ أنقرة - تأثرت الصحافة التركية بشكل مباشر بالأزمة الاقتصادية التي تجتاح البلاد، وبدأت التداعيات تظهر منذ أشهر مع تحول صحيفة "خبر تورك" إلى النظام الرقمي بشكل كامل والاستغناء عن النسخة المطبوعة، تلتها صف عديدة اتخذت تدابير أخرى برفع سعر الصحيفة لتستطيع الاستمرار في الصدور. واضطرت صحيفتا "جمهورية" و"سوزجو"، الأسبوع الماضي، إلى رفع سعر النسخة الواحدة بسبب الأزمة الاقتصادية، التي يعاني منها قطاع الإعلام في تركيا بصفة عامة، واضطرت جريدة "إيدنليك" إلى اتخاذ إجراء مماثل.

حلول آنية

وجّهت صحيفة "إيدنليك" في عنوانها الرئيسي رسالة إلى قرائها؛ أعلمتهم فيها أن الجريدة ستنتوقف عن إصدار الأعداد المطبوعة حتى تاريخ 25 أغسطس 2018، وجاء في البيان: "سنضطر إلى التوقف عن إصدار الصحيفة بشكلها الورقي لمدة ثلاثة أيام؛ بسبب ارتفاع تكلفة الطباعة، ووجود أزمة في توفير الورق المستخدم في الطباعة. نعد قراءنا بأننا سنخرج - بدعمهم لنا - من حصار الدولار. ويعمل طاقم العمل في الصحيفة في الوقت الراهن حتى تخرج "إيدنليك" للنور مرة أخرى السبت المقبل الموافق 25 أغسطس بشكل أقوى من ذي قبل". ولم تكتف الصحيفة بهذا الإعلان فقط؛ فقد كتب إيلكر يوجال - وهو من

لماذا لا نقاوم استبداد وسائل التواصل الاجتماعي

سياق أحاديته مع نصف مليون من متابعيه في تويتر، وقتنا فاق بكثير الوقت الذي خصصه لروايته القادمة.

إلا أن فرانزين الذي سبق وأن وصف بلاده بأنها مصابة بالسعار في ما يتعلق بالسياسة، اعترف بأنه يستخدم التكنولوجيا في الكتابة من دون أن يسمح لها بإرغامه على إدماها، لأنها بالنسبة له لا تملك الكثير لتفعله حيال تطوير حسه الإبداعي. وشبه التكنولوجيا بأنها تنخر بعيداً عنه، لأنه يكتب بخياله، موضحاً بأن هذه الحشود من التغريدات المتواصلة على تويتر لا تقدم شيئاً للكتابة الروائية، لأنها فعل جماعي مشترك لا يعمل مع الخيال الفردي المبتكر. وعبر عن قلقه أن تكون التكنولوجيا القسرية سبباً في خفوت الخيال لدى الكتاب مستقبلاً.

لكننا لسوء الحظ، عقدنا جميعاً حلفاً مع الشيطان حسب تعبير جودي دين المهمة بشؤون محتوى الإنترنت، وهي تشير إلى علاقتنا مع الإنترنت تحديداً وهوسنا بالرابطة الرقمية مع الآخر. هكذا سنظهر النوازع الشخصية في كل تعريف مقترح من قبل المغردين، كما ستطوف المصالح في طبقة عليا إلى الحد الذي ستحجب فيه النظر عن قيم المعرفة وشيوع المعلومة المفترضة في هذا الفضاء الشاسع.

ثمة خطر في أن تجعل تلك التكنولوجيا الاجتماعية الإنسان لا يقدّر مستوى التكبر على الآخر في داخله، أو مستوى يتمتع بقدرة فائقة على قلب الحقائق وتزوير عصى على الكشف، وثمة وهم في ما نبديه بدمواننا الشخصية جعلنا العصر الرقمي نعتقد أنه حقيقة.

كل التعريفات المقترحة لفيسبوك وتويتر أهملت هذا الخطر الذي يهدد الإنسان بجحيم يستهلك الوقت، وركزت على أن كلا منهما منصة حية لوسائل الإعلام، وعند آخرين مجتمع ديمقراطي يسمح بالتحدّث على قدم المساواة، فيما يختصر البعض مهمة تويتر بالحرية بصفته ملاذاً مفتوحاً بلا قيود غير القيم الشخصية للمغرد والرائع الأخلاقي الذي يمتسك به.

إلا أن الروائي الأميركي جونانان فرانزين الذي يوصف بأنه من بين أهم الروائيين المعاصرين، سبق وأن حذر الجيل المعاصر من إضاعة وقته في المزيد من التغريدات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بدلا من تطوير أدوائه في الكتابة، واصفاً الكتابة بأنها ليست مؤسسة طائفية جماعية كي تجمع حولها الآخرين، بقدر ما هي جهد خيالي شخصي. مع ذلك أنفق الكاتب الأميركي بريت ايستون إيليس، في السنوات الأخيرة في

هواتفهم الذكية ثمانية مليارات مرة في اليوم، بحيث يعطون البيانات مع كل تفاعل يقومون به.

مع ذلك ينمو الرفض بدرجة واعية داخل فئات كبيرة من المجتمع لمثل هذه الضغوط الاستبدادية للسلطة الرقمية على حياة الإنسان وعلاقته بالآخر، لأن هناك صراعا خاصا يتفاقم مع أصدقاء كانوا حقيقيين نلتقي بهم بشكل دائم في جلسات المقهى، واضحوا افتراضيين على مواقع التواصل، وأصدقاء افتراضيين تعرفنا عليهم من دون أن نلتقي بهم. هناك مكائد يومية ورياء وتعبير مزيف وسطحي عن النفس وتعجل في تقييم الآخر واتهامه من دون تردد أو روية، مواقع التواصل الاجتماعي جعلتنا نفقد رباطة جأشنا ونعرّف أنفسنا من دون تردد بما نكره، وتلك لعمرى أسوأ مواصفات جيل الهواتف الذكية.

لا يوجد تفسير عند فيسبوك وتويتر لأيقونة التفضيل، سوى أنك تفضل تلك الصورة أو الكلام لأن هناك بالأساس كراهية مضمرة. هناك خط فاصل بين الصداقة والفتنة على مواقع التواصل حسب تعبير سام ولفسون، بين الواقع وبين ما يحصل على الإنترنت من تفاعل اجتماعي تكون فيه التكنولوجيا وسيطا.

التواصل، لكن مثل هذا الندم بتلاشي بعد دقائق، ويعود الإغراء للمواقع بقوة أكثر، هناك سحر يصيبنا بالوهن ويشدنا إلى الجهاز ممزوج برفض داخلي، لكن الأول يتغلب دائما وتذهب سدى كل الخبرات الأخرى والوعود المقاومة للأجهزة الذكية، فلم يحدث أن تخلّي أي شخص عن هاتفه الذكي، وإن حدث ونجح أحدهم في التخلي عنه لعشرين ساعة فإنه على استعداد لقضاء ضعف هذا الوقت في البحث عنه. كذلك يتساءل سام ولفسون الكاتب في صحيفة الغارديان البريطانية: لماذا ينحني الناس إلى الضغوط الاستبدادية لوسائل التواصل الاجتماعي؟

ليس من المفيد أن نعود إلى كلام الروائي الألماني الراحل غونتر غراس، لكن التذكير به يمتلك أهمية عندما وصف مواقع التواصل بالفكرة البغيضة رافضا أن يكون جزءاً منها، معتبرا أن من لديه 500 متابع لا يوجد لديه أي أصدقاء، فالتجارب الافتراضية الظاهرية على الإنترنت -حسب غراس- لن تكون بديلا عن التجارب المباشرة.

فجبل الهواتف الذكية قد وضع التجارب المباشرة في متحف التاريخ الرقمي ويرفع بقوة الصداقات الافتراضية. على سبيل المثال يتفقد الأميركيون

كرم نعمة
كاتب عراقي مقيم في لندن

◻ تركز الزوجة على جهازها الذكي بطريقة جعلتها تخش النظر عن كل نداءات زوجها على أهميتها، فقلقلها يكمن في ما يتابعه على إنستغرام، ثمة غيرة وحسد ومباهاة وتعبيرات عن مودة زائفة من صديقات حقيقيات وافتراضيات، لقد اختصر عقلها ذلك الوقت في ما يتابعه على هاتفها، بينما أقرب الناس إليها لم يعد له وجود، استبداد تويتر وفيسبوك وإنستغرام صار أقوى من الحب بين الزوجين.

ويتم تبادل الأدوار في المشهد نفسه، فالزوج بصلافته المعهودة لا يعبأ بكل طلبات الزوجة وهو يركز على ما نشره الأصدقاء المفترضون على فيسبوك، بل إنه لا يفرط بالرد على رأي زميل أو صديق افتراضي على تويتر وإن تطلب الأمر ترك أفراد الأسرة ينتظرون على مائدة الطعام، ثمة تعجل وأهمية مقلقة في الكلام الساخن، وقبول هش في النهاية بالطعام البارد!

قد تلحق تلك الدقائق المتوترة بين الأفراد داخل الأسرة الواحدة نوعا من الندم على هذا الخضوع لاستبداد وسائل





انتقد الرئيس الأميركي دونالد ترامب شركات التواصل الاجتماعي الجمعة قائلاً إنها «تخرس الملايين» فيما وصفه بأنه فعل من أفعال الرقابة. ولم يذكر ترامب اسم أي من الشركات. وحذفت شركات فيسبوك وتويتر وألفابت يوم الثلاثاء المنات من الحسابات المرتبطة بعمليات دعائية إيرانية وروسية.

@alarabonline

إعلان معركة إلكترونية ضد النقاب في مصر

أميرة فكري

بس الناس للناس للأسف أصبحت تستخدمه (لكن الناس للناس للأسف أصبحوا يستخدمونه) ستارا للجرائم.. امنعوا النقاب ليستقر المجتمع ويعيش الصغار في أمان".
بالمثل، كتب حكيم الشرقاوي "أنا مسلم ولكن سبب خطف وقتل الأطفال والمتاجرة بأعضائهم، ارتداء النقاب.. إذا كان النقاب سنة مؤكدة، لماذا أمرنا الله بغض البصر".
يعتبر أكثر المتابعين لحملة تعرية وجوه النساء ومنع ارتداء النقاب، أن التحرك المجتمعي لن يكن مجديا، دون توجه مماثل من الحكومة ومجلس النواب، ومن الصعب أن تدخل المؤسسات الرسمية خلال الفترة الراهنة معركة مع التيارات الدينية، لا سيما القطاع السلفي، والمعركة الأشد ستكون مع المتشددین عموما.

وقالت أمانة نصير -أستاذة فلسفة العقيدة بالأزهر وعضوة مجلس النواب- إن منع ارتداء النقاب يحتاج إلى شجاعة مطلقة من الحكومة والهيئات الدينية في مصر، على أن يتم البدء بالمنع داخل المؤسسات الرسمية كافة، سواء كانت مدنية أو دينية. وأضافت لـ"العرب" أن التحرك المناهضة للنقاب يعكس الوعي الفكري والثقافي للناس، وهو ما ينقص قطاعا من المؤسسات الدينية، وتظل الأزمة في فناعة البعض بأن "الدفاع عن النقاب جزء من الدفاع عن الدين، والنيل منه يعني النيل من الإسلام، رغم أن ارتداء النقاب عادة يهودية بالأساس".

وقال أحمد الطيب شيخ الأزهر، في يونيو من العام الماضي، إن النقاب "ليس فرضا ولا سنة لكنه ليس مكروها أو ممنوعا، ومن لا ترتدي النقاب لا شيء عليها ومن ترتديه لا يمكن لي أن أقول لها إنك تفعلين أمرا شرعيا تابين عليه، فهو من باب الزينة، ليس أكثر".

انتصرت بعض المؤسسات الحكومية، خلال العامین الأخيرین، في معركتها ضد التيارات السلفية، بعدما قررت حظر ارتداء النقاب داخلها، على رأسها جامعة القاهرة بكامل كلياتها ومستشفياتها، فضلا عن وزارة التربية والتعليم التي هددت المنتقبات في المدارس بالحرمان من مهنة التدريس والتحويل إلى أعمال إدارية مكتبية.

وأوضح ناشطون أن الانتفاضة على مواقع التواصل الاجتماعي بحاجة إلى موقف مماثل من الأزهر، والأمر لا يحتاج إلى المراوغة بأنه "ليس مكروها أو ممنوعا" لكسب ود كل الأطراف، بقدر ما يتطلب أن يتحرك بشكل عملي ويضع ضمن مناهجه أن النقاب "عادة يهودية"، ليكسب المعركة ضد المتشددین. ويأمل النشطاء أن تنهض الحكومة وتبتني مشروعا لحظر النقاب تماما، وأكد عدد كبير منهم عدم التوقف عن المطالبة بذلك.

القاهرة - تحول عدد كبير من صفحات التواصل الاجتماعي في مصر إلى محاكم إلكترونية لتعرية الجرائم التي ترتكب في المجتمع بالتخفي وراء ارتداء النقاب مؤخرا، قبل أن يتم اكتشاف أن والد طفلين قام بتدبير عملية قتلها في محافظة الدقهلية، شمال القاهرة، وعثر على جثتيهما في أحد الممرات المائية.

وأحدثت الواقعة صدمة في البداية بعدما قيل إن منتقبة تقف وراء مقتلها، وجذبت لها شريحة كبيرة من رواد مواقع التواصل، وتحولت إلى عدا شديدة للنقاب ومرتدياته، وطالبوا بسرعة استصدار قرار حكومي، أو تشريع برلماني يمنع ارتدائه في الشوارع والميادين، بعد تكرار ارتكاب جرائم من نساء منتقبات بصعب التعرف على هوياتهن وتقديمهن للمحاكمات.

وأعادت هذه الرواية، الحرب على ارتداء النقاب إلى صدارة المشهد في مصر، واشتعلت التعليقات لأن الكثير من جرائم اختطاف الأطفال تحدث عن طريق منتقبات، إما بغرض سرقة الأعضاء أو بغرض استخدامهم في التسول واستعطاف الناس، أو مساومة أسر الأطفال بدفع مبالغ مالية ضخمة نظير إطلاق سراحهم.

وسبق أن ضبطت أجهزة الشرطة منتقبات قمن بارتكاب جرائم خطف للأطفال، وهناك حوادث مماثلة أعلنت وزارة الداخلية أن المتهم فيها "شاب"، كان يرتدي نقابا للتخفي، وهي وقائع بدأ النشطاء يعيدون نشرها مرة أخرى لتأكيد أن موقفهم الرافض للنقاب يستند إلى دلائل قوية.

اللافت أن أكثر التعليقات التي تحدثت عن ضرورة حظر ارتداء النقاب، جاءت من شخصيات مسلمة، فيما ندرت تعليقات المسيحيين، لتفويت الفرصة على بعض المتشددین الذين يصنفون الأمر غالبا على أنه يحمل أبعادا طائفية.

وكتب وائل السادات على حسابه الشخصي "استغلال النقاب في الكثير من الجرائم أزمة كبيرة تحتاج إلى حل.. لا أعرف كيف يمكن حلها، لكن اعتقد أن اجتثاث المرض من الجذور أصبح ضرورة حتمية.. امنعوا النقاب في الشوارع".

وقد وافقه أحمد أبو النجا الرأي حينما كتب قائلا "التوكنوك والنقاب وعدم وجود كاميرات بالأماكن العامة" مثلث الجريمة في المجتمع المصري، لم يعد هناك مجال للحديث عن النقاب كعنوان لحسن إسلام وأخلاق المرأة، هؤلاء يشوهن صورة الإسلام. وقالت سمر عبدالجواد "النقاب لازم (لا بد) يتمتع (أن يمنع) في الوقت الراهن على الأقل.. أنا عارفة المنتقبات ها يغضبوا (أنا) أعرف أن المنتقبات سيغضبن)



سيلفي وسط الحريق العراقي

خلط الإنترنت بالأخلاق جديد المعممين في العراق

● الشبكات الاجتماعية تزج المرجعية الدينية: استنساخ للتجربة الإيرانية

انتقدت المرجعية الدينية العليا في النجف، الجمعة، الاستخدام "المفرط والسيء" لمواقع التواصل الاجتماعي، معتبرة إياها "خطرا يهدد الأمن المجتمعي"، فيما دعت إلى "ترشيد" استخدام هذه المواقع وفق الضوابط "الشرعية والأخلاقية" وهو ما أثار جدلا.

واعتبر آخر:

#عبدالمهدي الكربلائي يعطي الضوء الأخضر لقطع النت بالعراق والدريعة الاستخدام السيء.. والحقيقة هي أن مواقع التواصل الاجتماعي عرت السياسة وأسقطت ورقة التوت عن عورتهم وبان فسادهم وفشلهم. توقعته نارية وكانت بالفعل.

وكتب متفاعل:

#الشعب العراقي في سنة 2018 يريد الماء والكهرباء والعيش الرغيد والشيخ عبدالمهدي الكربلائي ممثل السيد علي السيستاني من أكبر رجال الدين الشيعة.. يقول "إذا؟ لو؟ أسف؟ يا ليت؟ ننظر؟" والشعب يزداد فقرا والحكام يزدادون فسادا وثراء الحرام.. موت القانون.

وأعلن معلق:

#إياكم وإياكم أن تسلموا بلكم إلى المحتل الإيراني فسيجعل منه أضحوكة ويدوس عليه ويحوله إلى أكبر مزلة في التاريخ، طبعاً كل ذلك باسم المذهب وتحرير فلسطين وخروج المهدي.

ولا تزال الاحتجاجات في العراق مستمرة بوتيرة أقل، فبعد أن كانت البصرة محطة أولى للمظاهرات ضد الفساد ومنصة للمطالبية بالحقوق من طرف المتظاهرين، اتسعت رقعة الاحتجاج لتشمل مدنا أخرى كالنجف وكربلاء وبغداد...

وحملت مواقع التواصل الاجتماعي مطالب المتظاهرين، ورصدت أهم التحركات بالميادين التي تمت فيها الاحتجاجات صوتا وصورة.

في المقابل نقل الإعلام المحلي التابع في غالبه للأحزاب السياسية ما يجري في البلد بـ"تحفظ كبير"، كما وصفه البعض. وقد شكل الإعلام الجديد منبرا لترجم فيه المتظاهرون مطالبهم، كما عبر فيه المعارضون عن أفكارهم، لكن انقطاع الإنترنت في عموم البلد حد من حرية نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي.

ويطالب المحتجون السلطات بالاستجابة لمطالبهم فيما يخص تحقيق العدالة في توزيع الثروات وتقليص الفوارق بين الفئات المجتمعية، خاصة في البصرة التي تدر صادرات النفط منها أكثر من 95 في المئة من عائدات العراق.

كما يطالب المحتجون بالحد من ظاهرة البطالة التي يعاني منها 10.8 بالمئة من سكان العراق، زيادة عن الماء والكهرباء. وعمدت السلطات العراقية إلى قطع خدمة الإنترنت، السيئة أصلا، في البلاد،

بغداد - قال ممثل المرجعية عبدالمهدي الكربلائي خلال خطبة الجمعة في الصحن الحسيني في كربلاء إن "الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وسوء استخدامها وفق الضوابط الشرعية والأخلاقية أصبح رائجا في مجتمعنا". وتابع الكربلائي "ولكن الملاحظ أن كثرة استخدامها سلبيا أدى إلى نشر الأفكار المنحرفة".

وتابع مستخدمو الشبكات الاجتماعية في العراق تصريحات الكربلائي، مؤكدين أنها بداية لاستنساخ "التجربة الإيرانية" مع الشبكات الاجتماعية في العراق. وتحجب إيران معظم الشبكات الاجتماعية.

ولم يستبعد معلقون حجب بعض الشبكات الاجتماعية مستقبلا.

وجاء في صفحة على فيسبوك:

مبادين عراقية الكهنوتي عبدالمهدي الكربلائي يشن هجمة على مواقع التواصل الاجتماعي. غاب عن الكربلائي وضع الخدمات عامة في العراق وخاصة في البصرة: الماء الملوث المالح والمر لا يصلح للحوان قبل الإنسان والفقر الذي يعصف بالناس. حينما ننشر حقيقة ما عن شخصية معينة فهذا ليس تشويهها أو تسقيطا: هذا عمل وطني لأنه كشف أوراق اللصوص والفاستين الذين يسترون بالدين والذين لهم اليد في تضليل الناس وسرقة ثرواتهم.

وأضافت الصفحة:

مبادين عراقية إن تطور البلد مرهون بكشف الفاسدين وتعريتهم وإظهار حقيقتهم. لا يكون هناك تطور حقيقي ونهوض واقعي ما دامت الأحزاب الإسلامية تحكم البلد. إن قيام حكومة مدنية عادلة يتوقف على القضاء على هذه الأحزاب الفاسدة المتسترة بالإسلام وفضحها فهي العقبة الكبرى أمام التطور والنهوض.

الأحزاب الإسلامية والمرجعية والمليشيات وأتباعها كلهم في سلة واحدة جزء من النظام الفاسد الذي يسعى لتدمير العراق ونهب ثروته وقتل أبنائه فكونوا على حذر وحيطه من الأوباق والنصابين الذين يدافعون عن الشخصيات الكارتونية التي نصبته إيران والولايات المتحدة.

وتساءل مغرد:

#لا أعرف ما المغزى من خطبة شيعيط (عبدالمهدي الكربلائي) اليوم الذي سلب فيها الضوء على سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والذي سيعمل لها جمعات بينما أهل البصرة يمرضون بظرف يشابه ما يحصل في المجاعات الأفريقية. ألا تستحون؟ ألا تحسون بمدى فداحة هذا التجاهل؟

أبرز تغريدات العرب



MmaQaret

من لا يستطيع أن يقوم بواجب الأبوة، لا يحق له أن ينجب أبناء.

readingsa

عادة ما ترتبط القراءة بالكتابة؛ كلما قرأنا أكثر كان في مقدورنا أ ن نكتب بالطريقة التي تخفف زحام الشعور والفكر داخلنا (...).

KIMFOR123

صحيح أن هناك مفاتيح وأبوابا للسعادة كتحقيق حلم ما، أو الوقوع في الحب، لكن أحد أبواب السعادة الكبرى هو تلك الأشياء اليومية الصغيرة التي نعيشها كل يوم.

تابعوا

ketabei

نادي كتابي.

Filmeqt

كلما زاد نضجك، قل عدد أصدقائك وقلت نسبة تافك من فراق أحد وقلت الأشياء التي تهزمك.

observer_2012

"أي العبادات أفضل عند الله" الطقوس الدينية بطريقة آلية ميكانيكية وحركات شبيهة بالروبوتات؟ أم قضاء حوائج الناس ومساعدة الضعاف؟

@hjiu96

#إذا اكو (هناك) امتحانات قطعوا النت، إذا صارت مظاهرات قطعوا النت، إذا وزير زعل (غضب) قطعوا النت، علما أن العراق يخسر يوميا 40 مليون دولار أي ما يعادل 48 مليار دينار عراقي بسبب قطع الإنترنت في العراق.

اعتبر معلق:

@kareeemsayed الإنترنت في العراق ملف مشبوه ومفضوح... خدمة بانسة وأمساو طائلة تعطى لأجل إنترنت سببة. وزارة الاتصالات وهيئة الإعلام والاتصالات ولجنة الخدمات النيابية أمامكم علامات استفهام وتعجب كبيرة.

وشبه آخر الإنترنت قائلا:

@jafer_mohamed #الإنترنت في العراق تشبه كثيراً الحكومة في العراق، كلاهما مجرد اسم. لك الله يا عراق.

يبلغ عدد الجمعيات في تونس 20891 جمعية إلى غاية يوم 4 نوفمبر 2017، حسب الموقع الإلكتروني لمركز الإعلام والتكوين والدراسات والتوثيق حول الجمعيات (إفادة).



تحويل الولاء من الوطن إلى الحزب عبر الجمعية

المغسول، اندرجت ضمن قضايا الإرهاب التي تمس بالأمن القومي، وهو ما سلط عليها الضوء. وقد صرح علي عميرة المدير العام للجمعيات برئاسة الحكومة ليومية "الشروق" التونسية أن 198 جمعية اشتبهت في تورطها في الإرهاب وتبييض الأموال وأحيلت ملفاتها إلى القضاء. ولم تعلق شبهة الإرهاب ببعض الجمعيات الخيرية، إلا من خلال حملات إعلامية موظفة حزبيا وأيديولوجيا.

إمدادات للإرهابيين

أكد العميد السابق بالجيش الوطني مختار بن نصر أن الجمعيات الخيرية ذات الهدف السامي في ظاهرها هي التي تقدم الإمدادات للإرهاب وهي المصادر الرئيسية لتمويله. وأضاف أن الاتجار في الممنوعات على غرار المخدرات والأسلحة هو الذي يمول الجماعات الإرهابية التي تتقاطع مصالحها مع شبكات تهريب هذه المواد.

وتحت غطاء تقديم المساعدات للفقراء والمساكين تخفي الجمعيات وراءها في غالبية الأحيان إما نشاطا تعبويا وتجنيديا أو لوجستيا لجماعة ما أو حزب ما وقد أثبتت التقارير أن عددا كبيرا من تلك الجمعيات مسؤولة على تهجير الآلاف من الشباب التونسيين نحو جبهات القتال بسوريا والعراق بعد تجنيدهم.

كما أن الجمعيات الحقوقية تستعمل أنشطتها لأغراض مشبوهة طمعا في تمويل من هياكل ومنظمات ودول خارجية تريد تنفيذ أجدانها على حساب السيادة الوطنية أو خدمة لأحزاب سياسية هيمنت مؤخرا على السلطة في البلاد، فتتغير مفاهيم حقوق الإنسان مع تغير المصالح الشخصية المادية أو المعنوية أو السياسية لدى الناشطين صلب هذه الجمعيات.

فمثلا يمكن حسب قدرات هؤلاء النشطاء التلاعب بالمفاهيم وتاويل النصوص القانونية ما جعل من "الإرهابي إنسانا مسكينا بريئا" والعكس بالعكس حسبما يريدون تمريره للرأي العام وفق ما أملي عليهم من الأطراف المتحكمة فيهم وراء الكواليس.

وقد وصل الأمر إلى محاولة التأثير على الرأي العام في العديد من المناسبات وجعله يتعاطف مع المتورطين في عمليات إرهابية أودت بأمنيين وجنود تحت مظلة الدفاع عن حقوق الإنسان.

اعتبر الأستاذ الجامعي رضا سعادة أن أغلب الجمعيات الخيرية الموجودة اليوم ما هي إلا واجهات لأهداف سياسية وأن العمل الخيري إذا قامت به أحزاب فالمرود السياسي يكون انتخابيا، وأن تونس اليوم سوق لأموال كثيرة من دول أجنبية للتأثير على موازين القوى في البلاد، أموال من دول أوروبية لخدمة المجتمع المدني وأخرى من دول خليجية تستهدف التأثير على الخارطة الاجتماعية.

وأضاف أن هناك جمعيات خيرية تتخفى وراء الإعانات لتجنيد الشباب قائلا "هم سماسرة ينشطون في نطاق لوبيات خبيثة وقوية بحجم القاعدة الشعبية التي هم بصدد تكوينها كاستراتيجية للسيطرة على مفاصل المجتمع".

ولم يستفد واقعا من عمل هذه الجمعيات الفقراء بقدر ما استفادت جهات سياسية من نشاطاتها. ويعتبر المتابعون أن النشاطات المشبوهة لهذه الجمعيات والأموال الطائلة التي تصلها والتي لا يعرف مصدرها ولا طريق توزيعها ومصيرها، تتحمل السلطة الجزء الأكبر من مسؤوليتها.

وقد طفا تمويل الجمعيات الخيرية على الساحة وسط تواتر معلومات عن تمويلات مشبوهة لعدد من الجمعيات لها ارتباط بأطراف سياسية ذات توجه إسلامي منها بالخصوص حركة النهضة.

وكانت ثلاث جمعيات على وجه التحديد قد وجهت إليها إبان حكم الترويكات اتهامات بتلقي تمويلات من مؤسسة قطر الخيرية (Qatar Charity). وتحدثت تقارير إعلامية عن أن العمل الخيري لهذه الجمعيات ليس إلا واجهة لعمل ذي طبيعة سياسية يفتح المجال للتدخل في الشؤون التونسية. ووفقا لهذه المعلومات فإن مجمل التمويلات التي تحصلت عليها الجمعيات الثلاث بلغ 7.2 مليون يورو.

يذكر أن الجمعيات التي وجهت إليها الاتهامات نفت التقارير الإعلامية تفنيدها أو بالتقليل من شأنها.

لقد تعلقت زاوية الاهتمام بالمال الأجنبي المتداول في "سوق" الجمعيات التونسية، بالمنظمات الخيرية، دون الالتفات إلى الأجدات السياسية والحزبية الانتخابية في الشبكات وجمعيات المواطنة والتثقيف وغيرها. ويفسر ذلك بأن الجرائم التي قد ترتكب باستخدام المال "الخيري"

تكوينها شبه مستحيل قبل 2011. وتقدر نسبته من المجموع العام للجمعيات بـ20 بالمئة.

ورغم كثافتها، فإن الواقع يؤكد أن أغلب هذه الجمعيات لا ينحصر عملها في النشاطات الخيرية وإنما تداخلت انتماءات المنخرطين فيها بأهداف جماعاتهم وأجدات أحزابهم بما طرح جدالا واسعا حولها وتساؤلات حول نشاطاتها

وبلغت تمويلات هذه الجمعيات مئات الملايين من الدنانير.

من جانب آخر، فإن هذه الجمعيات تركّز عملها على التحرك في المناسبات الاحتجاجية وإبداء المواقف السياسية وإنشاء المدارس القرآنية وتمويلها، وتركّز عملها على تنظيم الزيجات

والجماعية التي تدور على خزائن هذه الجمعيات أموالا طائلة.

ويساهم عدد كبير من هذه الجمعيات في التأثير على الوعي الاجتماعي ومحاولة التأثير في ثقافة التونسيين من خلال التبشير بمشروع مجتمعي بعينه

والثاكد على ذلك حتى خلال عملها الخيري عند إيصال الإعانات إلى المحتاجين.

وأصبحت هذه الجمعيات مصدرا لنمّش الناشطين صلبها، ومصدرا لاستثراء مشبوه للناشطين بها حسبما يذهب إلى ذلك منابون.

وتتوزع هذه الجمعيات على مختلف الجهات، وتتمركز مئات منها في جهات فقيرة لتشمل تقريبا 90 بالمئة من المعتمديات في 24 محافظة غير أن أثرها لم يبرز إلى اليوم.

المجتمع المدني واجهة لتغيير تفاصيل الوطن

● الجمعيات مختبر لتنفيذ الأجندات في تونس

كشفت عملية رصد حركة المال الأجنبي داخل المجتمع المدني، أن تونس تحولت، منذ سنة 2011، إلى مخبر لمختلف المشاريع، برعاية جهات أجنبية مختلفة من حكومات ومنظمات شبه حكومية أو مستقلة، ضخّت ملايين الدولارات لتنفيذ البرامج التي وقعت تركبتها من قبل الجهات المانحة، مطيتها في ذلك ما يسمى بمنظمات المجتمع المدني أو الجمعيات التي أصبحت بمثابة فقاقيع.

من هنا باتت الجمعيات في تونس تحمل أهدافا "مريبة" ويزداد نشاطها خاصة في المناسبات الاجتماعية كالأعياد تحضيرا لموسم الانتخابات.

قوانين حبر على ورق

يبلغ عدد الجمعيات في تونس 20891 جمعية إلى غاية يوم 4 نوفمبر 2017، حسب الموقع الإلكتروني لمركز الإعلام والتكوين والدراسات والتوثيق حول الجمعيات (إفادة). وتتعدد النصوص القانونية المتعلقة

بتمويل الجمعيات، وأولها المرسوم عدد 88 المنظم للجمعيات المؤرخ في 24 سبتمبر 2011، ثم المرسوم المتعلق بنشاط مؤسسات التمويل الصغير والقانون المتعلق بنظام المحاسبة للمؤسسات والقانون المتعلق بمكافحة الإرهاب ومنع تبييض الأموال والأمر المتعلق بضبط معايير وإجراءات وشروط إسناد التمويل العمومي للجمعيات والأمر المتعلق بضبط طرق مراقبة الجمعيات ذات الصيغة الاجتماعية والمتنوعة بمنح الدولة والجماعات العمومية والقوانين الأساسية المتعلقة بالميزانية المالية السنوية، ومنشور محافظ البنك المركزي المؤرخ في 7 نوفمبر 2013 المتعلق بمؤسسات القروض. ورغم هذه الحزمة القانونية عبر مسؤولون حكوميون، في مناسبات متعددة، عن معيّنهم لتعطيل إدارة الشفافية المالية للجمعيات.

وكان نبيل عجroud المدير العام السابق لمركز "إفادة" قد صرح في ديسمبر 2015 بأن أكثر من 8 آلاف جمعية لها معرف جبائي حسب إحصائيات وزارة المالية، في حين أن بقية الجمعيات ليس لها ملفات مالية جبائية، وفق ما نقلت عنه صحيفة "الصباح الأسبوعي" التونسية.

أكد كمال الجندوبي الوزير السابق المكلف بالعلاقة مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني أن الدولة تجهل حجم الموارد التي تنتفع بها آلاف الجمعيات ومصادرها، وحذر من خطورة الجمعيات ذات التمويل المشبوه.

خير أريد به سياسة

لقد شهدت "صناعة" الجمعيات ارتفاعا صاروخيا في تونس، ولا سيما الجمعيات ذات الصبغة الخيرية التي كان

لا تونس - يأتي العمل الجمعياتي المدني محصنا للشعوب وأهم إطار يدافع من خلاله المجتمع على مبادئ الثقافة وقيم المواطنة، كما أنه يحصّن المجتمع من تغول السلطة ومن استفراد الأحزاب بالساحة، ويكون في أغلب الأحيان انعكاسا واضحا لتكريس مبدأ الديمقراطية والمشاركة في كل الأنشطة التي تهّم المجتمع. ولئن كانت هذه أهم مميزات العمل الجمعياتي وأبرز خصوصياته فإنه أصبح مهددا بل تجاوز التهديد إلى الشك في أهداف العديد من الجمعيات والمنظمات.

ولكن ورغم وجود هذه الشكوك حول تشويه الأهداف الحقيقية للعمل الجمعياتي فإنه لا توجد دلائل ملموسة، ولا توجد رغبة حقيقية وإرادة فعلية لإماطة اللثام عن هذا الموضوع الخطير.

الأطفال أول المستهدفين

تروي هناء أن مسؤولين في جمعية روافد، لصاحبها القيادي في حركة النهضة حمادي الجبالي اتصلوا بها أكثر من مرة محاولين إقناعها بإلحاق ابنتها (13 عاما) بالجمعية.

وتسأل ابنة هناء دراستها في مدرسة خاصة بضاحية باردو في تونس العاصمة وهي تلميذة لأمعة.

تؤكد هناء في تصريحات لـ"العرب" قائلة "لن ألحقها بأي جمعية، أريد لتفكيرها أن يبقى نظيفا أريد إبعادها عن كل أنواع

الدمغة والحزب". و"جمعية روافد" تنشط في حي التضامن، الحي الشعبي الأكبر في تونس وأفريقيا. ويعد حي التضامن أكثر الأحياء فقرا حيث تتجاوز نسبة البطالة فيه أكثر من 60 بالمئة وهو معروف بتفاعله مع ما يحدث في باقي أنحاء البلاد من حراك اجتماعي وكان له دور محوري في نقل "وهج الثورة" التي أطاحت بنظام الرئيس زين العابدين بن علي.

من جانبها تتذكر سليمة وهي تعمل صحافية الآن كيف وجدت نفسها في حلقة سياسية مغلقة في مكتب مديرة المبيت الجامعي بصرخ في وجهها أستاذ علوم سياسية "كيف ستصبحون كوادر في الحزب وأنتم لا تعرفون حتى تاريخه".

تقول إنها خدعت فقد كانت تروق لمديرة المكتب وتعاملها معاملة حسنة، حتى طلبت منها المديرة يوما الحضور في الساعة السابعة مساء إلى مكتبها لتجد نفسها صعبة 7 طلبات أو يزيد عددهن قليلا، اثنتان أو ثلاث منهن معروفات بانتمائهن الحزبي، وذلك لدراسة تاريخ الحزب ونشاطات مؤسسيه تحضيرا للانخراط فيه.

لا تختلف أهداف الحلقة السياسية الحزبية المغلقة لهذه الحركة عن أهداف جمعية "روافد"، فإن كانت الأولى تستهدف الطلبة ممن لمع بريقهم مباشرة كي يكونوا واجهة للحزب في الجامعات ومن ثمة ينقلدون مناصب سياسية، فإن الثانية تسعى للأمر بطرق غير مباشرة هدفها زرع الولاء لحزب حركة النهضة في فكر الناشئة، فيكون من الصعب جدا تغيير عقليات الأطفال حين يكبرون ليس "التعلم في الصغر كالنقش على الحجر".

واقعيا، لم يستفد من عمل الجمعيات الفقراء بقدر ما استفادت جهات سياسية معروفة للجميع

أكد خبراء أن البانثينول يتمتع بفوائد جمة لصحة وجمال البشرة؛ حيث أنه يدعم حاجز الحماية الطبيعي ويعمل على تحسين خصائص المرونة، ويمتاز البانثينول بأنه لطيف للغاية على البشرة ويعمل على تهدئتها وإمدادها بالرطوبة.



النساء يعانين من الآثار المدمرة للمخدرات أسريا واجتماعيا واقتصاديا

● المخدرات تزيد من العنف المرتكب ضد النساء والفتيات ● المرأة المدمنة لا تتلقى العلاجات المناسبة على غرار الرجل



المدمنات تلاحقهن وصمة العار

العمر، وبان الوفيات الناجمة عن الجرعات المفرطة يكون بسبب سوء استعمال عقاقير الوصفات الطبية لدى النساء منها لدى الرجال.

وينتشر تعاطي المخدرات بين النساء السجينات أكثر من السجناء الذكور، والانفصال عن مجتمعاتهن ومنزلهن وأسرنهن له تأثير ضار بشكل كبير ويزيد من خطر الاكتئاب والاضطرابات النفسية المرتبطة بالقلق.

كما أن بعض النساء يمتهنّ ممارسة الجنس كوسيلة لدعم أسلوب حياة إدمان المخدرات، وفي الوقت نفسه قد تستخدم العاملات في مهنة الجنس المخدرات للتعامل مع مطالب وطبيعة عملهن.

وبالنسبة إلى حالات عدوى فيروس نقص المناعة البشرية واضطرابات الصحة العقلية فهي أكثر انتشارا بين النساء اللاتي يتعاطين المخدرات.

أكبر مقارنة بالرجل. وأفاد أن المرأة التي تتعاطى المخدرات تصاب باضطراب تعاطي مواد الإدمان في وقت أقصر مقارنة بالرجل. منها إلى أن النساء اللاتي يتعاطين الهيروين أصغر سنا من نظرائهن الرجال، وسجل أن نسبة تعاطي المخدرات لدى النساء في البلدان المرتفعة الدخل أعلى مقارنة بالبلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط، مضيفا أن الفارق بين الإناث والذكور أضيق لدى فئة الشباب مقارنة بالبالغين في ما يتعلق بتعاطي جميع أنواع المخدرات.

وتكشف التقرير أن المرأة أكثر عرضة للاكتئاب والقلق والصددمات النفسية والإيذاء من الرجل، وأن النساء يتعاطين المخدرات لمواجهة ضغوط الحياة. كما نبه التقرير إلى أن النساء يمثلن نسبة كبيرة من الأشخاص الذين يسيئون استعمال عقاقير الوصفات الطبية، الذي يزداد حسب الفئة العمرية ويبلغ ذروته في الثلاثينات من

العالم، منهن 6.3 مليون من مدمنات الأمفيتامينات وهو نوع من العقاقير المخدرة، ويؤدي استعمالها إلى إثارة مراكز الجهاز العصبي المركزي، و4.7 ملايين امرأة للمؤثرات العقلية، و2.1 مليون امرأة للكوكايين، علما بأن 3.8 ملايين امرأة منهن يتعاطين المخدرات بالحقن.

وأكد تقرير الهيئة أن ثلث متعاطي المخدرات في العالم من النساء والفتيات، بينما تبلغ نسبة الإناث بين متلقي العلاج من تعاطي المخدرات الخمس فقط، مشيرا إلى عدد النساء اللواتي يلقي القبض عليهن بهنم المخدرات في تزايد.

وأضاف أن النساء يبدأن في تعاطي المخدرات في سن مبكرة مقارنة بالرجال، وعزا التقرير ذلك إلى تعاطي الشربك أيضا للمخدرات. وأشار إلى أن معدل تعاطي المرأة للقلب والمؤثرات الأفيونية والكوكايين، بعد بدئها في تعاطي المخدرات، يتزايد بسرعة

يشهد إقبال النساء والفتيات على تعاطي المخدرات تزايدا ملحوظا في مختلف دول العالم، حيث أكد مختصون أن نسبة النساء اللواتي يدمنّ على المخدرات في ارتفاع مستمر سنة تلو أخرى.

يجعل التفكك الأسري وانهيار الأسرة أمرا واردا في بعض الأحيان وحتميا في أحيان أخرى. ونبهت "تضامن" إلى أن الأسر التي تعاني من تفكك أسري أصلا ومن مستويات عالية من الفقر والبطالة، مرشحة لأن يقع أحد أفرادها سواء الزوج أو الابن أو الأخ فريسة لبرائث المخدرات، وما يتبع ذلك من نتائج كارثية يصعب في الكثير من الأحيان تجاوزها، وبالتالي تتفاقم الصعوبات المتعلقة بالأسرة والتي تعاني أصلا من مشكلات.

وأشارت إلى أن المخدرات سواء أكانت سببا أم مسببا للتفكك الأسري، فإنها تزيد من العنف المرتكب ضد النساء والفتيات بأنواعه وأشكاله وأساليبه المختلفة، وتؤثر على مستقبل المتعاطين والمتعاطيات، ويتوجب على كافة الجهات الحكومية المعنية ومؤسسات المجتمع المدني تكثيف جهود التوعية بآثارها المدمرة على جميع أفراد الأسرة وعلى المجتمع بأكمله، وربما الوصول إلى أسوأ حال من تداعيات المخدرات والعنف والتمييز.

وأكدت دراسة حديثة عرضها الدكتور مجدي عبد ربه من جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان أن تعاطي الإناث للمخدرات يحدث غالبا نتيجة للتعلم من أحد الأقارب (الأخوة) أو بسبب عمل الأسرة في ترويج المخدرات أو للسفر للخارج.

وأفادت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين تعاطي الأبناء للمخدرات وتدني المستوى التعليمي للوالدين.

وأشار تقرير للهيئة الدولية خصص بشكل كامل لموضوع النساء والمخدرات، إلى أن أعدادا متزايدة من النساء يتعاطين المخدرات خاصة الشبابات وتزيلات السجون، مع وجود عدد قليل من الدول التي توفر خدمات الرعاية والعلاج للكافيين لهن، ولا تزال أغلبية دول العالم بحاجة إلى تعزيز العلاجات من الإدمان المرامية للنوع الاجتماعي لضمان تقديم الخدمات الصحية والعلاجية للنساء على أفضل وجه.

وكشف التقرير في بيانات عام 2010 أن النساء والفتيات يشكلن ثلث الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات على مستوى

عمان - أكدت تقارير حديثة أن أعدادا متزايدة من النساء يتم إلقاء القبض عليهن بجرime تعاطي المخدرات، وأن ذلك يؤثر بشكل مباشر على أطفالهن خاصة بالنسبة إلى النساء اللاتي يرأسن أسرهن، مبينة أن تعرض السجينات لتعاطي المخدرات يعتبر في أعلى مستوياته مع ندرة حصولهن على العلاج وإعادة التأهيل.

وأشارت إلى أن أغلب النساء المدمنات غير عاملات ويتعاطين مختلف أنواع المخدرات وعلى رأسها القنب الهندي، وأن أسباب التعاطي بالنسبة إلى أغلب الحالات تعود إلى مختلف أشكال العنف التي تسلط عليهن.

ومن جانبها أوضحت جمعية معهد تضامن النساء الأردني (تضامن) أن النساء المرتتهنات للمخدرات يعانين من صعوبات مختلفة وعديدة، فتلاحقهن وصمة العار (الوصمة الاجتماعية)، والنذب من قبل أسرهن أو مجتمعاتهن، ويتعرضن للعنف على يد أزواجهن أو أحد أفراد أسرهن، ولا يتلقين العلاجات المناسبة والفعالة للتخلص من آفة المخدرات.

وبينت أن النساء وإن كن لا يشكلن إلا نسبة ضئيلة من العدد الإجمالي، إلا أنهن يعانين من الآثار المدمرة للمخدرات من النواحي الصحية والاجتماعية والاقتصادية، مما ينعكس سلبا عليهن وعلى أسرهن ومجتمعاتهن.

◀ النساء يتحملن أعباء إضافية ومسؤوليات تفوق طاقاتهن جراء اتجار أو تعاطي أزواجهن وأولادهن وإخوتهن للمخدرات

وأضافت أن النساء باعتبارهن أمهات وزوجات وأخوات يتحملن أعباء إضافية ومسؤوليات كبيرة تفوق طاقاتهن ومستويات احتمالهن جراء اتجار أو تعاطي أزواجهن وأولادهن وإخوتهن للمخدرات، وقد ترتب عن ذلك زيادة في نسب تعرضهن للانتهاكات الجسدية والجنسية والنفسية، ويضع مستقبل أسرهن في مهب الريح مما

عدوى الجوع.. تجنب الأكل مع الأصدقاء النهمين

◀ كلما ازداد عدد الأشخاص الذين تأكل معهم، ازدادت كمية الطعام التي تأكلها، وخاصة عندما تأكل مع أفراد عائلتك

الهضمي والكبد بطب القصر العيني قائلًا "لا أستطيع أن أؤكد أن الجوع معد ويصاب به الفرد كما يصاب بعدوى أحد الأمراض، ولكن قد تتوافر ظروف معينة لتفتح شهيتك وتقبل على الطعام، وأعرف بعض الأفراد الذين يؤدون أنهم لا يفكرون في الأكل إلا عندما

الطعام إذا ما شاهدت شخصا ما يأكل؛ وأحب أن أضيف أني نشأت في أسرة تعشق الطعام وتتفنن في إعداد الوجبات الدسمة".

وأوضح الدكتور فؤاد عبدالرحيم استثنائي أمراض الجهاز الهضمي بطب القصر العيني "كلما ازداد عدد الأشخاص الذين تأكل معهم، ازدادت كمية الطعام التي تأكلها، وخاصة عندما تأكل مع أفراد عائلتك، أو أصدقائك الذين يأكلون كثيرا، لكن ذلك ليس سببا يدعوك إلى تناول الطعام بمفردك، فهناك بعض النصائح التي يمكنك تطبيقها، وتنعّم بصحبة أصدقائك من دون الإخلال بعاداتك الغذائية الصحية". ومن جانبه يوضح الدكتور عبدالحميد عمر استثنائي الجهاز

أحمد مروان

يتساءل البعض عن سر إقبال الفرد على الطعام إذا دعاه أحدهم إلى المشاركة، ولا سيما إذا كان الطعام من الوجبات الشهية؛ فهل الجوع يمكن أن يكون معديا؟

ويقول مصطفى (40 سنة)، موظف، "أعشق الطعام وأفكر كل يوم ماذا سأكل، ودائما أصطحب أسرتي إلى المطاعم، ومعظم راتبي أو جزء كبير منه ينفق على الطعام والوجبات السريعة والأسماك والمشويات والنشويات...". وأفادت منال جمال (30)، محاسبة بإحدى شركات الاتصالات، بأن "الجوع معد ويدفعني دائما إلى الإقبال على

جمال

بشرك حساسة؟ إليك الحل



تعد البشرة الحساسة من المشاكل الشائعة لدى الكثير من النساء؛ حيث تقع البشرة فريسة للشوائب لأبسط الأسباب، ما يُفقدُها نقاها ونضارتها ويسلب إشراقها وحيويتها. ولواجهة ذلك تحتاج البشرة الحساسة إلى عناية خاصة، كما يمكن تهدئتها من الداخل من خلال التغذية السليمة.

وأشارت بوابة الجمال "هاوت.دي" الألمانية إلى أن البشرة الحساسة تحتاج إلى عناية خاصة؛ حيث ينبغي تنظيفها بغسول يخلو من الصابون والكحول وذئ أس هيدروجيني (pH) يبلغ 5.5. وإذا كانت البشرة حساسة حتى من الماء، فيمكن حينئذ استعمال ما يعرف بمحلول "ميسيلار"، والذي يتم وضعه على قطعة من القطن لإزالة المكياج ودهون البشرة دون استخدام ماء.

وبعد تنظيف البشرة ينبغي استعمال كريم عناية يحتوي على دهون لطيفة على البشرة مثل زبدة الكاكاو أو زيت بذور العنب، والتي تعمل على تقوية حاجز البشرة الضعيف. كما ينبغي أن يحتوي الكريم على مواد مضادة للالتهابات مثل الألتونين.

يلقبه الفرنسيون، عبّر في إحدى المرات عن حيرته وقلة حيلته بسبب أعناء إدارة البلاد وعظم المسؤولية التاريخية والأخلاقية، التي يحملها على كاهله كل من هم على شاكلته؛ الذين وضعهم القدر مصادفة في طريق تقرير مصائر شعوب بأكملها، فقال متذمرا "كيف يمكنك أن تحكم بلدا فيه 246 نوعا من الجينة؟".

أغلب الظن أن ديغول كان متبما بالجينة كاي مواطن فرنسي تقليدي، وكان يعرف أن شعبا ذوقا مثل شعبه يستطيع أن يميز بين نكهات مختلفة لأكثر من 200 نوع من الجينة، هو بالتأكيد شعب صعب المراس، مزاجي ومتطلب إلى حد بعيد. لهذا أدرك بأن مهمته في إدارة مصالح البلد لم تكن نزهة.

بالتأكيد، إدارة البلدان ليست نزهة أو استراحة قصيرة بين شواطئ لعبة، إنها مسؤولية تاريخية وأخلاقية، قلق، خوف، وضمر مستيقظ على الدوام. أما كلمة ضمير؛ فمعلمة بخط أحمر قاني وكل من يفكر في القفز على حدودها أو تجاوزها، سيجد نفسه في أتون الجحيم.

الأرض بعد المطر، ليشغل نفسه بتحريض مواطنين مغمورين في آخر العالم تنتفض قلوبهم من أجل حقوق بسيطة تكفلها لهم الطبيعة، يصرخون فتستقبل صرخاتهم جدران العالم الصماء.

كما أنني لا أعرف السر وراء اختيار المسؤول العراقي للجنوب الفرنسي بالتحديد. هل هو ذكريات رائقة تركتها رحلة أخيرة قضاها في هذه الربوع؛ في شواطئ ومنتزهات مارسيليا مثلا، أو متاحف وقصور مونبلييه التاريخية؛ من يدري، ربما كان عليه أن يزيج عن كاهله ثقل مسؤولياته الجسام بسبب خدماته الجليلة لمواطنيه أبناء المدينة العراقية، أو التخلص من إرهاب العمل واستنشاق بعض الهواء الصحي غير الملوث بمخلفات النفط والحروب، ثم الاستمتاع بمياه فرنسية نقية غير مجرّمة ولا تحتوي على مواد كيميائية مبالغ فيها!

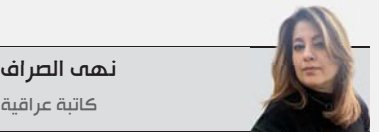
شارل ديغول؛ إحدى أبرز الشخصيات في التاريخ الفرنسي الحديث، والأب الروحي للجمهورية الفرنسية الخامسة كما كان

نزهة في الجنوب الفرنسي

بلغ 100 بالمئة، كما وصل التلوث الجرثومي إلى 50 بالمئة، في الوقت الذي يعترف فيه موظف كبير بأن بعض مياه الشرب يتم نقلها بحوضيات المياه الثقيلة!

هذا هو الموقف العام لما تعانيه المدينة من سوء الخدمات، التي أسفرت عن استقبال المستشفيات أعدادا كبيرة من المواطنين المصابين بسبب تلوث المياه. وبدلا من التعامل مع الفشل والفساد الإداري الذي ما زال ينخر في جسد المدينة، يذهب مسؤول مصاب بمتلازمة المؤامرة لملاحقة الأدلة التي تثبت أن التظاهرات تدار بالخفاء ومن بعد (بوساطة ريموت كونترول عابر للقطارات)، من خلال صفحات التواصل الاجتماعية التي يوجهها أعداء يسكنون في الجنوب الفرنسي.

لم يذكر المصدر غير الموثوق، تفاصيل محددة عن الشخص الضليع بالمؤامرة أو السبب الحقيقي الذي يجعله يترك الاستمتاع بطبيعة الجنوب الفرنسي الخالية، وصباحاتها المغمسة بانواع الجينة الفاخرة والخبز الذي يشبه رائحة



نهى الصراف

كاتبة عراقية

حصلت قبل أيام مع وجبة الإفطار، على أحدث نكتة سوداء، كانت مترعة بعصير طازج رغم أنها وصلنتني من أرض كل ما فيها مهدد بالجناف.

النكتة تقول إن "تظاهرات البصرة تدار

من فرنسا!..". ما عبر عنه مسؤول "رفع المستوى في مدينة البصرة جنوب العراق، يرتقي إلى مرتبة الطرفة المغمسة بحزن معتق، حزن ما زال يلامس قلوبا تعيش في هذه المدينة الاستثنائية، يعصرها من دون هواده ولا يريد أن يتركها.

نعم، ما زال بعض شباب البصرة يمارسون تظاهراتهم السلمية، لكن يبدو أن الخدمات التي ينادون بتحسينها قد شهدت تراجعاً ملحوظاً نكاية بهم ربما، إلى الحد الذي أعلنت فيه دائرة الرقابة الصحية أن التلوث الكيميائي لماء الإنسالة في البصرة

رياضة



«فريقنا عانى ذهنيا ونفسيا بعد الهزيمة أمام الأهلي المصري، كما أن غضب الجماهير كبل أقدام اللاعبين، لكننا حققنا المهم منذ الشوط الأول».

معين الشغباني
المدرّب المساعد للترجي التونسي



مستوى مهفوز

طموحات الترجي التونسي يبددها مستواه المتواضع

● إقالة المدرب بن يحيى باتت مطلبا جماهيريا

مرة أخرى يتسبب الأهلي المصري في أزمة داخل فريق الترجي التونسي، حيث خلفت المواجهة الأخيرة بينهما ضمن دوري أبطال أفريقيا، والتي انتهت بفوز الفريق "الأحمر" على ملعب رادس، تأثيرا قويا على جماهير الفريق التونسي التي أصابها الذهول والحنق مرة أخرى، ليس بسبب الهزيمة وإنما أيضا لتواضع مستوى فريقها الذي لم يقدم أداء رفيعا يجيز التفاؤل بقدرة الفريق على المنافسة جدّياً على الألقاب هذا الموسم والذي يتزامن مع احتفالات الترجي بمئويّته.

مراد البرهومي

❏ **تونس** – بعد أن تمكن الفريق من الحصول على لقب الدوري التونسي الموسم الماضي قررت إدارة الترجي التونسي منح الثقة مجددا في المدرب خالد بن يحيى الذي عهدت إليه مهمة تحضير الفريق استعدادا لرهانات الموسم الجديد ومنها خاصة مسابقة دوري الأبطال، حيث كانت إدارة الترجي تطمح إلى أن يكون الموسم استثنائيا بكل المقاييس ويتماشى مع طموحات النادي للاحتفاء بمرور مئة عام على تأسيسه.

وانطلق الفريق مبكرا في الإعداد وقامت الإدارة بالتعاقد مع عدد من اللاعبين من أجل سد بعض الشغورات وتقوية كافة الخطوط، كما تم منح الجهاز الفني كافة الصلاحيات من أجل التصرف في الرصيد البشري الثري الموجود على ذمته. وكانت البداية موفقة نسبيا من حيث النتائج ضمن مباريات دور المجموعات في المسابقة القارية، وهو ما مكن الفريق من ضمان العبور إلى الدور الموالي لكن المستوى لم يرتق إلى درجة رفيعة، الأمر الذي جعل أعباء الترجي يتساعلون حول قدرة فريقهم على تجاوز الصعوبات في بداية الموسم وتطوير أدائه في المباريات الموالية. وجاءت مباراة الفريق ضد الأهلي لتكشف العيوب وتبرز النقصّ التي يعاني منها الترجي كلما واجه الفريق المصري أو لعب ضد فرق قوية، ففريق “باب سويقة” لم يقدم في تلك المباراة ما يشفع له بتحقيق نتيجة مرضية، لينحني مجددا أمام منافسه المصري ويتلقّى هزيمة موجعة جعلته يخسر المركز الأول، بيد أن أنصار الترجي الذين كانوا يمتنون النفس بآداء رائع من فريقهم صدموا بمستوى متواضع لا يبشر بالخير بخصوص قدرة ناديهم على الذهاب بعيدا في هذه المسابقة. وتم اتهام المدرب خالد بن يحيى بالعجز وعدم القدرة على التعامل جيدا مع

متفرقات

❏ يعاني المهاجم الغابوني أوباميانغ الذي يقدم بداية متواضعة مع أرسنال الإنكليزي من نقص في الثقة، بحسب ما قال مدربه الإسباني أوناي إيمري الجمعة. ولم يدرك أوباميانغ الشباك في أول مباراتين في الدوري الإنكليزي لكرة القدم واللتين خسرهما أرسنال أمام مانشستر سيتي حامل اللقب وتشيلسي على التوالي. وأهدر مهاجم بوروسيا دورتموند الألماني السابق فرصا سهلة أمام تشيلسي (2-3) الأسبوع الماضي كانت ستضع “المدفعية” في موقع آمن أمام جارهم اللندني.



«سعيينا لتعزيز صفوف الفريق وتقويته بأفضل وأقوى الأسماء، ونأمل في دعم الجهاز الفني واللاعبين خلال الموسم الرياضي والحفاظ على مكتسبات النادي».

سامي الجابر
رئيس نادي الهلال السعودي

فيفا يقرر إيقاف الرجوب بسبب ميسي

❖ الرجوب يعتبر قرار فيفا غير صحيح وغير عادل، ويقول إنه سيعمل على استئناف القرار في محكمة الاستئناف التابعة للفيفا

وكان الرجوب قد قال في الثالث من يونيو بعد تقديم رسالة احتجاج إلى الممثلة الأرجنتينية في رام الله “ميسي هو رمز للمحبة والسلام (..) نطالبه بالأ يكون جسرا لتبويض وجه الاحتيال”، مضيفا “سنبدأ حملة ضد الاتصاد الأرجنتيني نستهدف فيها ميسي شخصيا الذي يحظى بعشرات الملايين من المعجبين في الدول العربية والإسلامية (..) سنستهدف ميسي ونطالب الجميع بأن يحرق القميص العائد له ويحرق صورته ويتخلى عنه”.

وبعد الإعلان عن إلغاء المباراة، علق الرجوب بأن تلك الخطوة تعد بمثابة “بطاقة حمراء” في وجه الدولة العبرية، في حين اعتبرتها إسرائيل خضوعا “للذين يضمرون الكراهية لها” بحسب وزير الدفاع أفيغدور ليبرمان.

وأثارت المباراة حساسية كبيرة لدى الفلسطينيين لكونها كانت مقررة بعد أسابيع من اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل سفارتها إليها بشكل رسمي في 14 مايو، في خطوة أدت إلى مواجهات دامية على حدود قطاع غزة أسفرت عن مقتل حوالي ستين فلسطينيا وجرح أكثر من ألفين بئيران الجيش الإسرائيلي.

والقدس في صلب النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين. واحتلت إسرائيل القدس الشرقية العام 1967، وأعلنت في 1980 المدينة بشرطها عاصمتها الأبدية والموحدة في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي ومن ضمنه الولايات المتحدة. ويعتبر الفلسطينيون القدس الشرقية عاصمة لدولتهم المنشودة.

حصاد إماراتي في آسيا والعراق يحقق أول ذهبية

❖ العراق يحرز ميداليته الأولى عن طريق الرباع صفاء راشد المتوج بذهبية ويتقدم على الكوري الجنوبي جانغ يوونهاك

وأحرز العراق ميداليته الأولى عن طريق الرباع صفاء راشد الذي توج بذهبية وزن 85 كلغ. ورفع راشد مجموع 361 كلغ (159 خطف 202 نقر) متقدما على الكوري الجنوبي جانغ يوونهاك (360) والكوري الشمالي جون ميونغ سونغ (348).

❏ جاكركتا – تالق رياضيو الإمارات الجمعة في دورة الألعاب الآسيوية المقامة حاليا في إندونيسيا، فحصلوا ذهبيتين وثلث فضيات في الجوجيتسو والدرجات المائية “جت سكي”، فيما نال العراق ميداليته الأولى وكانت بلون الذهب في رفع الأثقال.

وبرز علي اللجاوي في فئة “ليميتد” ضمن الدرجات المائية متقدما على الإندونيسيين أقصى سلطان أسوار أقصى وأبيرو سلكان أسوار، ليمنح بلاده الذهبية الأولى في الدورة القارية التي افتتحت رسميا السبت.

وفي الجوجيتسو، حصد حمد نواد ذهبية وزن تحت 56 كلغ بفوزه على مواطنه خالد البلوشي في النهائي.

وتخطى نواد في طريقه القيرغيزستاني أريت بيكيتشوف 0-2 والأوزباكستاني أكمل أميروف والمنغولي أردنياثار أولزيتوغتوخ، فيما تغلب البلوشي على الأوزباكستاني دوستون روزييف والكازاخستاني نوران سيدوالي.

ونال طالب الكربي فضية في وزن تحت 69 كلغ بخسارته أمام القيرغيزستاني توروكان باغينباي أوولو. وواجه الكربي في طريقه

المدرّب وتعيين جهاز فني جديد يكون قادرا على حسن التعامل مع المجموعة المتوفرة في الفريق ويجنب بالتالي الفريق سيناريو الموسم الماضي عندما خرج الترجي من الباب الصغير من المسابقة القارية أمام الأهلي في مباراة “مشهودة” حكمت على المدرب السابق فوزي البنزرتي بالرحيل بسبب الضغوط القوية التي سلطتها جماهير الترجي عليه.

ودون أي شك فإن أغلب المحللين والمتابعين للشأن الكروي في تونس متفقون على أن الترجي لم يقدم في مباراته ضد اتحاد تطاوين مستوى يساعده على تجاوز آثار الهزيمة القارية ضد الأهلي، ففي غياب الإقناع والأداء الجماعي، كان الفريق بحاجة إلى مهارات لاعبه الجزائري يوسف البلايلي الذي قدم أفضل ما لديه وصنع بعفوه الفارق في تلك المواجهة.

ولم تسعد جماهير الفريق بهذا الفوز كثيرا خاصة وأن كل المؤشرات توجي بأن المدرب خالد بن يحيى لم يعد قادرا على تقديم أي إضافة، بل إنه بات قريبا للغاية من الخروج ومغادرة الترجي مثلما حصل سابقا مع المدرب فوزي البنزرتي.

صمت لن يستمر

لئن أقدم رئيس الترجي التونسي حمدي المؤدّب عقب المباراة الأفريقية ضد الأهلي على الاجتماع بالجهاز الفني وحرص على الوقوف على أسباب حدوث تلك الخسارة قبل أن يشد على ضرورة تجاوز كل المشاكل والنقصّات سرّيعا، إلا أن خطابه كان شديد اللهجة تجاه اللاعبين وأعضاء الجهاز الفني، وفي هذا السياق أوضحت بعض المصادر المطلعة أن رئيس النادي هد بإحداث تغييرات جوهرية في صورة تواصل عجز الفريق عن تحسين مستواه وأدائه.

والثابت حاليا أن الفوز في مباراة الجولة الافتتاحية للدوري المحلي أرجأ الحسم في مصير المدرب خالد بن يحيى، إلا أن عثرة جديدة قد تعني بالضرورة نهاية العلاقة بين هذا الفني والفريق، خاصة وأن المعطيات الراهنة تفيد بأن إدارة النادي دخلت في مفاوضات مع عدد من الفنيين الأجانب من أجل إيجاد البديل القادر على إعادة الهبة للفريق وإعداده لدوري أبطال أفريقيا.

❖ أعلن نادي النصر السعودي التعاقد مع المغربي عبدالرزاق حمد الله، بعيد إعلان نادي الريان القطري عن فسخ تعاقدّه “بالتراضي” معه لقاء تعويض مالي “كبير” لم تكشف قيمته. وأورد النادي السعودي عبر حسابه على موقع تويتر، “أنهت إدارة نادي النصر إجراءات تسجيل اللاعب الدولي المغربي عبدالرزاق حمد الله كلاعب حرّ بعدد يمتد لثلاث سنوات”.

وجاء الإعلان بعد أقل من ساعة على إعلان الريان رسميا فسخ عقد حمد الله الذي انضم إلى صفوفه الصيف الماضي.

❖ قال ماسيميليانو اليغري مدرب يوفنتوس الإيطالي إنه سيواجه مشكلة بعد انضمام رونالدو للفريق. وأوضح اليغري “رونالدو وديبالا هما الفئائي الذي حددناه لتسديد ركلات الجزاء، المشكلة التي سنعاني منها تتمثل في الركلات الحرة، الآن لدينا 6 أو 7 لاعبين بإمكانهم التسديد وسيلتفون جميعا حول الكرة”، وأضاف “كريستيانو جاهز للقاء السبت، لكن علينا أن نأخذ في الاعتبار وضعية المهاجمين الذين قضوا فترات أقل في الإعداد للموسم”.

رياضة



«دورتموند يحتاج إلى لاعبين يمتلكون الجرأة لاتخاذ القرارات الشجاعة. عندما لا تسير الأمور بسهولة وقتما تضطر للقتال وتكون بحاجة إلى مثل هذه النوعية من اللاعبين».

هاينز يواكيم فاتسكه

الرئيس التنفيذي لنادي بوروسيا دورتموند الألماني



«لقد شعرت دائما بأنني في حالة جيدة هنا، هذا قرار ي ولي أحد يملي علي ما أفعله، كان يمكنني الرحيل لكنني تحدثت مع المدرب باتريك فييرا الذي غير 80 بالمئة من قرار ي».

ماريو بالوتيلي

النجم الدولي الإيطالي ولاعب نيس الفرنسي

سيتي وليفربول يأملان في الحفاظ على انطلاقة مثالية بالبريميرليغ

● ضغوط تحاصر مورينيو وأرسنال يبحث عن انتصاره الأول مع إيمري



عناصر ملهمة

إيفرتون أو هاري ماغواير مدافع لستر. وأبدى مورينيو امتعاضه من عدم تجاوب يونايتد ونائب رئيس مجلس الإدارة التنفيذي إد وودورد مع طلبه تعزيز الفريق، محذرا من موسم "صعب".

إضافة إلى مورينيو تتجه أنظار الصحافة الإنكليزية إلى وودورد لكونه صاحب الكلمة الفصل في النادي، والرجل الذي أوكلت إليه عائلة غلايزر الأميركية المالكة لـ"الشياطين الحمر"، إدارة شؤونه اليومية.

مدرب توتنهام الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو الذي لم ينشط أيضا في فترة الانتقالات، بيد أنه حقق بداية مثالية بفوز على نيوكاسل (1-2) وفولهام (1-3) في مرحلتين الأولى والثانية تواليا.

وكشفت الخسارة أمام برايتون ضعف دفاع يونايتد، والذي كان مورينيو يسعى إلى تعزيزه دون أن ينجح في ضم أي من الأسماء التي تردد أنه مهتم بها، مثل الكولومبي ييري ميña الذي انتقل من برشلونة الإسباني إلى

جديد لأنه يؤمن بالفريق بأكمله، وهذا مهم". وبحث أرسنال عن تحقيق فوزه الأول تحت قيادة مدربه الإسباني أوناي إيمري، حينما يستضيف وست هام السبت، فيما يواجه هيدرسفيلد تاون ضيفه كارديف سيتي، ويلعب ساوتهامبتون مع ضيفه لستر سيتي في نفس اليوم، بينما يلتقي فولهام مع ضيفه بيرنلي الأحد.

ضغوط على مورينيو

يواجه البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد اختيارا صعبا يخشى أن يزيد من مشاكله بعد بداية متذبذبة لفريقه وذلك عندما يستضيف توتنهام. وفي موسمه الثالث مع "الشياطين الحمر"، يجد مورينيو نفسه في موقف لا يحسد عليه، بعد فوز افتتاحي غير مقنع على لستر سيتي (2-1)، وخسارة مفاجئة أمام برايتون (2-3).

وفتح أداء "الشياطين الحمر" الباب واسعا أمام أسئلة حول مستقبل مورينيو، لاسيما إذا ما اقترن بتصريحاته السابقة المثيرة للجدل، سواء أكان بشأن مستوى لاعب خط الوسط الفرنسي بول بوغا أم ضعف أداء إدارة النادي في فترة الانتقالات الصيفية. وسيكون مورينيو في مواجهة

وقال بالوجون "سيكون الأمر مختلفا تماما أمام ليفربول. أعلم جيدا طريقة اللعب التي يعتمد عليها يورغن كلوب، لذلك فإن المباراة سوف تشهد مزيدا من السرعة والشراسة".

ومن بين الفرق الأربعة الأخرى التي حققت العلامة الكاملة في المسابقة حتى الآن، يوجد فريقا واتفورد وبورنموث، اللذان سيلعبان على ملعبيهما وكذلك تشيلسي وتوتنهام هوتسبير لكنهما سيخرجان بعيدا عن قواعدهما.

ويواجه بورنموث ضيفه إيفرتون السبت في حين يلتقي واتفورد مع ضيفه كريستال بالاس الأحد، ويحل تشيلسي ضيفا على نيوكاسل يونايتد في نفس اليوم فيما يخرج توتنهام لملاقاة ضيفه مانشستر يونايتد الاثنين المقبل.

ورد توتنهام على منتقديه بعدما فاز في أول جولتين رغم عدم إبرامه أي صفقات في الصيف الحالي. ويرى نجمه هاري كين أن الفريق اللندني أصبح جاهزا تماما للمنافسة على اللقب.

وقال كين "كل شخص يحتاج فقط للهدوء. بناء الملعب الجديد هو بمثابة مشروع ضخم. خلال سوق الانتقالات لم يكن المدرب ماوريسيو بوكيتينو بحاجة إلى ضم أي لاعب

رغم أن مشوار البطولة مازال في بداية جولاته إلا أن فرق الصدارة في الدوري الإنكليزي تعول دائما على حسم لقاءاتها السهلة وتعزيز رصيدها من النقاط للهروب بعيدا في أعلى الترتيب، وهو شعار ترفعه جل الفرق في هذا الدوري وخصوصا حامل اللقب مانشستر سيتي.

لا لندن - يتطلع فريقا مانشستر سيتي وليفربول إلى مواصلة انطلاقتيهما المثالية هذا الموسم ببطولة الدوري الإنكليزي لكرة القدم، حيث يطمحان إلى تحقيق انتصارهما الثالث على التوالي في المسابقة.

ويحتل مانشستر سيتي (حامل اللقب) وليفربول، الفريق الأكثر إنفاقا على الصفقات في فترة الانتقالات الصيفية، المركزين الأول والثاني على الترتيب في البطولة حتى الآن برصيد 6 نقاط، حيث يتفوقان بفارق الأهداف على أربعة فرق أخرى متساوية معهما في نفس الترتيب، بعد فوزها جميعا في أول مرحلتين بالبطولة.

العلامة الكاملة

يأمل مانشستر سيتي في الاحتفاظ بالعلامة الكاملة عندما يحل ضيفا على وولفرهامبتون السبت. وبرهن سيتي على عدم تأثره بغياب نجمه البلجيكي المصاب كيفن دي بروين، بعدما اكتسح ضيفه هيدرسفيلد تاون 1.6 في المرحلة الماضية، وذلك عقب فوزه الثمين 0.2 على ضيفه أرسنال في مستهل مبارياته بالبطولة.

وقال البرازيلي غابرييل جيسوس، إنه وزميله الأرجنتيني سيرجيو أغويرو استعدادا مكانتهما المميزة داخل الفريق.

وأحرز جيسوس هدفا في المباراة فيما ارتدى أغويرو ثوب الإجابة عقب تسجيله ثلاثة أهداف "هاتريك".

يورغن كلوب:

الدوري قوي ولا يمكن الحديث عن شكل

المنافسة به بعد أسبوعين



وقال جيسوس للصحافيين "إنني وسيرجيو لدينا رغبة شديدة في هز الشباب، ونحاول دائما إنهاء الهجمات بشكل جيد".

وأوضح نجم منتخب "السامبا" بدأت مع سيتي هذا الموسم من أجل تطوير الأداء الذي وصلت إليه في نهاية الموسم الماضي، ومواصلة مساعدة الفريق، يمكننا اللعب بشكل جيد معا".

ويتساوى ليفربول مع سيتي في نفس رصيد الأهداف عقب فوزه 0-4 على ضيفه وست هام يونايتد في المرحلة الأولى، وتغلبه 0.2 على ضيفه كريستال بالاس في المرحلة الماضية. ويعد الفريق الأحمر الوحيد في البطولة الذي ظل محافظا على نظافة شبابه حتى الآن، لكن مدربه الألماني يورغن كلوب يدرك أن الموسم مازال طويلا.

أنشيلوتي في اختبار العاطفة ضد فريقه السابق ميلان

◀ المرة الأخيرة التي واجه فيها أنشيلوتي ميلان كانت قبل 17 عاما عندما كان مدربا ليوفنتوس، كما أشرف على بارما أيضا

ومساعدتي". وكان الموسم الماضي الأقرب لنابولي لإحراز لقبه الأول منذ 1990، عندما حل وصيفا وراء يوفنتوس.

وكانت المرة الأخيرة التي واجه فيها أنشيلوتي ميلان قبل 17 عاما عندما كان مدربا ليوفنتوس، علما وأنه أشرف أيضا على ريجيانا وبارما في إيطاليا. ومنذ رحيله عن ملعب "سان سيرو" في 2009، أحرز ميلان لقب الدوري مرة وحيدة في 2011 في إشراف المدرب الحالي ليوفنتوس ماسيميليانو اليغري. لكن مع أبناء النادي غاتوزو ومالديني والبرازيلي العائد ليوناردو، يبحث النادي عن فتح صفحة مشرقة جديدة في تاريخه برغم عثراته المادية.

ويعرف أنشيلوتي ماذا ينتظر من ميلان الذي تاجلت مبارياته الأولى ضد جنوى بسبب كارثة انهيار الجسر.

وقال أنشيلوتي، الذي حقق فريقة فوزا هاما خارج ملعبه على لاتسيو 1-2 بهدفي البولندي أركاديوش ميليك ولورنتسو إينسيني، "رينو (غاتوزو) لا يزال كما هو نسبة إلى طباعة. يمكن

لا ميلانو - يقود المدرب الخبير كارلو أنشيلوتي فريقه الجديد نابولي للمرة الأولى على أرضه ضد فريقه السابق ميلان، فيما تامل جماهير يوفنتوس حامل اللقب في مشاهدة نجمها الجديد البرتغالي كريستيانو رونالدو يفتتح رصيده التهديفي، مع انطلاق منافسات المرحلة الثانية من الدوري الإيطالي لكرة القدم السبت.

وامضى أنشيلوتي (59 عاما) معظم مسيرته في ميلان لاعبا (1987-1992) ومدربا (2001-2009) ومعه أحرز لقب دوري أبطال أوروبا أربع مرات والدوري المحلي ثلاث مرات.

كما أن محطاته التدريبية الأخيرة في إيطاليا كانت مع ميلان، قبل رحلة أوروبية زاخرة مع تشيلسي الإنكليزي، باريس سان جرمان الفرنسي، ريال مدريد الإسباني وبايرن ميونيخ الألماني.

وسيواجه أنشيلوتي لاعبيه السابقين مدرب ميلان الحالي جينارو غاتوزو، وباولو مالديني مدير التطوير الرياضي الاستراتيجي اللذين أحرز معهما لقب دوري أبطال أوروبا 2007.

وقال أنشيلوتي "أردت قبل كل شيء العودة إلى إيطاليا والتحدث باللغة الإيطالية. ثانيا، كنت مقتنعا بمشروع النادي (...) أمل في أن أوصلهم إلى الخطوة النهائية بحكم خبرتي

برشلونة لا يريد تكرار أزمة إنريكي

المدرّب. ويأمل مسؤولو النادي الكتالوني في حسم هذا الملف في أسرع وقت ممكن من أجل تركيز الفريق على تحقيق أهدافه، وخاصة حصد لقب دوري أبطال أوروبا، الذي استعصى في السنوات الأخيرة على الفريق الكتالوني.

ومن أبرز الأسباب فتح ملف التجديد لفاليردي هو تفادي ما حدث مع لويس إنريكي المدير الفني السابق لبرشلونة، في الموسم قبل الماضي.

وأعلن إنريكي في مارس 2017، الرحيل عن صفوف برشلونة مع نهاية الموسم. وتحدث إنريكي آنذاك قائلا "لن أكون مدربا لبرشلونة في الموسم المقبل، أنا بحاجة إلى الراحة".

وتسبب هذا القرار في إرباك خطط إدارة برشلونة، حيث كان الإعلان في وقت صعب جدا من الموسم.

لا مدريد - قررت إدارة نادي برشلونة البدء في الحديث مع المدير الفني للفريق إرنستو فالغيردي حول ملف تجديد عقده خلال الأسابيع المقبلة.

ويتبقّى في عقد فالغيردي مع برشلونة، موسم واحد، بالإضافة إلى وجود بند لإمكانية التمديد إلى عام إضافي، وتنوي الإدارة الحديث مع وكيل المدرب بشأن تجديد التعاقد بينهما.

وبدأ برشلونة خطواته بشكل مبكر لفتح ملف تجديد عقد فالغيردي، وذلك لرغبة الإدارة في توفير المزيد من الاستقرار داخل صفوف البلوغرانا.

ويسعى برشلونة إلى مواصلة مشروعه تحت قيادة فالغيردي، الذي قام بالكثير من التعديلات على صفوف الفريق مع إبرام عدة صفقات مميزة هذا الصيف، تلبية لرغبات

لوف يجهز خطة لإصلاح المانشافت

لا برلين - يستعرض يواخيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني "خطط الإصلاح" لتصحيح مسار المانشافت بعد صدمة الخروج من دور المجموعات ببطولة كأس العالم 2018 التي استضافتها روسيا.

ومن المقرر أن يجتمع لوف مع أعضاء مجلس إدارة الاتحاد الألماني لكرة القدم في ميونيخ مع استمرار عملية تحليل أسباب إخفاق المنتخب الألماني، المتوج بكأس العالم 2014، بالخروج من الدور الأول في المونديال للمرة الأولى منذ 80 عاما. وكان لوف قد اجتمع بالفعل مع مسؤولي رابطة الدوري

2022

العام الذي ينتهي فيه عقد لوف مع المنتخب الألماني طبقا للتجديد الذي أبرم قبيل انطلاق كأس العالم

ويعد المونديال الروسي أعلن ماريو غوميز ومسعود أوزيل اعتزالهما اللعب دوليا وإنهاء مشواريهما مع المنتخب الألماني.

مصر تؤسس أول متحف يضم عملات نادرة منذ العصر الملكي



قطع نقدية تؤرخ للماضي

المناسبات والشخصيات التاريخية، منها مرور مئة عام على ميلاد جمال عبدالناصر ومئة وخمسون عاما على ميلاد طلعت حرب مؤسس بنك مصر.

تؤرخ للحقب الماضي. ومن المقرر افتتاح المتحف خلال أسابيع قليلة، وتقوم مصلحة سك العملة حاليا بوضع التصاميم الأخيرة لعدد من العملات الخاصة بإحياء ذكرى

وتأتي فكرة إنشاء المتحف مع توجه الحكومة المصرية إلى استخدام العملات النادرة في الترويج للسياحة الداخلية والخارجية، والتعامل معها كقطع أثرية

وزارة المالية المصرية تنشئ متحفا خاصا بالعملات النادرة بهدف فتح المجال أمام الراغبين في الاطلاع على تاريخ العملات في مصر، التعرف عليها مجانا عن كتب وعلى مراحل تطورها منذ الفترة الملكية إلى الجمهورية.

أميرة فكري

□ القاهرة – قالت وزارة المالية المصرية إنها أوشكت على الانتهاء من تأسيس أول متحف من نوعه، يضم العملات التذكارية والتاريخية، لتتقيف الجمهور بتاريخ التعاملات المالية في البلاد منذ العهد الملكي وحتى قيام النظام الجمهوري. وتهدف الحكومة من وراء الفكرة إلى استقطاب هواة العملات النادرة من راغبين في الاطلاع عليها، والتعرف على شكلها وطريقة سكها في مصلحة العملة المصرية، وطبيعة الكتابات التي كانت تدون عليها، سواء كانت معدنية أو ورقية. وقالت ابتسام سعد مستشارة وزير المالية المصري لـ"العرب"، إن الهدف الأهم من وراء تأسيس المتحف، أن يتعرف المصريون على تاريخ العملات الوطنية ومراحل تطورها، وفق تغير مراحل الحكم. ويتيح إنشاء المتحف للجمهور الاطلاع على جميع العملات والأوسمة والقلادات والميداليات والسدوع، بالمجان خلال زيارتهم، بعيدا عن الذهاب إلى سوق العملات القديمة أو شرائها بمبالغ مالية كبيرة، ترتبط بندرتها وقيمتها التاريخية. وتسمح الحكومة لهواة جمع العملات بتداولها والتجارة فيها، شريطة ألا تكون أثرية، أي لا تمضي عليها مئة عام، أما العملات أقل تاريخا من ذلك فهي متاحة للجميع.

إندونيسي يدفع 11 ألف دولار لطليقته على شكل قطع نقدية

الهائل من القطع النقدية، متهما سوسيلارتو بإهانة طليقته عمدا. وقال سوسيلارتو الذي يتلقى معاشا متواضعا بصفته موظفا رسميا إنه اضطر إلى الاستعانة بأصدقاء لتسديد المبلغ. وأكد محاميه الذي فوجئ أيضا بطريقة الدفع أن أصدقاء وأفرادا من العائلة "وفروا الجزء الأكبر من المبلغ على شكل قطع نقدية".

وطلب رئيس المحكمة من موظفين في قصر العدل عد القطع النقدية، الأمر الذي سيستغرق أسبوعا.

وكان الخلاف يشمل قيمة التعويض الذي يشتمل أيضا على النفقة التي ينبغي دفعها بعد تسع سنوات من انفصال الزوجين اللذين لديهما طفلان. وحكم على سوسيلارتو في محكمة البداية بدفع ثلاثة آلاف دولار، إلا أن زوجته السابقة هيمي ستيوواتي استأنفت الحكم وحصلت على 13500 دولار. وقد استاء الزوج السابق من الحكم وقرر دفع 10700 دولار بقطع نقدية من فئة ألف روبية والبقية على شكل أوراق نقدية. وداخل المحكمة كاد ينشب عراك بين الرجل ومحامي زوجته السابقة الذي رفض عد هذا الكم

□ جاكرتا – سدد رجل إندونيسي حكم عليه بدفع تعويض لزوجته السابقة مبلغا قدره 11 ألف دولار تقريبا على شكل قطع نقدية وضعا في 13 كيسا قماشيا يصل وزنها الإجمالي إلى 890 كيلوغراما. وبحسب ما ذكره محاميه وصل دوي سوسيلارتو إلى المحكمة الواقعة في وسط جزيرة جاوة بشاحنة صغيرة تحوي حمولة القطع النقدية، مشيرا إلى أن موكله قام بعدة رحلات مع صديقين له بين موقف السيارات وقاعة المحكمة لنقل القطع النقدية في عربة إلى الداخل.

مكافأة لمن يساعد الشرطة في حل الجرائم بروسيا

التي تقوم بدورها بإصدار رخصة ونشر القضية على موقع الوزارة الإلكتروني، مرفقة بحجم المكافأة التي سيحصل عليها المتطوعون في كشف الجريمة. وأشار بعض المحققين إلى انتظارهم الطويل لصدور القانون الجديد، لأن المكافآت المالية كانت تمنح من جهات خاصة فقط، وليست رسمية.

ووفقا لموقع روسيا اليوم، فإنه سيتم توقيع الوثيقة الرسمية بيد وزير الداخلية الروسي فلاديمير كولوكولتسييف، كما تم اعتمادها وتسجيلها في وزارة العدل مع بداية الأسبوع الجاري. أما بالنسبة لمحقيقي الشرطة الذين يعتقدون بأن طرح جائزة للعمامة سيساعدهم في حل القضايا الجنائية، فيتوجب عليهم تقديم طلب رسمي لوزارة الداخلية، وبالأخص إلى مديرية "السياسة المالية والاقتصادية"،

□ موسكو – أظهرت وثيقة صادرة عن وزارة العدل الروسية أنه أصبح من الممكن مكافأة الأشخاص الذين يقدمون المساعدة للشرطة في كشف الجرائم والقبض على المجرمين، كاشفة أن المكافآت تصل إلى نحو 150 ألف دولار. وأشارت الوثيقة إلى أن المكافآت المالية ستسلم للمتعاونين في حل الجرائم من الميزانية النقدية لوزارة الداخلية الروسية، سواء كانوا مواطنين روسا أو أجانب.

انتشرت عبر الإنترنت صور جديدة صادمة لنجمة هوليوود نيكول كيدمان، تتمثل في لقطات من دورها في فيلم «المدمر»، حيث تحولت ملامحها من فاتنة شقراء إلى امرأة سمراء. ووفقا لصحيفة ذا صن، فإن «كيدمان تلعب دور محققة جنائية في الفيلم المقرر إطلاقه في أكتوبر المقبل».

باحثون يفندون أسطورة فائدة كأس نبيذ يوميا

□ واشنطن – كشفت دراسة أن شرب أي كمية مهما كانت قليلة من الكحول يوميا قد تكون له مضار صحية، بخلاف اعتقاد سائد بأن كاسا واحدا من النبيذ يوميا قد يكون مفيدا للصحة. ويبلغ عدد شاربى الخمر في العالم مليونين و400 مليون، 63 بالمئة منهم من الرجال. ونشرت الدراسة في مجلة "ذي لانسيت" وقد تناولت كمية شرب الكحول وأثرها على الصحة، في 195 بلدا بين العامين 1990 و2016. وأشار الباحثون إلى أن شرب الخمر أودى بحياة مليونين و800 ألف في العام 2016. وكان الخمر في ذلك العام، سابع أسباب الوفاة المبكرة والإصابة بإعاقات حول العالم، والسبب الأول للوفاة في حوادث وانتحار لدى من هم بين الخامسة عشرة والتاسعة والأربعين. وظهرت الدراسة أن شرب كأس واحد من الخمر يوميا على مدى عام يزيد بنسبة 0.5 بالمئة خطر الإصابة بواحد من 23 مشكلة صحية منها السرطان وأمراض القلب والأوعية والجلطات الدماغية وتلف الكبد والحوادث وأعمال العنف وغيرها، وذلك لدى من هم بين الخامسة عشرة والخامسة والتسعين. وقالت إيمانويلا غاكيدو الباحثة في جامعة واشنطن والمشاركة في إعداد الدراسة "مخاطر شرب الخمر على الصحة كبيرة جدا". وأضافت "القول إن كاسا أو كأسين من الخمر يفيدان الصحة ليس سوى أسطورة".



□ صبي يمتطي ظهر خروف خلال مشاركته في الدورة 45 من فعاليات إحدى أطول مسابقات رعاية البقر في بلدة سنوماس الواقعة في ولاية كولورادو الأميركية.

صباح العرب



محمد هجرس

حوار أديان؟

□ اقترب مني زميلي في الصحيفة العربية، وهمس "أريدك أن تحضر لي نسخة من الإنجيل عند عودتك من مصر"، استغربت لكن "غمزة" من الماكر إبراهيم رضوان أشارت لي بمجاراته، فاردفت: إنها ممنوعة.. كيف ساهريها من المطار؟ فاجاب: علي هذا.. كان ذلك وقت إطلاق العاهل الراحل عبدالله بن عبدالعزيز مبادرته لحوار الأديان قبل أكثر من عقد من الزمان.

كانت شائعة سرت باني "مسيحي"، باعتبار أن لقبى "هجرس" قريب في النطق من "جرجس" و"تادرس" المسيحيين، وليس لأنه اسم بدوي يعود لإحدى قبائل الجزيرة العربية ويعني "فرخ الغلب أو الثنب" كما في معاجم اللغة، لذا لم أنبّه قبلها لمغزى عبارات زملاء مثل "اللهم قو إيمانك" أو لحديثهم عن أننا أخوة مهما اختلفت أدياننا، مع دعوات لي بالهداية، بمثل ما لم أفهم سر تزويدي بكرتون من المصاحف الشريفة لمجرد طلبى إحداها، بالتأكيد كان لتوزيعهم على الأهل "المسيحيين" طبعاً لهدايتهم!

ولأنني أسلمتُ حديثا. حسب الشائعة استغرب أحدهم، وقال: ولكننا نراه يصوم رمضان معنا ويصلي أحيانا، وأحيانا هذه لها قصة. كان زميلنا "سام" العامل الهندي هندوسيا، ابتسامته لا تفارق وجه قامته الفارعة، ولفرط سذاجتنا في بحثنا عن الجبر والثواب، حاولت مع زملاء إقناعه باعتناق الإسلام، وفعلا.. نوضنا لصلاة الظهر، وصعد للمسجد في الدور العلوي، ولاشغالي لم الحق بهم، لأفاجأ به يدخل مكتبي بعد دقائق، قائلاً بعربية مكسرة "مستر.. أنا ما في مسلم" أي تراجع عن إسلامه. لماذا يا سام؟ فرد بغضب "إيش دين هذا في ثقر سوّي جنجال مين في قدام؟ وترجمتها "أي دين هذا الذي يتم فيه الخناق على من يصلي إماما؟" لأدرك عمق المشكلة التي جعلتني أصلي وحدي لاحقا. ولأنهم لم يروني أصلي معهم، فقد صدقوا، وعندما سألني أحدهم باستحياء: كيف تكون مسيحيا واسمك محمد؟ أجبت ساخرا: لأن أمي كانت كلما تنجب ذكرا يموت، فلجأت إلى "شيخ" - كعادة القرويين - فأخبرها أن عليها إذا رزقت بذكر تسميته محمدا ليعيش! وهكذا كان.

عشت الدور وتعايشت معه حتى نسيته، حتى استدعاني رئيس التحرير يوما لمناقشة أمور تخص العمل، وفي غمرة الحديث سألني فجأة: الأقل لي يا بوحازم.. أنت فعلا مسيحي وأسلمت؟ تماكنت نفسي وأجبت: هي وصلتك! فأكمل متجاهلا: وإن شاء الله تكون الدمام أسلمت! فقلت: لا.. ظلت على مسيحيتها، هز رأسه.. وماذا عن العيال؟.. فخرجت عن السيطرة والدموع في عيني من الضحك: كفروا بالإسلام والمسيحية معا.. أصبحوا يهودا!